رئيس التحرير
سَعْد البَزّاز

الجمهورية
Al-Jumhuriya

جريدة
يومية سياسية

٨ صفحات — السبت ١٤ ايلول ١٩٩١م – ٦ ربيع الاول ١٤١٢ هـ – العدد ٧٩٨٣ – السنة الرابعة والعشرين – تصدر عن دار الجماهير للصحافة – بغداد / جمهورية العراق — ١٠٠ فلس

اهتمام اعلامي بتجديد انتخاب القائد

■ العواصم انصات الوكالات : تناقلت وكالات الانباء ومحطات الاذاعات العربية والعالمية امس خبر تجديد انتخاب الرفيق القائد صدام حسين بالاجماع امينا لسر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق . وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في نبأ عاجل لها ، ان المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي جدد انتخاب الرئيس صدام حسين امينا لسر القيادة القطرية للحزب . واضافت الوكالة ان المؤتمر القطري كان قد بدأ اعماله امس الاول الخميس . كما نقلت وكالات انباء رويتر ويونايتد بريس والاسيو شيتد برس الخبر في انباء عاجلة لها □

فيلم عن المؤتمر القطري العاشر للحزب

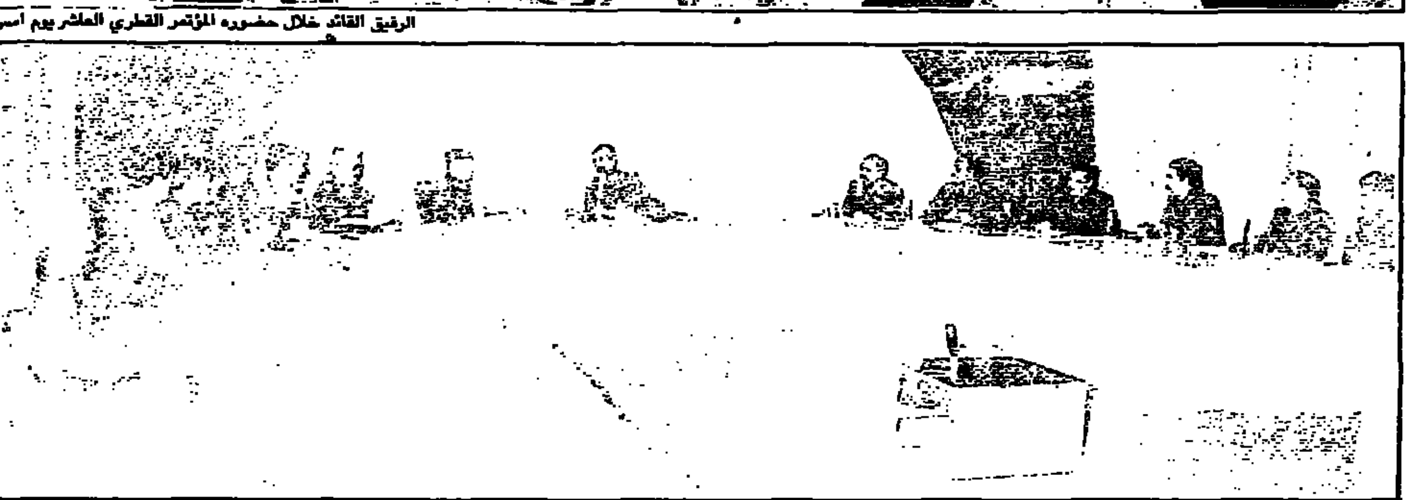
■ بغداد / الجمهورية : عرض تلفزيون جمهورية العراق من قناة برنامجه الاول في ساعة متاخرة من مساء يوم امس فيلما عن وقائع المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي وسير الانتخابات فيه . كما عرض التلفزيون فيلما عن جانب من الاجتماع الاول للقيادة القطرية الجديدة المنتخبة للحزب . الذي ترأسه الرفيق القائد صدام حسين امين سر القطر . وكان تلفزيون جمهورية العراق قد مدد برنامج قناته الاولى ، ليعلن المنبع عن خبر المؤتمر القطري الجديد والاجتماع الاول للقيادة القطرية الجديدة المنتخبة ، والمراسيم الجمهورية والقرارات التي صدرت عن مجلس قيادة الثورة في ضوء نتائج المؤتمر القطري □

الحزب يجدد البيعة للقائد العظيم صدام حسين

انتخاب الرفيق المناضل صدام حسين اميناً لسر القيادة القطرية بالاجماع
الرفيق القائد يرأس اجتماعاً للقيادة القطرية الجديدة
المؤتمر القطري العاشر مؤتمر الجهاد والبناء
بيان سياسي موسع يصدر خلال الايام المقبلة



الرفيق القائد خلال حضوره المؤتمر القطري العاشر يوم امس



الرفيق القائد خلال ترؤسه للاجتماع الاول للقيادة القطرية يوم امس

■ بغداد / واع : رأس الرفيق القائد صدام حسين امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعا امس للرفاق اعضاء القيادة القطرية الجديدة للحزب .

واعلن ناطق رسمي باسم القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ان المؤتمر القطري للحزب انهى اعماله مساء امس بانتخاب القيادة القطرية .

وكان المؤتمر قد بدأ اعماله يوم امس الاول بعد ان كانت منظمات الحزب في القطر كافة قد انهت مؤتمراتها الحزبية التي جرت خلال الاسابيع الماضية وتم فيها انتخاب قيادات لكل مستويات القيادة في الحزب .

واعلن الناطق ان المؤتمر جدد انتخاب الرفيق القائد صدام حسين امينا لسر القيادة القطرية بالاجماع .

كما القى الرفيق صدام حسين في بداية المؤتمر خطابا شاملا تناول جميع شؤون المرحلة السياسية والنظرية والاجتماعية والاقتصادية .. وحدد مهام المرحلة المقبلة في كل هذه الميادين .

واعلن الناطق اسماء اعضاء القيادة الجديدة وهم : الرفيق عزة ابراهيم الذي جددت القيادة انتخابه نائبا لامين سر القيادة القطرية في اجتماعها الاول الذي عقدته مساء امس .. والرفاق .. علي حسن المجيد وكامل ياسين وسعدي مهدي صالح وطارق عزيز ومحمد حمزة الزبيدي ومزبان خضر هادي ومحمد زمام السعدون وطه ياسين رمضان ومحمد يونس الاحمد وخضر عبدالعزيز وعبدالرحمن احمد ونوري فيصل شاهر وعبدالغني عبدالغفور ومزهر مطني وفوزي خلف .

وذكر الناطق ان تفاصيل اخرى عن اعمال المؤتمر وسير اجراءاته والاصوات التي حصل عليها المرشحون الفائزون والمرشحون الذين لم يفوزوا في الانتخابات ستنشر في الصحف يوم غد .. كما اعلن الناطق ان بيانا سياسيا موسعا سيصدر خلال الايام المقبلة يتضمن تفاصيل خطاب السيد الرئيس القائد صدام حسين .. ومناقشات المؤتمر □

تعيين محمد حمزة الزبيدي رئيسا للوزراء

في ضوء نتائج المؤتمر القطري العاشر للحزب .. اعفاء سعدون حمادي من رئاسة مجلس الوزراء وعضوية مجلس قيادة الثورة .. وحسن علي نصار من عضوية مجلس قيادة الثورة

■ بغداد / واع صدر امس مرسومان جمهوريان تم بموجبهما اعفاء الدكتور سعدون حمادي رئيس مجلس الوزراء من منصبه وتعيين السيد محمد حمزة الزبيدي نائب رئيس الوزراء بمنصب رئيس مجلس الوزراء .. وفي مايلي نص المرسومين :

بسم الله الرحمن الرحيم
مرسوم جمهوري رقم ٤٤٢

في ضوء نتائج الانتخابات التي قررها المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي (مؤتمر الجهاد والبناء) واستنادا الى احكام الفقرة (د) من المادة الثامنة والخمسين من الدستور رسمنا بما هو ات :

يعفى الدكتور سعدون حمادي رئيس مجلس الوزراء من منصبه ..
على رئيس مجلس الوزراء والوزراء تنفيذ هذا المرسوم .
كتب ببغداد في اليوم الخامس من شهر ربيع الاول لسنة ١٤١٢ هجرية المصادف لليوم الثالث عشر من ايلول لسنة ١٩٩١ ميلادية .

صدام حسين
رئيس الجمهورية

بسم الله الرحمن الرحيم
مرسوم جمهوري رقم ٤٤٣

استنادا الى احكام الفقرة (د) من المادة الثامنة والخمسين من الدستور ورسمنا بما هو ات :

يعين محمد حمزة الزبيدي نائب رئيس الوزراء بمنصب رئيس مجلس الوزراء . على الوزراء تنفيذ هذا المرسوم .
كتب ببغداد في اليوم الخامس من شهر ربيع الاول لسنة ١٤١٢ هجرية المصادف لليوم الثالث عشر من شهر ايلول سنة ١٩٩١ ميلادية .

صدام حسين
رئيس الجمهورية

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلس قيادة الثورة
رقم القرار ٣٣٨
تاريخ القرار ٥ ربيع الاول ١٤١٢ هجرية
١٣ ايلول ١٩٩١ ميلادية

قرار

في ضوء نتائج الانتخابات التي قررها المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي (مؤتمر الجهاد والبناء) واستنادا الى احكام الفقرة (د) من المادة الثامنة والثلاثين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة ما ياتي :

١ . يعفى د. سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة من عضوية المجلس .
٢ . تتولى الجهات ذات العلاقة تنفيذ هذا القرار .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلس قيادة الثورة
رقم القرار ٣٣٩
تاريخ القرار ٥ ربيع الاول ١٩١٢ هجرية
١٣ ايلول ١٩٩١ ميلادية

قرار

في ضوء نتائج الانتخابات التي قررها المؤتمر القطري العاشر لحزب البعث العربي الاشتراكي (مؤتمر الجهاد والبناء) واستنادا الى احكام الفقرة (د) من المادة الثامنة والثلاثين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة ما ياتي ..

١ . يعفى حسن علي نصار عضو مجلس قيادة الثورة من عضوية المجلس .
٢ . تتولى الجهات ذات العلاقة تنفيذ هذا القرار .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

العراق ينتقد تقرير فريق التفتيش النووي الرابع
فرق التفتيش الدولية تتبع اسلوب التسويف والانتقائية

■ بغداد/ واع : يزور العراق الاسبوع المقبل فريق التفتيش النووي الدولي الخامس .. وكان الفريق الذي سبقه قد اصدر تقريره خلال الايام الماضية وبهذه المناسبة استفسر المحرر العلمي لوكالة الانباء العراقية من رئيس الجانب العراقي المقابل عن رايه بالتقرير وتوقعاته بشأن الفريق الخامس فاجاب :

راجعنا التقرير واعددنا ملاحظات تفصيلية بشأنه وسنرسلها الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية .. وبالاضافة الى تلك الملاحظات .. فقد سجلنا على فريق التفتيش الرابع عدم تقييمه تقييما فنيا متكاملا ونهائيا على البرنامج النووي العراقي .. بما ينهي المرحلة الاولى من الجزء الخاص بالنشاط النووي من قرار مجلس الامن ٦٨٧ / ١٩٩١ بالرغم مما حصل عليه من معلومات كثيرة تكفي لاعطاء مثل هذا التقييم المطلوب .

وقد تجاهل التقرير معلومات مهمة قدمت الى الفريق حيث اجرى رئيس الفريق وهو امريكي الجنسية .. في اخر يوم للزيارة لقاء مع اعلى جهة مسؤولة عن البرنامج النووي العراقي .. عندما التقى رئيس منظمة الطاقة الذرية العراقية .. لكن التقرير لم يتطرق الى اللقاء بكلمة واحدة على الرغم من اعتراف رئيس الفريق في حينه .بانه يعد ذلك لقاء مهما جدا كما احتوى التقرير على اقوال مجتزأة لنائب رئيس المنظمة بما يخدم الاحكام المسبقة التي جاء بها رئيس الفريق والتي ادعى اثناء اقامته في العراق بانه قد تخلى عنها .. وهذا يفسر لنا ايضا لماذا اهمل التقرير معلومات بالغة الاهمية قدمها مسؤولون اخرون في مواقع متقدمة في البرنامج النووي العراقي المكرس للاغراض السلمية . واوضح لنا ان فريق التفتيش الرابع وبالاخص رئيسه .. استبعد اية معلومة لا تقود الى الاستنتاجات التي وضعها مسبقا .. مستغلا بذلك موقعه كمعد للتقرير يكتب فيه ويحذف منه ما يشاء .

واضاف رئيس الجانب العراقي المقابل لفرق التفتيش النووي الدولية .

ان الغريب في التقرير هو انه بالرغم من عدم تقييمه تقييما فنيا كاملا نهائيا .. الا انه يقفز من تقييم سياسي الى اخر .. في حين يفترض ان ياتي التقييم السياسي بعد انجاز التقييم الفني .

واذا كانت الحجة هي لاسباب تتعلق بالملاحظات التي ذكرت على اساس نقص المعلومات المقدمة .. ففي تقديرنا وتقدير اي مختص مستقل وغير منحاز ان هذه النواقص .. ان وجدت .. لا تؤثر اطلاقا على انجاز التقييم الفني المطلوب .

ان بقاء الموضوع مفتوحا بهذه الصورة يعطي الحجة لاولئك الذين يريدون استمرار الحصار الاقتصادي وتجويع الشعب العراقي .. وبهذا يخرج التقرير عن طابعه الفني ويصبح اداة سياسية مكرسة لاغراض لا تمت بصلة الى تنفيذ قرارات مجلس الامن .

لقد طالبنا الوكالة الدولية للطاقة الذرية عدة مرات ان تبلغنا عن النواقص في المعلومات التي يقدمها الجانب العراقي الى فرق التفتيش واخرها طلبنا من سفارتنا في فيينا الاستفسار من مدير عام الوكالة الدولية لكننا والى اليوم لم نحصل على اي جواب دقيق ومحدد وسيصل الفريق الخامس وليس امامنا ما يشير الى انه سيقدم ماهو مطلوب بدقة وبشكل نهائي .

واختتم رئيس الجانب العراقي المقابل لفرق التفتيش النووي الدولية تصريحه بالقول :

نحن نتوقع ان ياتي الفريق ويزور نفس المواقع التي زارتها الفرق التي سبقته ويطرح نفس الاسئلة التي سالتها .. ثم يتلقى من مصادره في الخارج في اخر يوم من زيارته جملة من الاسئلة .. ويطلب الجواب عليها قبل سفره بدقائق .. ويعود ليكتب في تقريره بانه لا يستطيع تقديم تقييم فني نهائي نظرا الى حاجته الى مزيد من الوقت لمراجعة الوثائق ..

ان هذا الاسلوب في التسويف والانتقائية المقصودة اصبح سمة شائعة لهذه الفرق ويراد به ايجاد الذرائع للاستمرار في فرض الحصار على شعب العراق عن طريق جهاز فني دولي □

في الجمهورية اليوم

ص٣ : مقالات د. كاظم هاشم نعمة ، د. عبدالجليل الراشد .

ص٦ : شهادات ـ حميدة نعنع « يسمونها حرب الخليج حتى لانسميها ملحمة العرب ».

ص٥ : احذروا السكرين وامنعوا اطفالكم منه .

ص ٧ : الفنانون العرب يدعون الى رفع الحصار الظالم عن العراق

حبش لـ الجمهورية : العراق تعرض لعدوان أمبريالي حفاظا على المصالح الامريكية والصهيونية

■ عمان/ من جاسم مراد :

قال الدكتور جورج حبش، الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ان مخطط التسوية الذي تقوده واشنطن لن يقدم باي حال من الاحوال حلا وطنيا للقضية الفلسطينية ، وهو مرفوض من حيث المبدأ

واضاف في حديث خاص لـ « الجمهورية » ، من عمان ان المشروع الامريكي ، الذي تشترك فيه عدد من الانظمة العربية ، والقائم على قواعد واسس واشتراطات صهيونية ، يرمي الى تصفية القضية الفلسطينية كقضية وطنية لشعب يكافح منذ العشرينيات من هذا القرن لاسترداد حقوقه المغتصبة .

واكد .. ان الادارة الامريكية ترفض الاقرار بالحقوق الفلسطينية ، التي اقرتها الشرعية الدولية ، وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة ، وتعارض مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين والمعترف بها عربيا وعالميا في المؤتمر الذي يجري الاعداد له وتسعى بشكل محموم الى ايجاد بدائل لمنظمة التحرير سواء من خلال مايسمى بوفد الداخل او الوفد المشترك .

وقال انه لا امل يرتجى من هذا المجرى التسووي لاحقاق الحقوق الفلسطينية ، مشيرا الى ان الفلسطينيين الذين تبحث عنهم واشنطن وحلفاؤها لاشتراكهم في مؤتمر التسوية لادور لهم في السيناريو الامريكي سوى تامين الغطاء الفلسطيني دون ان تغير تلك المشاركة ولو قيد انملة من الطبيعة العدوانية للمخطط الامريكي ، بل انها ستعطيه دفعا اخر اثر الدفعة القوية التي حصل عليها من خلال موافقة غالبية الانظمة العربية على الاشتراك فيه .

وشدد الدكتور حبش على ضرورة رفض مؤتمر التسوية الامريكي واعتماد برنامج وطني فلسطيني عربي للمجابهة من خلال التمسك بالثوابت الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات الاجماع في المجلس الوطني الفلسطيني في دوراته المتعاقبة الى جانب القرارات الشرعية العربية والدولية الخاصة باسس حل الصراع

ودعا الى حرمان المشروع الامريكي من اي غطاء فلسطيني والعمل على دعم الانتفاضة بكل السبل المتاحة ، مؤكدا ان القوى والفصائل والشخصيات الفلسطينية كافة مدعوة لتبني البرنامج الوطني في مواجهة هذه الهجمة الجديدة التي تتخذ من السلام غطاء لتصفية القضية

وردا على سؤال بشأن اهداف العدوان الثلاثيني على العراق قال الدكتور جورج حبش ان الشعب الفلسطيني والثورة البقية ص٢

جورج حبش

العراق نهر لن يتوقف جريانه

خرج العراق منذ سنوات من مربع الدول النامية والفقيرة التي تعيش على المساعدات الدولية التي توفرها هذه المنظمة او تلك ، وانتقل الى مربع الدول المكتفية ذاتيا التي تزخر بالموارد الطبيعية والقادرة على النهوض بمتطلبات حياة ابنائها من دون الحاجة الى مساعدة من احد . وبفضل الجهد الخلاق لثورة السابع عشر من تموز العظيمة وما وضعته قيادتها التاريخية من برامج لكي يتبوء العراق مكانته اللائقة في العالم المعاصر .. وهذا ما اكدته منظمة الامم المتحدة منذ اكثر من عشر سنين . وهو ما اوضحه ايضا منسق برنامج للامم المتحدة الامير صدر الدين اغا خان في تقريره الذي سجله اثر زيارته للعراق بين اواخر حزيران واواسط تموز الماضي ، عندما اشار الى ان العراق كان سيتحول الى دولة من الدول المكتفية في تلبية احتياجاتها من الاغذية والادوية والمستلزمات الاخرى الضرورية للحياة ، لو لم يتعرض لما تعرض اليه من تدمير شامل لابرز المرتكزات التحتية الاساسية خلال عدوان الثلاثين دولة عليه . لذلك فعندما يطلب العراق من الامم المتحدة ان يمارس حقه في تصدير نفطه ، فانه لايطلب مساعدة من احد ولا يسأل المنظمة الدولية امرا استثنائيا خارج حقه المشروع ، كونه دولة مستقلة ذات سيادة وذات امكانات ذاتية تتيح لشعبه الحياة الكريمة من جهة . ويفترض بالامم المتحدة ان توفي بالتزامها تجاه العراق . اي ان تبحث قضية اجراءات الحصار التي تم فرضها على العراق ظلما وجورا . نعم ، ان المطلوب الاول الان ان يتم رفع الحصار عن العراق . وان ينطلق في معاملاته التجارية الاعتيادية مع دول العالم ، بعيدا عن تفسيرات الاطراف العدوانية المتحكمة بارادة مجلس الامن وعن رغباتها وتفسيراتها اللئيمة في التعامل مع قرار مجلس الامن رقم (٦٨٧) وما يؤدي اليه ذلك كله من غمط مهم من حقوق العراق في التصرف بمقدراته الاقتصادية بما يلبي احتياجاته الضرورية . وشتان بين مطلب العراق بحقه الثابت في رفع الحصار وبين تقارير الامم المتحدة واجراءاتها التي توحي ان هذه المنظمة الدولية تسعى لمساعدة العراق وتقديم ... خدمات انسانية لمعالجة وضعه الذي يزداد خطورة ، في مجال تلبية احتياجات شعبه الملحة من الغذاء والدواء . واذا كان بدوء تفسير قرار مجلس الامن الناجم عن النيات العدوانية المبيتة تجاه العراق ، قد ادى بدوره الى بروز هذه الحالة المشينة ، مثلما ادى الى اطلاق قرارات لاحقة سيئة السمعة وغير قابلة للتطبيق ، وهذا الامر نفسه ينطبق ايضا على المواقف التي تتسم بالخسة والوضاعة التي وقفتها انظمة العملاء والخونة ...

العراق يؤكد ضرورة عدم التمييز بين اسلحة الدمار الشامل كافة

■ جنيف / واع : دعا العراق ...

بوش : المجتمع الامريكي مصاب بمرض (الفراغ الاخلاقي) !

■ فيلادلفيا / الولايات المتحدة / ...

تركيا اكبر حاملة طائرات وصواريخ امريكية في الشرق الاوسط

■ انقرة / الوكالات - الجمهورية ... مركزا حيويا للتجسس ، يزود الامريكيين بمعظم معلوماتهم عن تجارب الصواريخ السوفيتية الاستراتيجية . وزاد من اهمية تقوية العلاقات العسكرية والحربية بين واشنطن وانقرة . انه في سنة ١٩٨١ وقع الطرفان معاهدة للدفاع المشترك ، اصبحت تركيا بموجبها اول دولة في حلف الاطلسي توقع اتفاقا ثنائيا مع الولايات المتحدة .

احدى قطع الاسطول الحربي التركي

كل صباح والشيخوخة بخير

الشيب .. غبار وقائع الدهر

■ استطلاع كتبه : وسلم هاشم

لماذا لايهجم الشيب مرة واحدة ؟

لماذا يتسلل الى شعر الانسان كاللصوص شيبة شيبة ؟

ودون ان نبالي به يتجمع ويتحشد ليفاجئنا ذات صباح امام المرآة وكانه بدا اعلان غزوه واحتلاله لنا . لتبدا معه الام عدة . الام نفسية . الام جسدية . وربما لتبدا معه الحاجة لعصا نتوكا عليها من الزمن والدهر ولنعلن للرائح والغادي شيخوختنا . طالبين من الجميع .. ابنائنا . زوجاتنا . زملائنا وحتى اعدائنا .. ان يأخذوا بنظر الاعتبار هذه الشيخوخة ..

ومع انتهاء مرحلة غزو الشيب تنطلق مرحلة جديدة هي مرحلة تجاعيد الوجه . تضاريس الوجه كما يحلو للرسامين تسميتها . الحفر واخاديد الزمن . وطأة المشاكل وانفعاعات وشقوق الاحزان والافراح في ان واحد . قد تاخذ شكل طية اسفل الحنك او تكور تحت العينين او خط زائد من خطوط الجبين او ضعف في البصر (وهذا عناء اخر مضاف للشيوخ المثقفين محترفي القراءة اليومية)

• الرزنامة . تاكل السنوات

وهكذا تتاكل الايام والسنوات في « الرزنامة » ثم لنجاة نتحسس هواجس الاشياء الاخيرة . او اواخر الاشياء .. وللاسف بياغتنا عددها الكبير ..

■ زوارق الاحلام التي لم تتحقق ..

■ الطفولة التي اضمحلت مبكرا

■ التفاصيل السعيدة سريعة الذوبان

■ عشرات الامنيات التي قضمتها عقارب الساعة

■ النساء اللواتي اختفين في قطار العمر كما تختفي الثعالب بين القصب بعضهن اخلف الوعد . بعضهن الان مبتليات بحشد من الاطفال . بعضهن مازال رسائلنا زادا للياليهن المتعبة . بعضهن ما عدن سوى اشباح على ظلال ايامهن العتيقة .

ولكن بعض « الشيخوخات » تاخذ منحى اخر . اكثر توهجا واكثر حماسة وفتوة . شيخوخة تشبه شيخوخة يانيس ريتسوس الشاعر اليوناني التي يقول فيها احد النقاد « ان ريتسوس ذئب في شيخ متوقد بعينين زرقاوين » .

فثمة شيوخ لانستطيع مجاراتهم . نحن الشباب . في نشاطهم والحقيقة ان حيويتهم تجعل البعض منا يحسدهم وربما تشعرنا بالخجل . خاصة وانها مصحوبة بخبرة متراكمة وبرؤية مكتسبة من وطأة الدهر . وقد لانكون مغالين اذا قلنا ان احساسنا بالموت اشد واكثر من احساسهم به . الموت الذي كل نفس ذائقته . والذي قد يطرق باب الشيخ في اية لحظة مثلما هو كامن (سواء للشيخ او الشاب . للرجل او المراة) في اية لحظة او مسافة زمنية بمخلبه الاسود .

يقول ابن المعتز :

صدت « شرير » وازمعت هجري
وصغت ضمائرها الى الغدر
قالت : كبرت وشبت . قلت لها :
هذا غبار وقائع الدهر

الدهر . وغباره . والدهر يخطون شيبا يراها ابن المعتز ليس بذي تاثير على شبابه ولا على حيويته . « وشرير » مزمعة الهجر صاغية الضمير الى غدرها لابد تعرف ان الغبار الذي من جراء وقائع الدهر ليس بذي بال . والشيخوخة ليست سواه ..

« قطار العمر يمشي ... »

« مستطرق سالته عن شيخوخته وعن خوفه من الموت . اسمه الحاج عبدالهادي عبد (٧٢ سنة) .. قال

ـ لماذا تسال . ياستار .

لاشيء . اريد ان اعرف رايك فقط . لاكتبه في الجريدة وليقراه الناس ؟

ـ اذا صدقت . فاني ساحمد الله انني ساقول لمن يوسوس ويخاف من الموت ماينبغي ان يفعل . اما اذا ... فاعوذ بالله من سؤالك في هذه الصبيحة .

(امل الان ان يحمد الله ويصدقني الحاج عبدالهادي عبد)

ثم قال بهدوء ..

ـ شوف ابني . لا افكر بالموت كثيرا . لكن في بعض الاحيان استغفر ربي واصلي ركعتين وابعد فكرته عني . فالموت اذا سيطر على افكار الانسان فانه يجعله ميتا وهو في حياته . وانا اتعجب من بعض المسنين الذين يبقون قانطين في غرفهم بانتظار لحظة يختارها الله عز وجل ..

(ودعته وشكرته وهو ينظر لي بريبة . واتمنى الان ان يقرا كلماته التي قالها ليصدقني واستطيع ابعاد نظرته الحادة تلك عن ذهني ..)

وفي حديث الحاج عبدالهادي بعض العزاء وهو دعوة للتفاؤل ولاستقبال الحياة ونبذ المخاوف من الموت ..

غير ان هذا قد لايكفي شيوخا ومسنين اخرين . فما ان يتجاوز الخمسين من العمر حتى يبدا قلق الموت يخيم عليه واوهام الشيخوخة تسيطر على خياله وقوائم الاحصائيات العديدة ماثلة في ذهنه . قوائم الديون . وماذا خلفت لابنائي ؟ وكم من السنوات تكفي كي ابني بيتا لهم ؟ ومن سيتدبر امور العائلة بعدي ؟ و ... و ... واسئلة كثيرة لاتحصى امام جواب واحد هو (قطار العمر يمشي ..)

يقول كازنتزاكي في مذكراته « تقرير الى غريكو » الجزء الثاني ـ (صحيح اننا لانستطيع ان نقهر الموت . الا اننا نستطيع ان نقهر خوفنا من الموت » .

فالموت . لايقهر مهما حاولنا . وما اسطورة كلكامش (التي استفادت من فكرة الخلود لخدمة ثيمة تختلف عن محاولة قهر الموت) الا اشارة واضحة الى ان الموت لايقهر ولكن خوفنا من الموت هو الذي يجب ان نقهره ونطمره الى حين ساعة يعرفها الرب وحده .

ـ المقاهي .. ايتها الملاذ ـ

المقاهي . مرتع معتاد للشيخوخة . هدوء . وطقوس خاصة بالمسنين تبدا منذ الصباح . شاي ونرجيلة ورائحة جرائد . و « مسبحات » مختلفة و (طاولي) .. والحديث الدائم اليومي المكرر عن الادوية والاطباء وحديث الابناء ومشاكلهم . والتعب والتافف والثرثرة التي تشكل سمة عند بعضهم في حين يتميز اخرون بصمت دائم . وداخل هذه الخلطة العجيبة تستطيع ان تشم ايضا رائحة تنم عن الفتوة



قد تضفي الشيخوخة هدوءا على الملامح

والشباب . والمقاهي الشهيرة بطقوسها كثيرة اذكر منها هنا الاشهر (مقهى الزهاوي . مقهى حسن عجمي . مقهى البرازيلية . مقهى الشابندر . مقهى



اخاديد الزمن .. الزمن الذي اكلته « الرزنامة »

جميلة . مقهى الكندي . مقهى « المعقدين » سابقا . مقهى « السعدون » ...)

هذه المقاهي اعتاد عليها زبائنها مثلما اعتادت هي عليهم . واذا ماحدث وان تغيب احدهم فان القلق يتسرب الى جميع الكراسي .. اما عابرو السبيل فهم قلة في مقاهي كهذه . عابر سبيل . نعم . استوقفتنا هاتان الكلمتان . السنا جميعا عابري سبيل في هذه الحياة التي يقول عنها ادغار الن بو « هذه العمى المسماة حياة » ناتي اليها دون ان نعرف عنها شيئا ونرحل عنها بغتة او ببطء ونحن لانعرف كنهها . زحام وازقة . حيوات صغيرة واخطاء هنا وهناك . فترات من الايام العصيبة وايام مسترخية على جدار الوقت . قيلولة هذه الحياة النعاس يغلبها دائما ولكنها لاتنام !!

شيخوخة المراة

والشيخوخة عند المراة لها طعم خاص . فالمراة كثيرة الجلوس امام المراة مما يجعلها شديدة الاحساس بوطأة الشيخوخة غير ان هناك من يرى في الملامح الاولى للشيخوخة او كبر السن جمالا خاصا ـ وهم في الغالب من الرجال ـ لكن من المؤكد ان ليس هناك امراة واحدة ترى في الشيخوخة جمالا او بعض الجمال . البعض يقول ان المراة لديها ما ينقذها من الاثار الملعونة ويعني به المكياج نعمة الاخفاء الملونة ..

سيدة طلبت عدم ذكر اسمها قالت لي :

ـ المكياج باعتقادي اعلان فاضح من المراة بعدم قناعتها بجمالها . والمراة الواثقة من جمالها عليها الامتناع عن « التلوين والبهرجة » . زوجي مثلا . رغم بعض التراكيز السن التي بدات تدب على وجهي . يحبني هكذا دون مكياج وقد اعتاد علي كما انا .. لذلك انا لااخشى الشيخوخة . اما فكرة الموت فامرها يخيفني حقا واخشى ان يفاجئني ولم تتحقق امال في بالي بعد ..

■ مثل ماذا ؟

ـ اشياء خاصة . منها وليس كلها امنيتي في ان ارى ابنائي يكبرون وان ارى ابناءهم ايضا واذا قدر لي ان ارى ابناء ابنائهم .

قلت في نفسي : يالتفاؤل . وهنا تذكرت ثانية حوارا لكازنتزاكي مع شيخ بلغ المائة من عمره ومازال يغازل فتيات قريته بنهم رغم انه فاقد البصر تقريبا ..

(قلت له وانا اتقدم منه . طيب . ايها الجد . سمعت انك في المائة من عمرك . قل لي كيف بدت لك الحياة خلال هذه الاعوام المائة ؟ » .

تطلع الي بعينين خابيتين لا اجفان لهما وقال . انها مثل كاس من الماء البارد يابني .

ـ او مازلت ظمانا ياجدي ؟

رفع كفه عاليا وكانه يستنزل لعنة وقال :

ـ اللعنة على كل من ليس ظمانا .)

وبذا يحق لنا ان نقول ان الشيخوخة تبقى طفولة ثانية . طفولة مستحدثة من خضم السنوات لامن قصرها ...

« حكاية الشيخ جاسم والشجرة الهرمة »

في قرية نائية ـ حيث القصب يلتهم اغلب المساحات تاركا للماء مسارات ضيقة ومحدودة . انتذكر اهالي القرية يتحدثون عن الشيخ جاسم الذي يجلس في المقهى ليسجل يوميا عدد الموتى في المناطق المجاورة على شكل خطوط تعبة « الارتيف » ثم يزور مجالس الفاتحة المقامة على ارواحهم .. لذا كان الجميع يعتبرونه نذير شؤم ولايقتربون منه . واذا حدث والتقاه احدهم في الصباح فانه يبقى النهار بطوله يردد اعوذ بالله .

وفجاة انقطع الشيخ جاسم عن الحضور كعادته الى المقهى اسبوعا كاملا وحين افتشوا عنه وجدوه ميتا قرب شجرة في نهاية الشارع المؤدي الى القرية بجانب غرفته الطينية . والشجرة مليئة بخطوط « الارتيف » وحتى الان مازال قبره قرب تلك الشجرة الهرمة التي تنفرد باستقبال وتوديع القادمين والخارجين من القرية .

عن المسنين واحوالهم

■ الاحتفال بيوم « المسن العالمي » لم يتعد حدود الخبر في الصحافة .. وكان شكليا وروتينيا كما هو واضح من عدم معرفة اغلب الناس به .

■ صناديق اعانة المسنين والعجزة والجمعيات الخيرية تسميات تكاد تكون معدومة الصدى في حياتنا اليومية واذا كانت موجودة فنحن نسال بدورنا اين نشاطاتها وخدماتها الخاصة بالمسنين والشيوخ ..

■ بعض الشباب . للاسف . ينتهز فرصة تزاحمه مع الشيوخ (في الحافلات او الاسواق او غيرها) لاثبات رجولته !!

■ امراض الشيخوخة كثيرة الا يمكن ان نخصص لها اياما او عيادات معينة لكي نساعد المسنين في تسهيل مراجعتهم ومعالجة امراضهم .

الفطات ليست اسرع من العمر

■ يقول الحلاقون ان عدد من يطلبون صبغ شعرهم يزداد ايام الخميس والاعياد !!

■ بعض النساء يفضلن الرجل بشيب . ولايفضلن الشيب في شعرهن .

■ يغني المغني العراقي الاول ناظم الغزالي فيقول (عيرتني بالشيب وهو وقار ...) بينما تتصدى ياسمين الخيام في طلبها للحبيب (دع شيبك يسفر يتالق .. والله لحبك لاتقلق)

■ المراة اشد تكتما على عدد سني عمرها من الرجل .

■ ادباؤنا « الكبار » ينظرون بعين ضيقة « للادباء الشباب » في حين تشكل التسمية ميزة وتعني فرصا لاضافة الجديد في عالم الادب في بعض البلدان ...

■ وبمناسبة الادباء الشباب نغمز هنا (فويلد) على (شويعر) ملتح وبنظارات غريبة (ليس من الابداع بشيء اهانة نقاد بارزين حتى في الحداثة التي لاتمتلك منها سوى المفردة الثانية من اسمك . وامام حشد من ادباء يعرفونك جيدا ويقراون عجالاتك الادبية ..) □

شيخوخة

□ قال بديع الزمان الهمذاني في مدح الشيب وذم الشباب :

« جزى الله المشيب خيراً فانه اناة . ولارد الشباب فانه هناة وبئس الداء الصبا وليس دواؤه الا انقضاءه ... ونعم الراكضان الليل والنهار . واظن الشباب والشيب لو مثلاً لكان الاول كلبا عقورا والاخر شيخاً وقورا ولاشتعل الاول نارا واشتهر الاخر نوراً ... ان السعيد من شابت لمّته ولم تخضّ بالبياض لحيته » □



العصا .. تعين الشيخ على مصائب الدهر



هذه العصى المسماة حياة

المقهى .. مرتع الشيوخ المتعبة

انجازات الأولى والأخيرة

حبش لـ (الجمهورية) : نرفض مخطط التسوية الامريكي

تتمة المنشور ص١

الفلسطينية ومنظمة التحرير قد انحازت في موقفها السياسي والميداني الى جانب العراق عن قناعة تامة . ومن خلال ادراك طبيعة وجوهر المخطط الاستعماري الصهيوني الذي يستهدف العراق والمنطقة العربية والعالم الثالث . والذي كان عنوانه الرئيس تحطيم قوة العراق العسكرية والاقتصادية ومواقفه المناهضة للاستعمار واعوانه .

واضاف ان قوة العراق ونهوضه شكلا تهديدا مباشرا للمصالح الاجنبية عموما والامريكية بشكل خاص في المنطقة والتفوق العسكري الصهيوني .

واكد الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لقد دعونا لحل الخلافات العربية ـ العربية عن طريق الحوار . وفي الاطار العربي بعيدا عن التدخل الاجنبي الاستعماري في شؤوننا الداخلية . لكن الامبريالية الامريكية واعوانها في المنطقة افشلت كل المساعي العربية والدولية للتوصل الى حل عربي واستخدمت الامم المتحدة ومجلس الامن والقمة العربية في القاهرة لانتزاع غطاء عربي ودولي من اجل تحقيق اهدافها العدوانية ضد العراق الشقيق والامة العربية وبدات بحشد الاتها العسكرية ومئات الالاف من جنودها وشنت اقذر حرب ضد شعب العراق وجيشه في العصر الحديث تحت يافطة تطبيق قرارات الشرعية الدولية .

واوضح .. ان الولايات المتحدة استهدفت تحطيم قدرات العراق بهدف ضرب القيم العادلة التي طرحها والداعية الى اقامة علاقات دولية سياسية واقتصادية متكافئة . الى جانب محافظتها على احتكاراتها النفطية في المنطقة والسيطرة على اسعار النفط وامداداته والبقاء في الاسواق العربية واستمرار هيمنتها على اسواق بيع الاسلحة في المنطقة حيث تؤكد التقديرات ان امريكا باعت اسلحة الى دول المنطقة تقدر بنحو « ٢٥٠ » مليار دولار كانت ٨٠٪ منها للسعودية ودول الخليج .

واكد الدكتور حبش ان هذه الحقائق تؤشر بان العدوان الامريكي الاطلسي الصهيوني على العراق هو عدوان راسمالي عالمي للحفاظ على المصالح وحماية الكيان الصهيوني واضعاف حركة التحرر العربية وتتويج الولايات المتحدة زعيمة للنظام العالمي الجديد . هذا النظام الذي رسمت معالمه امريكا عبر العنف واراقة الدماء .

وفي ختام حديثه لـ « الجمهورية » حيا الدكتور جورج حبش صمود العراق في مواجهة اضخم حشد عسكري عدواني في التاريخ مؤكدا ان هذا الصمود سيبقى محفورا في ذاكرة التاريخ العربي المعاصر كصفحة مجد وعز وتحد عربية □

تركيا اكبر حاملة طائرات وصواريخ في الشرق الاوسط

تتمة المنشور ص١

التركية ـ السوفيتية . وقالت ان القواعد العسكرية الامريكية الموجودة في تركيا تغطي مناطق شاسعة تشمل شرق البحر المتوسط والبحر الاحمر والشرق الاوسط .

وراى محللون عسكريون وسياسيون ان تركيا التي اندمجت سياسيا وعسكريا مع امريكا منذ توقيعها معاهدة الانضمام الى حلف الاطلسي سنة ١٩٥٢ تواجه الآن مشكلة وجود قواعد امريكية وغربية على اراضيها . حيث تنظر دول المنطقة الى تلك القواعد على انها الجدار الذي يفصل تطور العلاقات مع تركيا .

فامريكا استخدمت قاعدة انجرليك لضرب العراق خلال العدوان الثلاثيني . والقوات الامريكية التي نزلت في لبنان سنة ١٩٥٨ بدات تحركها من قاعدتي انجرليك وبالكسير . وفي سنة ١٩٨٣ استخدمت واشنطن نفس القاعدتين في قصف القرى والبلدات اللبنانية . ممهدة للاجتياح الصهيوني واستخدمتها سنة ١٩٨٦ ضد ليبيا .. كما يقع الخليج العربي ضمن مدى طائرات (اف ـ ١٥) المرابطة في قواعد شرق تركيا . والتي يمكن ان تستخدم كنقطة انطلاق او لتصل للقوة الامريكية الخاصة بالانتشار السريع .. مما جعل تركيا اكبر حاملة طائرات وصواريخ واجهزة عسكرية امريكية في المنطقة .

وبعد زوال التهديد السوفيتي . لم تعد للقواعد العسكرية الامريكية والاطلسية في تركيا اهمية قصوى الا فيما يتعلق بتهديد دول المنطقة وضرب حركات التحرر الوطني فيها □

العراق يؤكد ضرورة عدم التمييز بين اسلحة الدمار الشامل كافة

تتمة المنشور ص١

وقال ان العراق جسد موقفه هذا بشكل قانوني من خلال ايداع وثيقة تصديقية على اتفاقية حظر استحداث وتخزين الاسلحة البايولوجية .

واكد رئيس الوفد العراقي من جديد التزام العراق دون اية شروط باحكام بروتوكول جنيف لحظر الاستعمال الحربي للغازات الخانقة او السامة او ما شابهها . ولوسائل الحرب البكتريولوجية . الموقع في جنيف عام ١٩٢٥ . والذي مازال الكيان الصهيوني يرفض حتى الان التوقيع والمصادقة عليه . ويتمتع حاليا بصفة مراقب في اعمال المؤتمر □

«الجمهورية» ترصد انفعالات المتفرجين في مباراة الختام

على اللاعب الاول الذي سيقع ارضا .

في الملعب حضر (٦٠) الف معلق ولو سمع اللاعبون والحكام اراء الجمهور وتعليقاتهم لتوقفوا فورا عن اللعب ما هذا الذي يقولونه . كلهم يفسرون وينتقدون ويضعون الاحكام مسبقا حتى ان البعض منهم ترك متابعة اللعبة وراح يتشاجر مع مجموعة اخرى وقد حدثت مشادات كلامية كثيرة اثناء اللعبة

كما راح البعض يتمتم كلاما فهمت بعض مفرداته بانه دعاء الى الله ان ينصر فريقه المفضل واليكم بعض هذه التعليقات .

تتمة المنشور ص٨

« ليش عيني ليش راضي » « كريم ترى بس الطول بيه » « صباح نايم » وين بالك يا باسل » « ياالله ابوي ليث » « مدكولي وين ضربته على الخط السريع » « بجاه الحبيب محمد كون يصير برنتي » .

□ الاصوات تعلو في حالتين الاولى عندما تقترب الكرة من الهدف والثانية عندما يسقط احد اللاعبين على الارض ويظهر انهم يتشفون به وقد دفعت هذه المشاعر احد المتفرجين الى معاتبة صديقه قائلا « ما عدنا غيره ليش تدعون عليه » .

مغانم (الشرق الاوسط) لانوازل اوربا وراء النظام العالمي الجديد

د . كاظم هاشم نعمة

المعالجة الثالثة

■ د . كاظم هاشم نعمة

توخيت في تحليلي السابق التأكيد على ان من المدخلات الاساسية لتفهم صيرورة النظام العالمي الجديد : الفرصة والقيود والكلفة والدور النسبي . وذهبت الى ان الشرق الاوسط من دون سواه فيه توليفة من هذه المدخلات ماتجعله مسرحا لخلق نظام عالمي يكون فيه للولايات المتحدة دور نسبي وحاججت بان اوروبا فيها فرص وقيود وكلف لدور نسبي لكنها لاتضاهي ماهو ميسور فيها في الشرق الاوسط . وكما اوضحت ان الميدان السياسي يمن على الادارة الامريكية بفرص ويعفيها من قيود ويزهد لها في الكلف وبذا تعلو في دورها النسبي على من غيرها من اصحاب الادوار النسبية . وبالتالي . فان حالة النظام الجديد ستكون رهن ذلك الدور النسبي الذي من جانبه هو عرضة للفرص ,لايتكهن امرهاكيف ستكون ـ ولكلف يتعذر قياسها . والقيود باطنة وظاهرة تتأسس هنا وهناك . وساسعى لمعالجة حجة ثانية كي اسند الراي المرجح للشرق الاوسط ميدانا لخلق النظام الجديد .

الميدان الاقتصادي .

لاجرم ان الاقتصاد له العلوية في كل ضرب من الحساب . بيد ان تصحيح الدفاتر ليس بالضرورة ان يكون بالة اقتصادية حسب . فمن منظور الكلفة والر جرعة المعالجة ومصداقيتها تتوسل السياسات باهداب وسائل وفنون اخرى . والجادة العسكرية واحدة منها . ومع ذلك لايفقد الاقتصاد فعله .

وثمة مسائل كبرى في الاقتصاد الوطني للدول الصناعية الاكثر تقدما والاقتصاد العالمي وسمت عالمنا اليوم . وليس بنا حاجة الى الوقوف عندها جميعا . ولكن من الضرورة بمكان ان ندرك ان اقتصاد الولايات المتحدة ـ على الرغم من حجمه وثرائه ـ يعاني من متاعب لم تعثر لها الادارات الامريكية المتعاقبة على حلول جذرية وذلك لان مايأتي به الاقتصاديون من معالجات لاتخدم الاهداف السياسية وتضعف حظوظ الفوز في الانتخابات لانها معالجات لامفر من ان يكون لها وقع على شرائح واسعة يدفعها الى ترجيح ادارة على اخرى عبر صناديق الاقتراع .

ولقد تنامت ضغوط اقتصادية داخلية حتى بات من غير الممكن غض النظر عنها . فالمستوى المعاشي الامريكي لايرتفع عند جميع المستويات . والخدمات الاجتماعية تستدعي المزيد من الانفاق . والتعليم لايرضي الجميع . وقد اعيب على الادارة الامريكية انها انشغلت بالبيئة الدولية لتستتر على قصورها في مواجهة المحن الاقتصادية الداخلية .

والمسالة الكبرى الاخرى هي قضية العجز في الميزانية الذي لم يجد بعد انصرافا حقيقيا اليه من لدن الادارة . حتى كاد ان يكون علة بنيوية . وفضلا عن ذلك . ثمة مسالة الموارد الاولية التي اصبح الاقتصاد الامريكي شرها فيها وحانقا على التنافس العنيد عبر كل وسيلة غير الوسائل الاقتصادية . وتعد مناطق الموارد الاولية هدفا اوليا لوضعها في خدمة الاقتصاد الوطني .

والذي يعنيني هنا هو تلك الحالة من الانذار في الاهتمام والقلق لدى اقتصاديات الدول الاكثر تقدما صناعيا في قضية الاطمئنان والوثوق بامكانية الولوج الى المستقبل ولوجا صحيحا .

وذلك من حيث درجة العافية الاداتية للاقتصاد الوطني ومنزلته وقدرته التنافسية مع الاقتصاد الاجنبي . إن هذه الحالة النفسية توسد القرارات السياسية الخطيرة وتشيع الحماس لتهيئة بيئة خارجية تؤمن النجاح في مسك رقبة المستقبل .

ومن منظور « الفرصة » و« القيود » و« الكلفة » يتعذر القول بان اقتصاد الولايات المتحدة يجد بين يديه اسباب الدور النسبي في اتجاه علاقاته مع جبهتين اقتصاديتين هما القلعة الاوربية والهرم الياباني . ففي هذا الصدد تعترض دوره النسبي جملة عقبات .

اولها . ان ليس في وسع الاقتصاد الامريكي تصحيح مايمكن تصحيحه بادوات غير اقتصادية . وابعد ماتذهب اليه الادارة في هذا الشان هو التهديد بما لايمكن التصديق به . فليس صائبا ان تترك الولايات المتحدة اوربا عقابا لها وحربا عليها بصورة غير مباشرة . ولايصح ان تنفض يديها من حلفها مع اليابان . لذا اكتفت بالحروب التجارية الباردة والخطابية . ان وقع التهديد محدود اقتصاديا .

ثانيها . ان الاقتصاد الامريكي لايبدي اداء كذاك الذي يقدر له ان يكون لليابان والقلعة الاوربية . وهنا يقتضي الامر اسباغ العافية عليه بسياسات اقتصادية وطنية الاثار والسيطرة او بمواجهة الكتلة الخارجية . وكما يبدو لايسع الادارة الامريكية الخيار بين البديلين اذ يترتب على كل واحد منهما كلفة عليها و« قيود » تصفدها . بل لاتوجد فرصة امامها بالمعنى الحقيقي .

ثالثها . تخشى الولايات المتحدة من رص صف القلعة الاوربية والهرم الياباني في وجه السياسة الاقتصادية الامريكية . فثمة خلافات كبيرة تلتقي عندها القلعة والهرم ضد الولايات المتحدة .

فامتناع اليابان من الاستجابة للضغط الامريكي بصدد اعادة هيكلة سياسة الاستثمار والاستهلاك يتطابق مع ذلك الذي تسلكه المجموعة الاوربية في سياسة الاسعار الزراعية . ثم ان الولايات المتحدة ماتزال تعتصم الى سياستها التقليدية لمعالجة العجز المالي دون ارضاء الاخرين الذين يريدون منها ان تدرأ الامر دون ان تلحق ضررا بالدول الصناعية الاخرى .

وعند ترقب ماييجري في اوربا اليوم فان المجموعة الاوربية ستكون مضطرة لفتح ابوابها امام دول اضافية وبذلك سيكون الاقتصاد الاوربي صاحب قابلية تنافسية عالية . وطالما ثمة فرصة للتوازن بوجود اليابان فان قيودا كثيرة ستكبل السياسة الامريكية . بعبارة اخرى ان القوة الساندة للدور النسبي عالميا لم تعد مرتكزة على القابليات العسكرية والسياسية للدولة وانما ذاهبة لتستقر في القوة الاقتصادية ـ التقنية ـ التجارية للدولة .

من هنا تظهر اهمية الشروع بهندسة نظام عالمي جديد عندما تكون فيه العلاقة بين القوة العسكرية ـ السياسية والقوة الاقتصادية ـ التقنية في حالة تبعث على عدم الوثوق بجدواها لتامين دور نسبي مالم يحصل تغيير في اتجاهات معينة وبوسائط محددة وبكلف محتملة . وتبين العلامات الكبيرة في القدرات الاقتصادية ـ التقنية الامريكية ان مصداقيتها لاتضاهي ماهو لدى اليابان حيث تقوم المصداقية على الاداء وماهو لدى الدول الاوربية حيث تستند الى مستقبل وحدة السوق الاوربية . وبغية تصحيح هذا الحال لافكاك من دور نسبي . ولكن المسالة اين ينفذ هذا الدور ؟

وباية وسيلة ؟ وتحت اية ذريعة ؟

الجواب المباشر هو ليس اوربا من دون شك . فالذريعة لاتوجد مثلما توجد في النصف الجنوبي من العالم حيث الموارد الاقتصادية وحرية المناورة والضغط والابتزاز . واصلح المسارح هو الشرق الاوسط . لان فيه ذريعة النفط وهي ام الذرائع .

ففي مسالة النفط يكون للدور النسبي ذا شان في الوقت الذي تهيات فيه الفرصة واقتربت القيود . وبفضل النفط تصحح قدرات الدور النسبي التي قد اصابها الوهن هنا وهناك . وباستخدام وسائل عسكرية في اتجاه النفط يمكن تحقيق تغيير جذري في امكانية اداء الدور النسبي دون الانتظار حتى تاتي السياسات الاقتصادية الوطنية او الاتفاقات الدولية بثمارها فترمن فرصة الدور النسبي . لان السياسات الوطنية مكلفة وبعيدة المدى . والاتفاقات الدولية تزيد من القيود ولاتزيلها . وكل من الاجراء غير حميد . الاول معناه مواجهة امريكا مع نفسها . والثاني مواجهتها مع الغرب الاوربي واليابان . وهما حلقتان تضعفان الدور النسبي عند مقارنته بحلقة النفط في الشرق الاوسط .

لقد اقترنت بالنفط اعتبارات شتى كان تاثيرها على السياسة مرهونا بالاوضاع حينما يتخذ القرار باتباع سياسة وإستراتيجية ما . لقد اصبح النفط منذ ١٩٤٥ سيد الموارد . والعطش للنفط يتزايد . ومخزون النفط يتناقص . واسعار النفط غير مستقرة . والحصول عليه غير مضمون . بل الاكثر من هذا كله . ان النفط يؤدي الى ازمة . فاليابان مثلا ياتي ٩٠٪ من نفطها من الشرق الاوسط وطريق تجارته هو النصف الجنوبي ولا يعد الغرب الاوربي بافضل حال من اليابان .

ان النفط يمثل رافعة للدور النسبي . وقد جاءت فرصة امام الولايات المتحدة لتوظيف ماتيسر لها من دور نسبي في ظل ذوبان النظام القطبي الثنائي . فالاتحاد السوفيتي قد اعفاها من الانصراف الى تهديداته وبذلك حررها من قيده على دورها . والغرب الاوربي لم يكن بذي سياسة موحدة في ميدان السياسة الخارجية واصطف مع الولايات المتحدة طالما انه لم يكن في وسعه تقييد الدور النسبي الامريكي .

إن في النفط سمة المساومة سواء في ظل ازمة او بدونها . كما فيه تكمن علة اربك الاقتصاد الوطني للقوى الصناعية الاكثر تقدما وزعزعة الثقة في الاقتصاد العالمي المتداخل الاعتمادية . وقابلية المساومة تتاتى من الدور النسبي الذي يتحقق للقوة العالمية التي تكون في علاقة بالنفط من حيث السيطرة والاشراف والتاثير على معدلات الانتاج والسعر والسياسات النفطية للدول المنتجة .

ولا تقتصر المساومة على السياسات الاجرائية حاليا حسب . بل ان قلب المسالة هو المساومة على المستقبل . إذ ان الحاجة اصبحت شديدة للاطمئنان الى الخطوات الاتية التي يقتضي اتباعها في اوضاع اقتصادية تنافسية حادة وفي الوقت الذي تضوي فيه مناعة المنافسة بمحركاتها الاقتصادية الوطنية . وهكذا . فان من يريد ان يكون كاسبا في المساومة عليه ان يتزود بدور نسبي في نظام عالمي يعيش صيرورة غير كاملة الخلق بعد . يقول السيد تشيني . وزير الدفاع الامريكية . في كلمة له امام جمعية الصناعات لاغراض الامن القومي . في ٢ تموز ١٩٩١ ان الانفاق على « التقنيات الجديدة » هو المفتاح للحفاظ على قوات وافية لدور نسبي يتواءم مع القرن العشرين .

« وان علينا ان ناخذ القرار اليوم . ونضع شرطا اقتصاديا لازما للدور العالمي الجديد مواذا لم يكن بين ظهرانيتا اليوم قاعدة هندسية وصناعية . فلن نكون قادرين على تسليح وزج القوات العسكرية الضرورية لاداء مثل هذا الدور العالمي في الميدان . وهذا الشرط اللازم لايمكن ان يكون غير الاقتصاد والكفوء والصحي لوزر « الكلفة » .

ان الجدلية بين الاقتصاد وبين الدور النسبي جدلية شائكة . فقد تبدو لاول وهلة انها متلازمة التاثير المتبادل وهذا شيء صحيح . بيد ان الفحص الدقيق يدلنا على ان « الفرصة » و« القيود » لاتجعل الملازمة متكافئة او ترجح الاقتصاد . دائما فقد يتغلب عامل الحرص على الفرصة وتلك القيود على غيره من العوامل فيحث القرار باتجاه الفعل العسكري ويصبح بذلك الفعل العسكري مسوغا وحاسما لاخراج صاحب الدور النسبي من عدم وثوقه بدوام دوره القيادي بعبارة اخرى ان الوهن الاقتصادي يتسبب في الميل الى خيار غير اقتصادي كي يبقى الدور النسبي مكفولا بقدرات اقتصادية ليس في وسع خصيم ان يكبلها او يجعل كلفة الدور النسبي باهظة وذلك بفضل ما يصححه الخيار غير الاقتصادي .

وعند المقارنة بين ساحات العمل غير الاقتصادي المنقذ للوهن الاقتصادي سنرى ان الميدان الاوربي لايليق للدور النسبي فيه سوى العمل الاقتصادي اي التنافس بين القلعة الاوربية والهرم الياباني والاقتصاد الامريكي وذلك بسبب نوعية « الفرصة » و« القيود » و« الكلفة » . وبالتالي فان الدور النسبي لايرقى الى ايجابيات عالية ولا يدر منافع كبيرة وفي الشرق الاوسط يكون الامر خلاف ذلك .

لقد حكمت جغرافية الموارد على الشرق الاوسط ان يكون نفطه في صلب سياسة امنية للدول الصناعية الاكثر تقدما . ولم يات حين على اية رقعة جغرافية في العالم ان تكون مميزة بهذه الحقيقة انها حالة فريدة وقد نشات معها « اخلاقية الطاقة » التي اصبحت اليوم مسالة « شرعية » تتكىء عليها القوى الاساسية عندما يكون بها حاجة الى تسويغ سياسة ما وغدت « اخلاقية الطاقة » و « شرعية ـ الفعل » لتامين الطاقة مقدمة مبدئية في السياسة العملية لصاحب الدور النسبي ولما كان النفط قابلا للنضوب . والتوزيع الطبيعي خارج سلطة السيادة الوطنية . والبديل للنفط غير موثوق فيه ولايلوح في الافق . والاستهلاك الشره لايتوقف عن نهم الموارد النفطية . فان الاجيال القادمة ستكون تحت رحمة من له دور نسبي في علاقته بالنفط ولقد كلت الدعوات الاصلاحية للرفق في واقع النفط من حيث البحث عن البديل وتغيير انماط الاستهلاك . وكانت الاعتبارات الوطنية المودعة في معنى « الامن » تصد الحكومات عن ركوب سياسة غير سياسة تامين هذا « الامن » بالوسائل والكلف التي يطلب التضحية بها من اجل هذا « الامن » . كما تراه من منظور مصلحتها الوطنية .

ان تاريخ محاولات اقامة نظام عالمي يتنعم فيه طرف ما بدور نسبي لاتخذل الفاحص لها في تعيين حقيقة تسند قولنا بان الشرق الاوسط هو المفتاح للنظام الجديد فلقد عولت الامبراطورية البريطانية في عهدها على اقتصاد الموارد والاستحكام بالمحطات الاستراتيجية اليها (جبل الطارق . قبرص . السويس . باب المندب . الهند . استراليا . ثم غرب افريقيا وجنوب افريقيا . الهند استراليا) واستقرت الامبراطورية الالمانية على مناعتها البرية في وسط اوربا فاصبحت قلبها وبالتالي قلب العالم واتخذت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي من القدرات النووية الفتاكة مظلة لها فانتشرتا الى زوايا العالم .

ونحن اليوم نقف امام صيرورة نظام عالمي جديد فيه دور نسبي للطرف الذي له قدرة على استثمار « فرصة » و« الاقلات من » قيود « ووزر » كلفة » في محاولة منه للسيطرة على بؤرة النفط . فالنفط هو محرك اقتصاد العالم . والشرق الاوسط بفضله اصبح قلب جغرافية العالم . اما الطريق اليه فاما بضبط النفس والمشاركة الدولية او بالتدخل والعمل العسكري والترجيح بين الخيارين يعود الى حساب الفرصة والقيود والكلفة . ويذهب اغلب الظن الى ان الدور النسبي قد رجح العمل العسكري ولكن ليس في اوربا بل في الشرق الاوسط وهذا هو جانب اخر يكون مصدقا لما بين يدي اصحاب القول بان صيرورة النظام العالمي الجديد في طريق دور نسبي للولايات المتحدة في الوقت الراهن □

□ ا . د . كاظم هاشم نعمة استاذ في كلية العلوم السياسية

لنرضع اطفالنا كره امريكا

■ عامر رشيد السامرائي

تتباهى امريكا بانها بلد الحرية والديمقراطية وحاميتها . ولست اريد ان افصل في امر الاضطهاد الذي يعاني منه المواطن الامريكي الاسود فيها فذلك امرٌ اشهر من ان يبحث وهو الذي يقطع السنة المدعين المتشدقين بانهم حماة الانسان . وان النظرة العجلى الى ما تفعله امريكا في العالم تدل على انها مضطهدة الشعوب التائقة الى الحرية وهي الساعية بكل وسائلها التدميرية وغير الشريفة الى تجريد الانسان من كل معاني الكرامة والعزة وجعله فردا من افراد القطيع الذي تريد سوقه والانتفاع منه وفق ما تشتهي .

ان علينا ان نتذكر بوضوح ان امريكا المتفاخرة بانها المدافعة عن الانسان هي التي فجرت قنبلتها الذرية في اليابان دون ان يهتز ضمير امريكي لذلك الجرم . وانها صنعت ما صنعت في كوريا وفي فيتنام وفي كوبا . وان علينا ان نتذكر دائما ان امريكا المدافعة عن حقوق الانسان لا تفرط بقليل من حقوق ربيبتها ولكنها تهدر دون وجع قلب كل حقوق شعب فلسطين والشعب العربي وتطلب من المظلومين ان يقولوا لها مرحى . وشاءت هذه القوة المستهترة بكل مبادىء الاخلاق ان توجه حراب عدوانها نحو العراق الذي كان تطوره المشهود سيفا يخز جنب الكيان الصهيوني لكي تقلب فصارت راعية البقر التي انقلبت الى راعية الحرية . تبتدع الذرائع لتنفذ عدوانها بعد ان سالت معها جمعا من المغلوبين على امرهم ومن المطلوبين حقدا على العراق لامر او اخر فكان ما كان فزغرد (الحاخام) فرحا ورقص (ذو العقال) رقصة العراضة ابتهاجا وتشفيا ولم تنته الرواية بعد .. فقد امرت حامية حمى الحريات ان يفرض الحصار الاقتصادي على شعب العراق . وها قد مضت الشهور وتمثال الحرية يتسم لمراى الاطفال الذين حرموا من الحليب . وللمرضى الذين رحلوا لانهم افتقدوا الدواء . انها لطخات سود كبيرة تفصح عن حقيقة امريكا ومعدنها الخبيث . ولتكن امريكا كما تشاء .

غير ان علينا لا ان نضخم تلك اللطخات في اذهاننا فقط . بل ارى ان من واجبنا الوطني ان نتعلم كيف نحقد على امريكا حقدا ابديا . وعلينا ان نرضع اطفالنا كراهية امريكا واحتقارها بدل الحليب الذي منعته عنهم . وان تعي الامهات بان اول ما عليها هو زرع كراهية امريكا في نفوس الاطفال وان تقوم وزارة التربية باضافة فصول الى مناهج التدريس توضح حقيقة هذا الوحش المروع الكاسر الذي يضع على باب عرينه تمثالا للحرية الزائفة .

نعم علينا ان نربي اطفالنا على كراهية امريكا . امريكا التي لم تكتف بارتكاب جريمة فرض ابشع حصار ظالم على العراق ولم تكتف بشن اقذر واشرس عدوان على بيوت العراقيين ومصانعهم ومزارعهم ومدارسهم باكثر من مائة الف غارة جوية وضربة صاروخية . بل امعنت في عدوانها الوحشي باجراءات لئيمة غادرة مستمرة حتى الان . وبتدخل سافر في شؤون العراق وشعبه تحت لافتات وشعارات مفضوحة . واري ان تكون دروس الرسم في مدارسنا مكرسة لرسم ما يختزنه اطفالنا من صور جرائم قصف الامريكان لملجا العامرية وتدميرهم الجسور والمدارس لكي يبقى الحقد المقدس ناشبا في نفوس الاطفال اولا . اطفال العراق وامة العرب جميعا . مثلما فعلت شعوب الارض قبلنا . اذ حرام ان ننسى هذه الجرائم وحرام ان تتلاشى من اذهان الاجيال اللاحقة الصورة البشعة للافاقين المجرمين الذين يريدون ان يحكموا العالم بقتل الاطفال والنساء وهدم المدارس ودور العبادة ومرافق الحياة الضرورية والذين يريدون ان يدوسوا على رقاب الشعوب ليكونوا سادة الارض وماهم الا عبيد الصهيونية وخدمها الصغار □

□ عامر رشيد : كاتب وصحفي

ايها الرئيس السوري : تهانينا !

■ نواف ابو الهيجاء

فوجئنا ولم نفاجا باعلان اختيار صحيفة « معاريف » الصهيونية رئيس النظام في سوريا « حافظ اسد » رجل انعام بمناسبة راس السنة الهجرية اليهودية (٥٧٥١) حسب التقويم اليهودي

فوجئنا لاننا كنا نتوقع ان يبقي الصهاينة على شيء من « سرية » العلاقة بينهم وبين حكام عرب . احتفظوا لهم بهذه السرية « زمنا طويلا جدا » .

ولم نفاجا لان الرئيس السوري « حافظ اسد كان دائما موضع احترام وتقدير ومحبة اركان العدو الصهيوني . وننذكر . فقط للذكرى . ان موريخاي قال ذات يوم . وفي عام ١٩٨٢ « نتمنى لو ان جميع الحكام العرب يحترمون تعهداتهم كما يفعل الرئيس السوري . الذي نكن له الاحترام . والتقدير . فهو جار مثالي » .

وصحيفة « معاريف » الصهيونية ليست من الصحف « الفضائحية » المعروفة في سراديب لندن وواشنطن وباريس . لكي يقال انها ترمي الى الاساءة لشخص رئيس الجمهورية العربية السورية « دولة المواجهة » الوحيدة « (!!) » والصامدة المتصدية للمخططات الامبريالية والصهيونية في المنطقة .

ومع انني اجهل « العبرية » الا انني ازعم ان كلمة معاريف لها علاقة ب « المعرفة » كون العبرية من اللغات السامية ولدقة معلوماتية لدى معاريف فانها فقت في معرض اختيارها حافظ اسد « رجل العام العبري » . (ان الرئيس السوري ادهش العالم وشعبه عندما قفز قفزة فجاة من فوق ظهر الحصان السوفيتي الخاسر الى ظهر الحصان الامريكي « الرابح » فما ان مفتاح التسوية بين يديه وليس بين يدي مصر الدولة الكبرى او بين يدي السعودية الدولة الغنية) .

ولمعلومات القراء الكرام . ان في الكيان الصهيوني ثلاث صحف تعد جادة . هي (معاريف) و (يديعوت احرونوت) . و (ها ارتس) ومانتشره عادة لاياتي من فراغ . وهي قريبة الشبه بصحيفتي « واشنطن بوست » الامريكية و « اللوموند » الفرنسية

ما يعنينا هنا هو انه « للمرة الاولى » بعد السادات « يحظى » رئيس عربي « بهذا التكريم الصهيوني » . لكننا « لنزيل الدهشة » لابد ان نتذكر ان حافظ اسد هو شريك السادات في « حرب اكتوبر » وما آلت اليه « وجميع نتائجها « من الكيلو (١٠١) الى (الكامب) مرورا بزيارة (العار) .

وللذكرى ايضا فانه لابد ان نرجع القراء الى صورة عشية زيارة السادات للقدس وانتقاله . فيها . بحافظ اسد واعلانه للصحفيين في دمشق بانهما « متفقان » على الهدف « مختلفان » الان . على الوسائل .

(ما الهدف تلك وصله السادات قبل حافظ اسد . وما وصل اليه السادات هو « اتفاقية كامب ديفيد » . إقامة علاقات طبيعية مع الكيان الصهيوني « التطبيع » السياحة .. المشاركة المصرية العملية في بناء المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية المحتلة في عدوان ١٩٦٧ ومنها « هضبة الجولان » السورية

مع ذلك فان حافظ اسد « ذاته » الذي اختلف مع السادات في « الوسيلة » قد بدءو (فقعه بومبه) حتى بعد موته « ذلك ان حافظ اسد شارك » بمشاركة مباشرة وفعالة « في عدوان قادته الولايات المتحدة الامريكية وشاركت فيه بريطانيا وفرنسا » (إيه ياشام والشهداء والبرلمان) على العراق العربي

وهذا العدوان كان كما اعلن ذلك مخططه « جورج بوش » و « منفذه » « شوارزكوف » دفاعا عن (اسرائيل)

واذا كان « المجتمع الدولي » الخاضع للهيمنة السرية الصهيونية والهيمنة العلنية الامريكية قد « منح » السادات ومناحيم بيغن « جائزة نوبل للسلام » مناصفة . فان هذا العالم « ذاته » لابد ان يفكر بعد « مؤتمر التسوية والبصم العربي عليه » بمنح الجائزة ذاتها « مناصفة » لكل من حافظ اسد واسحق شامير .

بيت القصيد ان (بطل التوازن الستراتيجي) ذاته « قد اصبح (رجلا من رجال العام في التاريخ منحهم اليهود الصهاينة « شرف ( ) » بطولة رجال العام العبري »

ولان حافظ اسد « رئيس الجمهورية العربية السورية » يعد فلسطين هي « الجزء الجنوبي من سورية » فانه ملزم « منذ الان » للبرهنة على حسن نيانه والتزامه بما اعلنه وما يعلنه وذلك بان « يسمح » لليهود بالتمدد في سورية (التمثل) الطبيعي لفلسطين « مادامو قد حظوا بمباركة استيلائهم على الجزء الجنوبي من سورية وليس الجولان فقط .

وبعد هذا كله الا يستحق الرئيس (السوري) منا « ومن اطفال الحجارة ومن شهداء الجولان وفلسطين ولبنان والعراق والجزائر ومصر وليبيا وتونس واليمن والاردن وموريتانيا « التهاني الحارة » □

□ نواف ابو الهيجاء ـ صحفي وكاتب فلسطيني

امريكا عدوة الشعوب

■ الدكتور عبدالجليل الراشد

منذ ان اشعل بوش نيران الحرب العالمية الثالثة ضد العراق العظيم وارتكب من الجرائم ماارتكب الى يومنا هذا يحاول هو والذين اصطفوا خلفه كالعبيد ـ ان يعطي عدوانه مفهوما مغايرا للحقيقة التي يعرفها العالم وهو ـ حسب ادعائه ـ ان كل ماقام به لم يكن موجها ضد الشعب العراقي الذي (لايضمر له العداء) بل ان كل ماقام به كان بالاساس ضد السيد الرئيس صدام حسين .

ان بوش يريدنا ان نصدق ان تدمير المعامل وهدم الجسور وازالة معالم الحضارة الحديثة من العراق وقتل النساء والاطفال والشيوخ وهدم المدارس ورياض الاطفال كل تلك الجرائم البعيدة جدا عن ابسط القيم الانسانية لم يكن يراد بها الحاق الاذى بالشعب العراقي بل انها موجهة ضد صدام حسين وحده . .

ويريدنا ان نصدق ان الحصار الذي فرضه مجلس الامن الامريكي ضد شعبنا وحرمانه من ابسط مقومات الحياة من الغذاء والدواء لايقصد به ايضا الشعب في العراق بل القيادة وحدها متمثلة بالقائد صدام حسين .

يابؤسكم وضيق افقكم ايها الاشرار .

بل اننا نرى على يقين ان كل فعل شرير موجه ضد قائد العراق الفذ هو بالضرورة ضد الشعب باجمعه وضد العراق كله .. لان صدام هو العراق والعراق هو صدام .. كلاهما حالة واحدة لاتتجزا وكلاهما يتمم الاخر .

ويقول بوش انه لايضمر العداء لشعب العراق بل ان عدوه هو صدام . اما نحن فنعتبرك عدونا الذي لايضمر غير الحقد لنا والكراهية التي تاصلت في نفسك منذ بدات الصهيونية تعدك قبل سنوات بعيدة للجلوس على عرش البيت الابيض لانها كانت واثقة من انك ستكون اداة طيعة بيدها تخدمها اكثر من شامير ورابين وبقية عصابة تل ابيب .

ان الجراح التي تركها بوش في قلب كل عراقي مخلص لوطنه ولقائده جراح عميقة من الصعب ان تندمل ولو بعد عشرات السنين . وستتوارثها جيلا بعد جيل حقدا مقدسا ضد كل الاشرار الذين تسببوا في هذه الجراح .

لقد علمتنا الاحداث ان كل من جاء بالحكم في البيت الابيض لم يكن في يوم من الايام يضمر لامتنا ولو ذرة من الحب . او يتمنى لها الخير . ولو اردنا ان نستعرض مآسي شعبنا على يد الامبريالية الامريكية وطيلة هذه العقود السالفة من هذا القرن لطال بنا المقال ولم يكن شعبنا ـ وان كان اكثر من غيره ـ هو وحده الذي عانى الظلم والعدوان على يد امريكا التي استحقت عن جدارة لقب عدوة الشعوب الاول ليس شعبنا وحده بل ان كل الشعوب النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية نالتها ـ بركات امريكا المنافية لابسط قواعد الحق والعدالة والانسانية طمعا في نهب خيراتها ووضع العراقيل في طريق تقدمها وسعادتها .

قبل ايام قرات خبرا صغيرا في احدى الصحف مفادة ان معلقا المانيا تساءل لماذا هذا الاصرار على معاداة العراق مع ان هناك مايقرب من ثلاثين دولة في العالم لديها القدرة على انتاج اسلحة الدمار الشامل ؟

وجوابا على سؤال هذا المعلق نقول له : اننا هنا في العراق نعرف سر هذا العداء .

فالعراق ومنذ مايقرب من عقدين من الزمن اصبح الامل الوحيد للجماهير العربية في التحرر والنهوض واصبح قائده العظيم صدام حسين رمز هذه الجماهير التي امنت بقيادته وقدراته وصدقه ولخلاصه لقضيتها . وهذا مالم يرض امريكا وسيدتها الصهيونية وقد ادركت الدوائر الاستعمارية انها لوسمحت للعراق بان يحقق مايريد ومايصبو اليه لخرج الامر من يدها في منطقتنا ولقد قرانا الكثير من تصريحات قادة الكيان الصهيوني وصراخهم الذي

كانوا يطلقونه محذرين من خطر العراق على كيانهم لذلك قرروا ورسموا منذ سنين خطتهم لتدميره خصوصا بعد ان خرج منتصرا من حربه مع ايران ولقد عبر قائدنا عن هذا بقوله (ان العدوانيين بالاساس متكالبوا ليعتقدوا لولم يدركوا ان هذا النموذج في العراق يمثل روح الامة وجوهرها وانه بما يؤمن به وما يتطلع اليه من خير هو ليس للعراق فقط (وانما للامة كلها) .

لقد هال امريكا وهي التي لم تتعود على ذلك في النصف الثاني من هذا القرن وخاصة في منطقتنا العربية ان يظهر صوت قوي تسمعه كل الجماهير العربية وتنصت له . ويقول لامريكا لا لمايعتقد انه ضد مصالح الامة ولذلك لم يرق لامريكا هذا الصوت الهادر الذي انطلق من العراق صادحا في وجه الغول الامريكي .. لا والف لا .. لكل مايمس سيادتنا وشرفنا وكرامتنا . هذا الصوت الذي عبر بصدق عن طموحات الامة وتطلعاتها . ولم يرضخ كما رضخ الاخرون ولم يطاطىء الراس كما فعل اولئك الاقزام الذين استهانوا بانفسهم ...

يقول امين الامة صدام (لقد اعتدي على العراق وتامروا عليه لانه مركز شريف في الامة ومركز يريد الحق للامة والانسانية ولكل المؤمنين) .

كما يقول سيادته « إن امريكا والصهيونية او الصهيونية وامريكا فاي من البديلين لايقبل بوجود صوت عربي مؤمن يقول لا لما يعتقد انه ليس من مصلحة الامة والانسانية) .

لقد ابتكر الامبرياليون اسلوبا جديدا وسببا غريبا للقيام بعدوانهم على قطرنا وجمعوا عبيدهم لكي يوهموا العالم بانهم ليسوا وحدهم في مواجهة العراق هذا الاسلوب اطلقوا عليه الشرعية الدولية وهم ابعد مايكونون عن هذه الشرعية التي استغلوها اسوا استغلال لتمرير عدوانهم علينا ولقد شخص قائدنا هذا الاسلوب وادانه .

لقد ادركوا ان هذا البلد الذي كان يخوض اشرس واطول حرب في العصر الحديث بقدرات لم تعهد من قبل وخرج اخيرا منتصرا هذا البلد كان في نفس

المنطقة من قبل وقد ايقنوا ان الشعار الذي رفعه العراق يد للحرب ويد للاعمار والبناء شعار مطبق فعلا في هذا البلد وان السيد الرئيس صدام حسين قد استطاع ان يجعل من العراق نموذجا رائعا وانه قد اعاد الثقة للشعب العربي بنفسه وان الشعب الذي تتوفر له قيادة مخلصة وشجاعة كما حدث في العراق يستطيع ان يفعل الاعاجيب وقد امنت كل الامة العربية بهذه الحقيقة ومن هنا خيم الخوف على الحكام الذين ترعاهم امريكا في المنطقة وراحوا يلتمسون الحماية من سادتهم في واشنطن مبينين ان خطر صدام ليس على الصهيونية فقط بل يمتد اليهم ويهدد (عروشهم) انن لابد من عمل المستحيل لوقف الحصان الجامح الذي يمسك بعنانه رجل لايخاف ولايعرف الخوف اسمه صدام حسين .

اذن لم تستطع امريكا تحمل هذه الظاهرة الجديدة فلابد من عمل شيء بعد ان فشلت محاولاتها باطالة الحرب مع ايران . ولابد من شل هذه القدرات الخلاقة لدى هذا الشعب العظيم شلت ايديهم وباؤوا بغضب من الله .

يقول ابن الشعب (لقد حاربوا القدرة على الابداع والخلق والانتاج .. القدرة المشفوعة بالثقة العالية بالنفس خدمة الامة وليس في خدمة العراق وحده) .

وجاء العدوان الثلاثيني ليعطي الصهيونية وامريكا الفرصة الذهبية لتنفيذ مخططاتها الدنيئة في المنطقة وضد العراق بالذات وقيادة العراق المتمثلة بصدام حسين .. صدام الذي وضع الخطوط العريضة للشعب العراقي في القتال والبناء وقد اتت خططه باحسن النتائج اذ خرج الجيش العراقي من الحرب مع ايران منتصرا قويا كما جاءت الخطط الاخرى باحسن مايمكن تصوره من تطور في كافة الميادين الصناعية والثقافية والعمرانية والمشاريع التي تؤدي الى تطور الانسان العراقي وتهيئته لان ياخذ مكانه بين ارقى الشعوب واكثرها تقدما فهل من المعقول ان يرضي ذلك امريكا وتابعيها بالطبع لا ولذلك اصبح العراق مستهدفا حتى قبل الاحداث التي حصلت في المنطقة .

يقول القائد (اننا لانعرف فقط كيف نقاتل بل نحن بالاساس بناة جيدون ولذلك استهدفنا . نحن لم نستهدف لاننا مقاتلون جيدون بل استهدفنا لاننا بناة جيدون) .

وبعد كل ذلك ياتي بوش ويحاول وبمحسول القول ان يتلاعب بالالفاظ متصورا ان ذلك سوف ينطلي على شعبنا ويدعي زورا وكذبا وغفلا وبطريقة لااخلاقية ان كل الجرائم التي ارتكبها لم تكن بالاساس موجهة ضد الشعب العراقي بل ان كل ماقام به كان ضد صدام .

بماذا نذكرك يارئيس الولايات المتحدة الامريكية الديمقراطية جدا .. اننكرك بالاطفال الذين قتلتهم رغم في احضان امهاتهم ام بالنساء اللواتي قتلت ازواجهن ام بالشيوخ والشباب ام بالمعامل والجسور ام بالمباني التي هدمتها ام .. ام ام ..ام .. قل لي بربك بماذا ؟

ان الذي يدمي القلب ويوجعه يابعيد بوش ليس فعلتك الجبانة فالعدوان الحاقد نتوقع منه كل شيء .

ولكن الذي يؤلمنا صور اصطفاف بعض الذين يدعون العروبة معك ومشاركتك في جريمتك ضد قطرنا فكان الجرح مضاعفا جرح الاعداء وهو لايؤلم كما يؤلم جرح اولاد العم الذين اعماهم الحقد فساروا خلفك مغمضوي الاعين فصوبوا بنادقهم الى صدور اولادنا الذين وقفوا بالامس يدافعون بكل شجاعة وبطولة لامثيل لها عن عروبة الخليج وعن حياة اهله وشرفهم وعرضهم واموالهم فكان جزاء اعلهم الغدر والخيانة والعداء


صامد على جراحهم .. احمد حيدر ٦ سنوات من واسط بترت ساقه اليسرى اثناء العدوان الامريكي الغاشم على قطرنا

هكذا اصل الأصل

بطولة ام المعارك برفع الاثقال .. الشهر المقبل

يقيم الاتحاد العراقي المركزي لرفع الاثقال وبناء الاجسام يومي (٣٠) و(٣١) من الشهر المقبل بطولة ام المعارك برفع الاثقال للمتقدمين والشباب في محافظة نينوى .

صرح بذلك السيد فاروق فؤاد امين سر الاتحاد وقال ان منتخبات المحافظات كافة ستشارك . في منافسات البطولة التي سيتم في ضوء نتائجها تسمية الرباعين الذين يستحقون مكرمة الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله □

لقطة من بطولة سابقة

بطولة العراق للرجال والنساء بكرة المنضدة

ينظم الاتحاد العراقي المركزي لكرة المنضدة خلال الشهر المقبل بطولة العراق للرجال والنساء في بغداد .

اعلن ذلك السيد محمد عباس ابراهيم امين سر الاتحاد وقال ان البطولة تتضمن منافسات فردي الرجال والنساء وزوجي النساء والزوجي المختلط .

واضاف ان الاتحاد الزم كافة لاعبي المنتخبات الوطنية المشاركة في البطولة □

العراق في بطولة العالم بالمصارعة

تلقى العراق دعوة للمشاركة في بطولة العالم بالمصارعة الحرة والرومانية التي تقام للمدة من (٢٧) ايلول الحالي ولغاية (٦) من الشهر المقبل .

اعلن ذلك مصدر مسؤول في الاتحاد العراقي للعبة وقال ان نتائج هذه البطولة ستكون معيارا لمشاركة المنتخبات الوطنية في منافسات دورة برشلونة الاولمبية □

دعوة العراق للمشاركة في دورة تحكيمية دولية بكرة المضرب

لقطة من بطولة بكرة المضرب

تلقى العراق دعوة للمشاركة في الدورة التحكيمية الدولية بكرة المضرب التي ينظمها الاتحاد الدولي للعبة في ماليزيا للمدة من (٥ـ٧) من تشرين الثاني المقبل .

اعلن ذلك مصدر مسؤول في الاتحاد العراقي المركزي لكرة المضرب وقال ان الدعوة ستناقش في الاجتماع المقبل للاتحاد وستتم تسمية حكمين للمشاركة في الدورة .

من جهة اخرى تبدأ يوم الاثنين المقبل بطولة دوري اندية العراق للناشئين دون (١٤) سنة والشباب دون (١٨) سنة التي ينظمها الاتحاد في ملاعب نادي الصناعة .

وتشارك في منافسات البطولة ستة اندية هي الصيد والكرخ والارمني والصناعة والطلبة وواحد حزيران □

اجتماع للهيئة العامة للمجلس الرياضي

تعقد الهيئة العامة للمجلس الرياضي اجتماعا لها في الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء المقبل في قاعة اجتماعات اللجنة الاولمبية .

اعلن ذلك السيد علي جعفر سماكة امين سر المجلس وقال انه سيتم خلال الاجتماع مناقشة التوصيات التي اتخذها المكتب التنفيذي للمجلس .

واضاف ان الاجتماع الذي دعي لحضوره اتحادا كرة القدم وكرة اليد سيناقش ايضا ضوابط منح الاندية وتشكيل الهيئات الادارية للاندية الرياضية وموضوع انتقالات اللاعبين وفق محورين الاول تحديد المدة المناسبة للانتقال قبل بدء الموسم الرياضي والثاني تحديد مدة العقود بين المدربين واللاعبين من جهة والاندية الرياضية من الجهة الثانية □

التجارة يلاعب منتخب ناشئة العراق

يخوض فريق نادي التجارة غدا مباراة تجريبية مع منتخب ناشئة العراق .

وتأتي هذه المباراة في اطار استعدادات فريق نادي التجارة للموسم الكروي الجديد □

اختبارات لمنتخب العراق بالتايكواندو

ينظم الاتحاد العراقي المركزي للتايكواندو عصر اليوم اختبارات للاعبي منتخب العراق المتقدمين في قاعة صدام للالعاب الرياضية

وسيتم في ضوء نتائج الاختبارات تسمية ابرز اللاعبين لتمثيل المنتخب في لقاءاته الودية امام المنتخب الاردني التي تقام في عمان منتصف الشهر المقبل □

ايقاف سوفيتية ويوغسلافية لتناولهما المنشطات

قرر الاتحاد الدولي لالعاب المضمار والميدان ايقاف لاعبتي الوثب العالي اليوغسلافية بيليانا بتروفيتش والسوفيتية بيليانا روديا سنتين بعد ما ثبت تناولهما المنشطات في الفحص الطبي الذي اجري لهما خلال لقاء روما الدولي في (١٧) تموز الماضي .

وكان الاتحاد الدولي قد قرر في نهاية الشهر الماضي في طوكيو قبل يوم واحد من بطولة العالم الثلاثة بيوم واحد رفع العقوبة بحق كل من يثبت تناوله منشطات من سنتين الى اربع على ان يصبح القرار نافذا مع بداية بطولة العالم □

السوفيت احتكروا اوسمة الفردي العام في بطولة العالم بالجمباز

احتكر السوفيت الاوسمة الثلاثة للفردي العام في بطولة العالم للجمباز في انديانابوليس فحل غريغوري ميسوتين اول وفيتالي شيربو ثانيا وفاليري ليوكين ثالثا في المسابقة التي شارك فيها (٣٦) لاعبا .

وكان ميسوتين (٢٠ عاما) وعد قبل عامين مدرب المنتخب ليونيد اركاييف بان يتوج بطلا للعالم . وكان احتياطيا في بطولة العالم السابقة عام (١٩٨٩) في شتوتغارت ثم شارك في دورة النيات الحسنة العام الماضي في سياتل (الولايات المتحدة) فحل ثانيا بعد شيربو .

واعتبر فوز ميسوتين باللقب مفاجأة لان الجميع كانوا يرشحون ايغور كوربتشيتسكي (بطل ٨٩) او شيربو وذكر البطل الجديد ان عدم ترشيحه يسر له الفوز بالذهبية لانه لم يكن يشعر باي ضغط .

وبالنسبة الى شيربو (١٩ عاما) وهو من مينسك فقد كان في المركز الاول بعد ثلاثة اجهزة لكنه خسر بفارق ضئيل لايقدر على التحكم به . وعلى ذلك قال « لا يمكن ان الوم نفسي لكن بالامكان لوم الحكام » .

اما ليوكين (٢٣ عاما) وهو اول من يؤدي حركة ثلاث دورات خلفية في الحركات الارضية فشعر بالم في كتفه عندما كان يؤدي الاحماء وقد قام بحركته الخلفية في الحركات الارضية لكنه لم يكن جيدا في الهبوط على حصان القفز فنال ٩/٦٠٠ نقاط فقط .

من جهة اخرى قررت الاتحادات الرياضية في جمهوريات الاتحاد السوفيتي « بالاجماع » خلال اجتماعها امس الاول في موسكو تشكيل منتخب موحد الى دورة الالعاب الاولمبية في برشلونة الصيف المقبل .

ولم يذكر التلفزيون السوفيتي الذي اذاع النبأ في نشرته الرئيسية مساء امس الاول اسماء « الجمهوريات ذات السيادة » التي وافقت على تشكيل المنتخب الموحد ولم يذكر ايضا اذا ما كانت جمهوريات البلطيق الثلاث (ليتوانيا ولاتفيا واستونيا) معنية بالامر علما ان اللجنة الاولمبية السوفيتية دعمت في وقت سابق اعادة انضمام اللجان الاولمبية في الجمهوريات الثلاث الى اسرة اللجنة الاولمبية الدولية .

وكان رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش صرح امس الاول في شامبري (فرنسا) انه سيقترح خلال الاجتماع المقبل للجنة في برلين « اعادة اللجان الاولمبية في دول البلطيق الى الحركة الاولمبية الدولية » □



لقطة من بطولة بالجمباز

بطولة اوربا بالكرة الطائرة

تاهلت منتخبات الاتحاد السوفيتي والمانيا وايطاليا وهولندا الى الدور نصف النهائي من بطولة اوربا بالكرة الطائرة المقامة حاليا في المانيا .

وجاء تاهل الاتحاد السوفيتي بعد فوزه على المانيا (١٥ ـ ١٣) (١٥ ـ ١٣) ليحتل المركز الاول في المجموعة الاولى تليه المانيا وتاهلت ايطاليا وهولندا الى هذا الدور بعد احرازهما المركزين الاول والثاني على التوالي في المجموعة الثانية حيث انهت ايطاليا اخر مبارياتها بالفوز على بلغاريا (٧ ـ ١٥) (١٥ـ٧) (١٥ ـ ١٢) و(١٥ ـ ١٠) و(١٥ ـ ١٣) وفازت هولندا على فرنسا (١٥ ـ ٤) و(١٥ ـ ١) و(١٥ ـ ٦) □

موناكو يعزز صدارته للدوري الفرنسي

عزز نادي موناكو صدارته للدوري الفرنسي برصيد (١٨) نقطة ويفارق اربع نقاط امام مرسيليا وذلك بعد فوزه امس الاول على مضيفه سانت اتيان بهدف سجله لاعبه الليبيري جورج ويا بتسديدة بعيدة من (٢٥) مترا في الدقيقة (٥٤) من المباراة □

سوق المال

الاسواق المالية في اوربا واليابان

يعتقد تجار القمح في الولايات المتحدة ان طلبات الاتحاد السوفيتي من القمح لن تؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار القمح هذه السنة .

وكانت ثارت مخاوف من ذلك اثر نشر تقرير لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية اعربت فيه عن القلق من ان طلبات الاتحاد السوفيتي الكبيرة من القمح الامريكي سوف تؤثر على السوق وتؤدي الى ارتفاع كبير في الاسعار مما يضر في النهاية ببلدان العالم الثالث .

من جهة اخرى تجدد النزاع بين اليابان والاسرة الاوربية حول تفسيرهما لاتفاق عقده الطرفان في تموز الماضي لتحديد مبيعات السيارات اليابانية في اوربا حتى نهاية القرن .. والنزاع يدور حول ما اذا كان التحديد يشمل السيارات اليابانية المنتجة في اوربا ام لا .. واليابانيون يقولون « لا » والاوربيون ولاسيما فرنسا يقولون « نعم » .

بورصة نيويورك

اقفل مقياس داو جونز بارتفاع ١٨/٢٢ نقطة ليستقر عند ٣٠٠٧/٨٤ نقطة . وكان الدولار قد شهد هبوطا طفيفا بالنسبة لبقية العملات عدا الجنيه .. فقد هبط سعر الجنيه ٢ . سنت ليصل الى ١٫٧٣ دولار .

الدولار/المارك الالماني ١/٦٨٠٤ مارك بهبوط ثلث فينك

الدولار / الين ١٣٤/٠٥ ينا بهبوط ٢/٣ ين .

الدولار/الفرنك السويسري ١/٤٧ فرنك سويسري .

الدولار/الفرنك الفرنسي ٥/٧٣ فرنكات فرنسية .

بورصة لندن

وفي لندن ارتفع مقياس المائة سهم بمقدار ١٥/٣ نقطة ليستقر عند ٢٦٤١/٣ نقطة .

اسعار الذهب والفضة وبقية المعادن

افتتح الذهب في بورصة لندن بسعر (٣٤٥٫٥) دولارا للاونصة الواحدة . واقفل بسعر (٣٤٦٫٢٥) دولارا بارتفاع دولار واحد على اقفال اليوم السابق .

وفي نيويورك اقفل الذهب بسعر (٣٤٥٫١) دولارا للاونصة الواحدة بهبوط طفيف .

وكان سعر البلاتين (٣٤٦) دولارا للاونصة الواحدة اما الفضة فكان سعرها (٣٩٧٫١) سنتا للاونصة . وكان سعر النحاس (١٣٤٣) جنيها للطن الواحد .

اسعار النفط

هبط سعر نفط برنت/بحر الشمال تسليم تشرين الاول ٢ سنت ليستقر عند ٢٠/٤١ دولارا للبرميل الواحد . اما نفط ويست تكساس/نيويورك فقد هبط ١١ سنتا ليستقر عند ٢١/٥٣ دولارا للبرميل الواحد .

اسعار القمح والمواد الغذائية

بلغ سعر السكر الابيض/لندن ٢٨٧/٥ دولارا للطن الواحد .

بينما بلغ سعر السكر الخام/لندن ٢٣٤/٥ دولارا للطن .

اما القمح/شيكاغو فكان سعره ٣٢٢/٤ سنتا للبوشل .

وفول الصويا/شيكاغو بـ ٥٨٩/٢ سنتا للبوشل .

اما الكاكاو/لندن فقد ارتفع السعر ١٠ جنيهات ليصل الى ٧١٥ جنيها للطن الواحد .

البن/لندن . فقد ارتفع السعر جنيها واحدا حيث بلغ ٥٢٦ جنيها للطن .

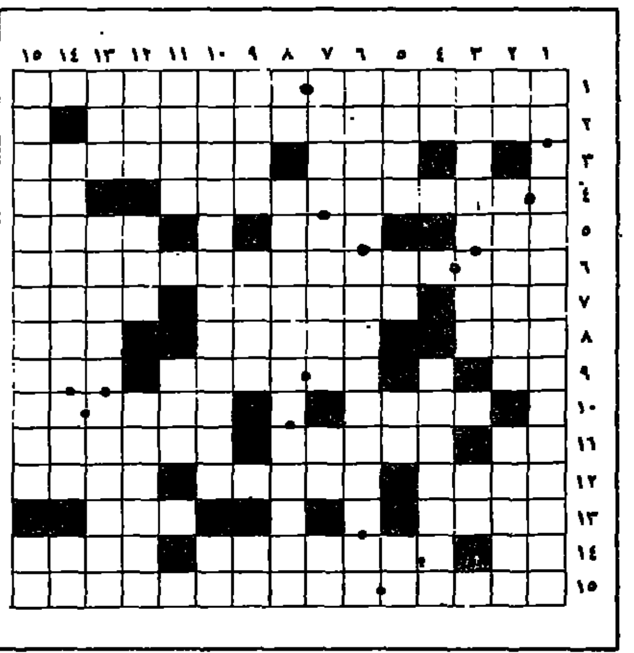
بورصة طوكيو

هذا وقد اقفل مؤشر نيكي في بورصة طوكيو بارتفاع ٦٠٠ نقطة ليستقر عند ٢٣١٣٤ نقطة . وبلغ عدد الاسهم التي جرى تداولها ٤٣٠ مليون سهم مقابل ٤٠٠ مليون سهم في اليوم السابق □

■ اعداد/المحرر المالي



■ يقدمها اليوم : عبدالحسن خضير العبودي / ذي قار /



■ افقي ■

١ـ من افلام عبدالحليم حافظ ـ من اغاني ام كلثوم (م) .
٢ـ مذيعة عراقية (م) .
٣ـ سجن ـ عاصمة اسيوية .
٤ـ موسيقار ومطرب عربي راحل ـ في الوجه (م) .
٥ـ سورة ـ نرشد ـ من افلام ام كلثوم (م) .
٦ـ زفاف ـ من اغاني عبدالحليم حافظ (م) .
٧ـ شقيقي (م) ـ من ادوار القمر ـ نقيض اربح (م) .
٨ـ وجع ـ طير يعيش في الخرائب ـ مكرر .
٩ـ قادم (م) ـ ناحية ـ يقتنص الفرص ـ من المنبهات .
١٠ـ تمت (م) ـ الاسم الاول لصداعة عراقية ـ من الاقارب (م) .
١١ـ ناحية ـ ارحل ـ قصتي (م) .
١٢ـ مزيج ـ من الاثار العراقية (غير معرفة) ـ (... حمورابي) .
١٣ـ يبعث ـ نشتم (م) .
١٤ـ والدة ـ مدينة ليبية (م) ـ نقيض الانس .
١٥ـ الطيف (م) ـ من افلام فريد الاطرش .

■ عمودي ■

١ـ حرف انكليزي ـ من اغاني ام كلثوم .
٢ـ خاصتي ـ من الفصول (م) ـ يكثر في الصحراء .
٣ـ مجازفة ـ نوع من الصواريخ ـ نعم بالانكليزية .
٤ـ ندى ـ من اغاني ام كلثوم .
٥ـ النهاية ـ مكرر ـ (اصابه ... من الجنون) ـ للنداء .
٦ـ دولة اسيوية (غير معرفة) ـ ممثل عراقي ـ نضج (م) .
٧ـ السد (مبعثرة) ـ دولة اسيوية (م) ـ من الاوراد ـ حرفان من اخر .
٨ـ قهوة (م) ـ دولة اسيوية ـ من اغاني عبدالحليم (م) .
٩ـ نعطي (مبعثرة) ـ الاسم الاول لصداعة مغربية (م) ـ ابداع (م) .
١٠ـ مطربة مصرية قديمة ـ بواسطتي .
١١ـ شهر هجري (م) ـ من مشتقات النفط يستعمل للمكائن .
١٢ـ نجد (مبعثرة) ـ منزل ـ من الازهار .
١٣ـ طين ـ ابعثي ـ عكس الرجال (م) .
١٤ـ فيلم مصري بطلته نادية الجندي (م) ـ القطر ـ برسيم .
١٥ـ من افلام عبدالحليم حافظ ـ غير مطبوخ .

اعلانات

حق الجار على الجار

في السكن الجديد المزدوج التي جاءت بنا الظروف اليه . لم يهدا لنا بال ولم نر الراحة ولا الاستقرار فالهم الذي نعانيه من جيراننا يتلخص بانهم يثيرون الضوضاء المستمرة فيفتحون (التلفزيون)او(الراديو) والمسجل في وقت واحد وعندما نطلب منهم ان يخفضوا الاصوات قليلا تصرخ البنت الكبرى قائلة : اليس من حقنا ان ناخذ حريتنا في بيتنا .. ؟

وتستمر السهرة وبشكل تضامني مع المسجل والتلفزيون والراديو والمشاجرة بين البنتين وتاالفهما من جهة وبين ابيهما من جهة اخرى حتى ساعة متاخرة من الليل . وهروبا من هذه الازمة نلتجا الى السطح نامين الفوضى النهارية والليلية نتامل بنات نعش حتى ياتينا النوم لنرى من جديد نجمة الصبح والميزان والثريا . وامس كان جارنا الثاني الملاصق للاول يضرب بمطرقته بجهد جهيد لتصليح باب او سيارة او (ثقالت) لا ادري ولكنه لم يحسب حسابا لاحد ولا يدري اثر الضوضاء التي يحدثها على الاعصاب والمشاعر في سكون هذا الليل الطويل البهيم .

وقبله كان جارنا الاخر الذي استغل الشارع او الرصيف المجاور لبيته ورشة عمل لتصليح السيارات وامتد طرقه حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل ..

لا انسى ان اقول انه شاء ان مرضت مرضا مؤلما وعنيفا فاستجرنا باحد الجيران لنقلنا الى اقرب مستشفى وعلى الرغم من الالام المستمرة استطاع هذا الجار ان يحصل على لجوره ذهابا وايابا ..

ان ذلك ما يثير العجب . فاين حق الجار على الجار ؟ □ ■ صاحب كمر

مخلب قط

في السيدية (ابو دشير) وبالتحديد في حي التراث مقاطعة (١٠) يعاني اهل المنطقة من صعوبات عدة . فالطرق هناك غير معبدة مما يخلف حالة نفور لدى سائقي السيارات . اضافة الى الاتربة التي تعلو المكان اضافة الى وجود اسلاك كهربائية مرمية على الارض بخطورتها المعروفة والتي ادت الى اكثر من حالة وفاة هناك □ ■ جنان

القصاصات الصحفية في اطروحة

تتم في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت المقبل مناقشة رسالة (ماجستير) للطالبة هيفاء ايوب ججاوي والتي عنوانها (بناء قاعدة بيانات محلية للقصاصات الصحفية باستخدام نظام الميتايزس MINISIS وذلك في قاعة الدراسات العليا بالجامعة المستنصرية □

الجمهورية والناس

* قالت شركة توزيع المنتوجات النفطية رداً على ما نشر بتاريخ ١٢/٨/١٩٩١ تحت عنوان (الى .. وزارة النفط) حول الحصول على قسائم الغاز بالنسبة للمتخلفين عن الحصول عليها :

عند بدء توزيع القسائم على الموظفين فتحت منافذ متعددة في كافة محافظات القطر لتجهيز المواطنين بها واستمرت لفترة تزيد على عشرين يوماً . بعدها تم غلق هذه المنافذ عدا منفذ واحد في مقر كل فرع من فروع شركتنا استمر بالعمل ولا زال حتى هذا الوقت ويمكن للمواطنين الذين تخلفوا عن استلام القسائم مراجعة فروعنا .

* وقالت شركة التامين الوطنية تعقيباً على ما نشر بتاريخ ٢٩/٦/١٩٩١ حول اصابة المواطن احمد حميد رشيد الموظف في منشاة القادسية للصناعات الكهربائية وعدم تعويضه عنها . ان الشركة وضمن واجباتها المتخصصة في توفير الحماية للاموال والاشخاص والمسؤولية لديها في هذا المجال العديد من وثائق التامين التي توفر حماية واسعة ومتكاملة لمواجهة هذه الحوادث كاصابات العمال ومسؤولية رب العمل والحوادث الشخصية الجماعية وبمنافع مختلفة تعالج موضوع التوقف عن العمل والعجز المؤقت والدائمي ومنطقة الوفاة بتوفير التعويض المناسب للمصاب او ورثته وحسب نوعية ومبالغ التامين المطلوبة وباقساط مناسبة وتشجيعية . وبينت ـ الشركة ـ ان منشاة القادسية للصناعات الكهربائية لا يوجد لديها تامين في شركة التامين الوطنية بصدد اصابات عمل منتسبيها .

* وقالت المنشاة العامة لنقل الركاب معقبة على ما نشر ضمن زاوية (الفت نظر) بتاريخ ١٤/٧/١٩٩١ حول تلاعب سواق سيارات النقل الخاص باجور النقل على خط الدورة ـ الباب الشرقي . ان مفارز النقل الخاص والملاحظين الموجودين في المجمعات تتابع مسالة التلاعب بالاجور الرسمية للخطوط الداخلية والخارجية وترصد عددا من المتلاعبين بالاجور يوميا وتحاسبهم . وقد تم وضع الخط المذكور تحت المراقبة من قبل مفارز المنشاة الجوالة لرصد المخالفين .

كما اضافت المنشاة في تعقيبها على ما جاء بصدد تغيير مسار الخط من قبل بعض السواق بان ذلك يعود الى انقطاع جسر الجمهورية نتيجة للعدوان الغادر على القطر □

شموع البيت

■ اطفا الطفل محمد مازن قاسم الشمعة السابعة من سني عمره المديد السعيد .

■ احتفل لؤي غازي مجيد بطرس من محافظة اربيل في العاشر من الشهر الحالي بعيد ميلاده . الف مبارك .

■ اطفات الطفلة روزان ابراهيم الجبوري الشمعة الاولى من سني حياتها وسط امنيات الاهل لها بالعمر المديد .

■ في حفل عائلي بهيج احتفلت الطفلة وسن واثق محمد في الرابع من الشهر الحالي بعيد ميلادها الرابع . عمرا مديدا لوسن .

■ احتفلت حكيمة كاظم بعيد ميلادها مع الامنيات لها بالعمر المديد .

■ اطفات الصغيرة فرح الشمعة الاولى من سني عمرها المديد . الف مبارك

■ الف مبارك للصغير محمد صفاء لاحتفاله بعيد ميلاده الرابع

■ وسط فرحة الاهل اطفات الصغيرة نورا ماجد عودة الشمعة الاولى من سني عمرها المديد .

اشارة

الى .. الدكتور فاروق البناء

لقد تلقينا رسالتك ويسرنا اعلامكم بان الجريدة لم تكن طرفا في الانذار الموجه اليك لتكون المرجع المختص بتصحيحه . فقد ورد اليها هذا الانذار من جهة رسمية مختصة فنشرته كاي خبر يهم المواطنين . واذا كان هناك ما يستوجب التصحيح في هذا الخبر فان ذلك يجب ان يتم عن طريق الجهة ذاتها وهي التي ترسله الى الجريدة للنشر □

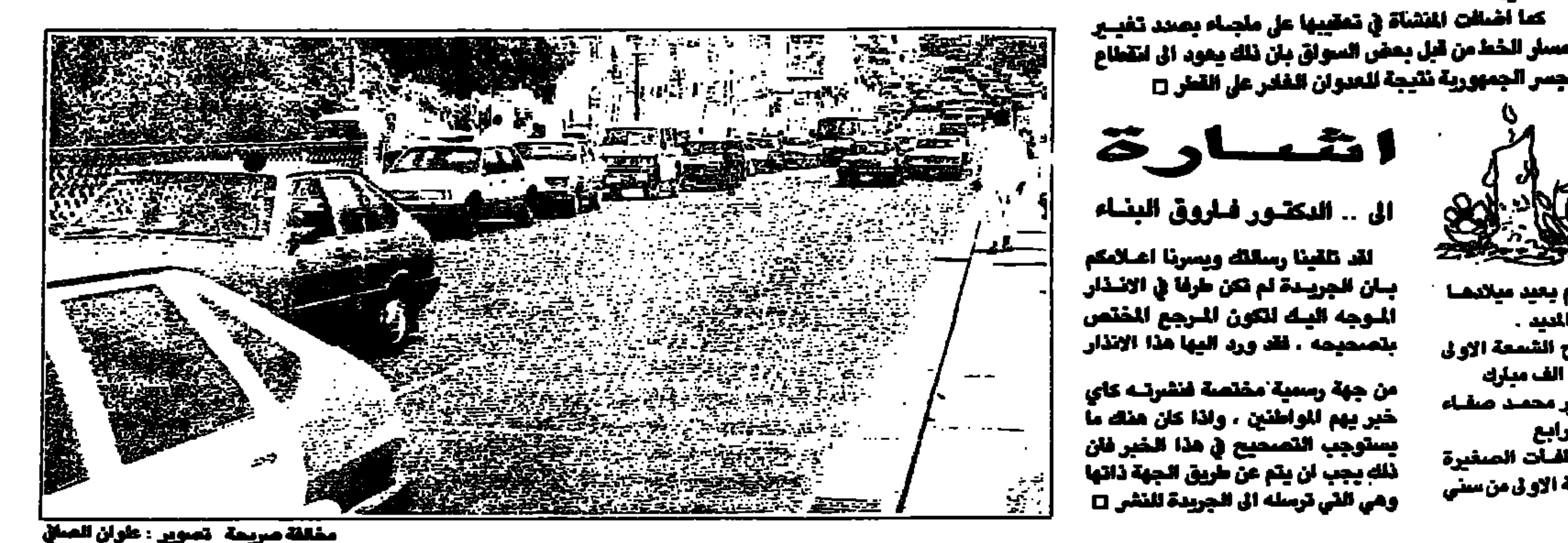
هل تحول جسر الشهداء الى ساحة لوقوف السيارات؟

■ دابت مديرية المرور العامة في الفترة الاخيرة على اجتثاث كل مظاهر التخلف المروري وصولا الى حركة مرورية متطورة بعيدا عن الاختناقات التي تشهدها بعض شوارعنا وساحاتنا وخاصة في فترتي بداية الدوام الرسمي ونهايته وهذه مسالة طبيعية اذا ما اعترفنا صراحة ان الشوارع وبتصميمها الهندسي الحالي غير قادرة على استيعاب عدد السيارات التي تتواجد يوميا فيها .

■ وعندما نطرح ذلك لابد ان نكون منصفين حقا مع هؤلاء الرجال الذين يتعاملون يوميا مع الالاف من الامزجة منها عناصر تعودت على العبث وعدم واحترام قوانين المرور ومنها التي الفت المخالفة وتجاوز القوانين والا كيف نفسر هذا العدد من السيارات التي تركها اصحابها في الجانب الايمن من جسر الشهداء باتجاه الكرخ هل ان ضابط المرور سمح لهم بذلك ..؟! .. بالتاكيد لا .. وهل ان مديرية المرور العامة قادرة ان « تزرع » بين متر واخر احد رجال المرور لمراقبة اخلاقيات الناس .. ام ماذا ؟ .

ان هذه المخالفة وغيرها من المخالفات التي نشاهدها يوميا هي دون شك اساءة متعمدة للقوانين وللذوق العام ويجب ان تتخذ تجاهها ضوابط وقوانين رادعة اخرى غير الغرامة التقليدية التي تثبت ورقتها على زجاجة السيارة اذ يبدو انها غير رادعة لامثال هؤلاء □

■ قاسم المالكي



مخالفة صريحة تصوير : علوان الصافي

المحليات السكرية مضارها اكثر من فوائدها

نتيجة لاستخدام الشركات المنتجة للمشروبات الغازية مادة (السكرين) في انتاجها كثر الحديث مؤخرا عن المحليات السكرية واضرارها الصحية خاصة على الاطفال .

السيد طلال خالد حسن من الجمعية العراقية لعلوم وتكنولوجيا الاغذية اعد (لشؤون الناس) موضوعا يجيب على التساؤلات التي تدور في الذهن عن المقصود بالمحليات السكرية وانواعها . مالها وما عليها .

□ سكر القصب او ما يعرف علميا بالسكروز . هو المادة الحلوة الطعم المستخلصة والمنتقاة والمبلورة من نبات قصب السكر . والتي تستخدم حاليا وعلى نطاق واسع من قبل الافراد او المصانع في تحلية المنتجات الغذائية . وتشير المصادر المطلعة الى ان المعدل العالمي لاستهلاك الفرد يقع بحدود ٧٥٠ غم سكر اسبوعيا يتولد على اثرها طاقة مكتسبة وقد تختزن بجسم الانسان بحدود ١٢٥٠٠ كيلوجول . ان معدل الاستخدام هذا ليس له علاقة بالاغراض التغذوية للفرد . بل له علاقة اساسية باكتساب ماكولات الفرد الطعم او المذاق الحلو . فمثلا يضاف ٥ ـ ١٠ غم سكر الى قدح من الشاي او القهوة او مخلوط الكاكاو عند التناول . وقد تستهلك كمية اكبر من هذه اذا اريد اكتساب العصائر والشرابت والمشروبات الغازية الحامضية الطعم المقبول والحلو .

ان هذا الارتفاع في معدلات استهلاك السكر على المستوى الفردي قد صاحبته ظاهرة غير صحية وهي زيادة السمنة وما يصاحبها من امراض متعددة اخرها مرض القلب بالاضافة الى ذلك فان للسكر مردوده العكسي على الاسنان اذ يعد الاطباء ان السكر هو اهم العوامل وانخطرها في الاصابة بتسوس الاسنان .

وعليه فان معظم المختصين ينصحون بخفض مستوى استهلاك السكر بحيث يتماشى مع الاحتياج الطبيعي المثالي لفعالية الفرد او الاتجاه للبحث عن بدائل اخرى طبيعية او تركيبية جديدة تمتاز بالحلاوة المقاربة للسكر الاعتيادي

وفي ضوء ذلك . نشط الباحثون والمختصون لدراسة الحالة . وبدا التحري عن مصادر جديدة تلبي التوجهات التي نادى بها المختصون في المجال الطبي والتغذوي . وكان اول هذه المحليات المكتشفة هو السكرين الذي اكتشف عام ١٨٧٩ .

وقد انتشرت هذه المادة عند بداية تصنيعها انتشارا كبيرا وذلك لتغطيتها معظم المتطلبات التي حددها المتخصصون لتكون بديلا عن السكر الاعتيادي . الا ان اكتمال المعلومات الفنية التي ظهرت بعد ذلك والتي اظهرت احتمالية تسبب السكرين في احداث السرطان للانسان .(اذ ان التجارب المختبرية اثبتت احداثه لمرض السرطان في الحيوانات المختبرية عند حقنها بالتراكيز العالية) ادت الى انخفاض معدلات استخدامه بالاضافة الى العيوب التصنيعية التي برزت ومنها ظهور الطعم المر او الطعم المعدني الذي يشعر به المستهلك عند تناوله لاي منتوج يحتوي على السكرين علما بان حلاوة ١٥ ملغم من السكرين تعادل ٨٠٠٠ ملغم من السكر الاعتيادي وفي عام ١٩٣٧ . اثمرت جهود احد المختصين بطريق المصادفة عند تدخينه لسيكارته المحترقة والمتروكة على طاولة مكتبه بانها خلفت على اصابعه مادة لها طعم حلو . وبالتالي ادت دراسته للحالة لاكتشاف مادة السكلميت والتي انتجت على مستوى تجاري في منتصف الستينيات في امريكا ومنتصف السبعينيات في اوربا . وقد واجه هذا النوع من بدائل السكر مشاكل صحية . فقد ثبت ان زيادة استهلاكه تؤدي الى الاصابة بمرض سرطان المثانة (بحدود ٣٠٠٠ جزء بالمليون) وعلى اثر ذلك وضع هذا المركب تحت لائحة المواد المحدودة الاستعمال . علما بان حلاوة هذا السكر هي عشر السكريات الصناعية الاخرى المتداولة .

وفي عام ١٩٧٤ اصدرت هيئة الغذاء والدواء الامريكية موافقتها الاولية . على استخدام مركب سكري صناعي جديد يدعى الاسبرتام(Aspartame) . والذي صدرت موافقة استخدامه بدون تخوف من قبل نفس الهيئة عام ١٩٨٤ .

الا ان هذا السكر كما غيره لم يسلم من الانتقادات التي تصدر بعد استعماله نتيجة البحث والتطبيق . فقد وجد بان هذا السكر غير ملائم للاشخاص المصابين بمرض (Phenylke Tonuria) الذي كان يقضي عليهم (يمكن ملاحظة ذلك على عبوات المشروبات المستوردة مثل دايت بيبسي او دايت سفن اب حيث تحمل تحذيرا على عبواتها لمن هو مصاب بهذا المرض) . بالاضافة الى ذلك فان لهذا المركب الجديد مشاكل هو عدم ثبوته بالماء وفي مجاميع المثيل وتفككه بنسبة ١٠٪ شهريا عند درجة حرارة الغرفة وتلف حلاوته اثناء الطبخ وعليه فان مجالات استخدامه محدودة . وبرغم ذلك تزايد استخدام هذا السكر في اوربا منذ عام ١٩٨٣ .

ان نجاح سكر الاسبرتام دفع الكثير من الباحثين لاكتشاف مركبات ذات طعم حلو مبنية في تكوينها على استخدام الاحماض الامينية . وقد تم فعلا تخليق سكريات جديدة على هذا المبدا منها سكر الثوماتين (Thaumatin) الاسم التجاري له تالين (Talin) وهو بروتين وزنه الجزيئي ٢٢/٠٠٠ وحلاوته اكثر من ٣٠٠٠ مرة من حلاوة السكر الاعتيادي الا ان سكر تالين يواجه مشكلة وهي التصاقه باللسان . وبقاؤه فيه لمدة طويلة . وبسبب ذلك فانه يفضل استعماله في صناعة العلك والادوية . يعقب هذا السكر في الاكتشاف سكر اخر يعتمد في تكوينه على النيتروجين والكبريت ويدعى هذا السكر تجاريا بـ (Sunnett) وقد وجد بان بديل السكر هذا ليس له اثار سلبية على الصحة العامة . واكثر ثباتا من الاسبرتام وكغيره فان طاقته الحرارية صفر . ولا يمتص من قبل الجسم ويطرد بالكامل مع الادرار . وبرغم هذه المميزات فقد ظل انتشار هذا السكر محدودا لكونه اقل حلاوة من الاسبرتام .

وباتجاه اخر . استمرت المحاولات لايجاد بدائل للسكر والمواد الكيمياوية المركبة وذلك من خلال التحري والبحث عن مصادر نباتية جديدة وتفيد التقارير بمحاولة الامريكان حاليا لازالة الطعم المر من مركب سكري استخلص من اعشاب نباتية اسبانية وصاحب هذه المحاولة نجاح اليابانيين في انتاج سكر محلى طبيعي مستخلص من نباتات المراعي . يمتاز هذا السكر بحلاوة تتجاوز الـ ٢٠٠ مرة بقدر السكر الاعتيادي . ويعطي نفس خصائص السكر في الاذابة وتكوين والتراكيز والثبات اثناء عمليات الطبخ والخبز والتحضير . والخزن لمدد طويلة . علما بان عمليات استخلاص هذا المركب السكري الحلو من نباته لا تحتاج الى مواد كيمياوية او انزيمية سوى الماء . ولا يسبب السمنة حيث لايحرر طاقة ولا يسبب التسوس للاسنان .

كل هذه الانواع من السكريات لم تمنع فريقا اخر من العمل على خفض استهلاك السكروز او السكر الاعتيادي من خلال العمل على زيادة حلاوة السكر الاعتيادي . اذ تناقلت المصادر العلمية خبر نجاح المختبرات البريطانية في زيادة حلاوة جزيئة السكروز او السكر الاعتيادي لاكثر من (١٠٠٠) مرة اذ كانت خطة البحث منصبة على تغيير ذرة الهيدروكسيل (OH) في جزيئة السكر بذرة الكلور وباستعمال مادة سلفاريل كلوريد(Sulphuryl Chloride) وهو تحت الانتاج التجريبي ومازال الاهتمام منصبا على تطوير هذا السكر المكلور □

المشروبات الغازية اصبحت مصدر خطر صحي

سلام الله عليكم

رفقاً بنا .. رفقاً بهم

العام الدراسي يبدا .. وفي قلوب صغارنا دب شوق جديد للقاء بعضهم بالبعض الاخر بعد فراق طويل .

وككل عام تملأ بيوتنا هذه الايام حركة غير اعتيادية واحاديث عن المشتريات المدرسية . وحوار لا ينقطع بين طلبات الصغار التي لا تنتهي ووعود الاهل بتحقيق ما يمكن تحقيقه من تلك الطلبات .

غير ان هذا العام مختلف عما سبقه .. ليس لاننا نعيش ظرفا طارئا ينبغي تجاوزه وقهره حسب . ولكن لان الاوان قد حان بالفعل لان ننعم النظر بكل احتياجاتنا ونضعها في سلم من الاولويات .. فهذا مهم ينبغي توفيره . وذاك اقل اهمية يمكن تاجيله وغيرهما غير مهم يمكن الغاؤه تماما . وغير تلك جميع ما يمكن التعويض عنه . ليلبي الغرض نفسه الذي وجد من اجله .

والامر هنا ليس متعلقا بميزانية الاسرة حسب . او بما هو متوفر في السوق فقط . على اهمية الاثنين . غير ان تربية الصغار تستلزم ان نشرح لهم ونطيل في الشرح . وبما يمكن ان يدركه الطفل من القول بان الرغبات اكثر دائما مما يمكن تحقيقه بالفعل . والنظر الى الاخرين لا يصلح مقياسا لما ينبغي اقتناؤه من اشياء .

وهي دعوة لكل ام ان تستفيد من كل ما سبق شراؤه من ملابس او قرطاسية او غير ذلك . وان تفكر مرتين قبل ان تقرر اخراجها من الخدمة .

وهي كذلك دعوة لاعضاء الهيئة التعليمية للاكتفاء بما يمكن للاسرة ان توفر لاطفالها من مستلزمات ضرورية للدراسة وتعميق قناعة الاطفال بما يحصلون عليه منها وعدم ارهاق اسرهم بطلبات قد يصعب عليهم تامينها . ذلك ان اي اختلال في تلك الموازنة بين البيت والاسرة سيشعر الطفل بالحرمان .. وسنكون عند ذلك كمن امسك بالاناء بقوة وضيع اللبن !□

■ د . حارث عبود

رسائل الى المحرر

رسالة من د . عبدالستار الكبيسي دائرة العلاقات العدلية

■ نود ان نبين فيما يلي ايضاحا بشان ما ورد في التحقيق المنشور في جريدتكم حول عدم حسم الدعاوى بحق المخالفين لقانون الصحة العامة . قامت رئاسة هيئة الاشراف العدلي بمتابعة الموضوع واطلعت على الدعاوى الموجودة لدى محكمة جنح العاصمة فاتضح ان المحكمة المذكورة تنظر دعاويها يوم الاثنين من كل اسبوع او في ايام اخرى كلما دعت الحاجة الى ذلك .

كما وقد تبين ان الدعوى الواردة عام / ١٩٩٠ قد تم حسمها جميعا . اما بشان الدعاوى الواردة عام / ١٩٩١ فقد نظرت جميعها باستثناء (١٢) دعوى ثلاث منها قد اجلت لاسباب قانونية وعينت مواعيد لاول مرة لنظر التسع الباقيات . ولم تجد رئاسة هيئة الاشراف العدلي ما يشير الى اي تلكؤ او تاخير في حسم الدعاوى خلافا لما ورد في التحقيق كما ونشير الى تاكيد السيد مدير علم الرقابة الصحية في تحقيق لاحق على ان محكمة جنح صحة العاصمة تقوم باعمالها بشكل منتظم ودون تاخير في حسم الدعاوى

رسالة من الدكتور ابراهيم خليل احمد / جامعة الموصل

ابتداءً لابد لي من ان اشيد بباب « رسائل الى المحرر » لما له من اهمية كبيرة . للقراء والمتتبعين لما نشر في جريدة الجمهورية الغراء وخاصة في مجال القاء الضوء او التعقيب على ما نشر فيها من دراسات سياسية واقتصادية واجتماعية وفكرية .. لها مساس مباشر بحياة الناس وثقافتهم وتطلعاتهم ولقد كان اللقاء الذي اجرته الصحفية (هدى جاسم) مع الاستاذ الباحث الكريم عبدالحميد العلوجي عن « الحكايات الشعبية العراقية » والمنشور في العدد الصادر في ٢٨ اب ١٩٩١ شيقا ومفيدا .. خاصة في تصحيحه لمعلومات شائعة تتعلق بالتاريخ للحكايات الشعبية العراقية .. وقد ذكر وهو على حق . ان الاب انستاس الكرملي اول من جمع الحكايات الشعبية العراقية من افواه النساء في بغداد سنة ١٩١١ .. وان الليدي دراور ليست اول من قام بجمع الحكايات الشعبية العراقية .

■ ويبدو ان الاستاذ العلوجي كان منتبها لهذا الخطا .. بحيث انه لم يتوقف كثيرا .. لكي يجيب على سؤال (الصحفية) التي قالت بان هناك من يقول ان اول من اهتم بالحكايات الشعبية العراقية هي الليدي دراور وقد نشرت كتابين حول الموضوع .. وفي الحقيقة انه قد اثيرت قبل سنوات قضية الحكاية الشعبية العراقية .. ففي العاشر من تشرين الاول ١٩٨٤ القى الاستاذ ياسين النصير محاضرة في اتحاد الادباء والكتاب ببغداد بعنوان « رؤية منهجية في قراءة الحكاية الشعبية العراقية » تطرق فيها الى جهود المهتمين بتوثيق هذا اللون من الادب العراقي .. ومع انني لم احضر تلك المحاضرة . لكنني سمعت او لعلي قرات خبرا عنها يشير الى ان الاستاذ ياسين النصير قد اورد على سبيل الاستدلال اهتمام الليدي دراور بالحكاية الشعبية العراقية منذ ١٩٣٠ . كما اشار الى كتاب الدكتور داود سلوم الذي جمع فيه خمس عشرة حكاية شعبية ونشره سنة ١٩٦٣ بعنوان قصص بغدادية .

■ وللاسف . فان معظم من ارخ للحكايات الشعبية العراقية اغفل جهود استاذنا المؤرخ والكاتب الموصلي المرحوم احمد علي الصوفي (١٨٩٧ ـ ١٩٨٢) في مجال جمع توثيق عدد كبير من حكايات الموصل الشعبية في كتابه الذي الفه سنة ١٩٥٣ . عندما كان يعمل مدرسا للتاريخ في متوسطة المثنى في الموصل . ولم يتح للكتاب الظهور الا في سنة ١٩٦٢ . وقد كتب مقدمته الاستاذ الدكتور صفاء خلوصي .. والذي يعد اغزر مادة من الحكايات البغدادية التي جمعها الاب انستاس الكرملي ..

وقد استهل الكتاب بمقدمة تاريخية في اوضاع الموصل العامة فكتب عن موقع الموصل الاثاري . تاسيس مدينة الموصل . وسكان الموصل . ولقد اكد الاستاذ الصوفي اهمية جمع وتوثيق الحكايات الشعبية من تلك « الصدور التي انهكها كبر السن . وذلك قبل ان تضيع وتنقرض حيث حلت المدرسة محل الجدات والعجائز في تربية الناشئة .

■ واعترف الاستاذ الصوفي بان المرحوم الدكتور داود الجلبي هو الذي نبهه الى اهمية جمع الحكايات واستخلاصها وتنقيتها وتقديمها الى الشعراء خوفا من اندثارها وقال بان هدفه يقتصر على الجمع والتدوين لا التحقيق « في اصول تلك الحكايات وماخذها تاريخية ».

■ جمع الاستاذ الصوفي (٢٢) حكاية من الحكايات المتداولة وهي حكايات ذات بعد اخلاقي وتربوي بالدرجة الاولى . كما انها تتناول شتى مناحي الحياة .. ومن ابرز هذه الحكايات : حكاية المطلقات السبع . حكاية المراة والنعجة . حكاية البنين السبعة والبنات السبع . حكاية ابن الملك والبنات الثلاث . حكاية العصفور والشوكة . حكاية الخنفساء . حكاية حيدان مع الدامية . حكاية التسابق بين البخلاء . حكاية السعلوة وابنها والنساجتين . وتعالج بعض هذه الحكايات مواضيع فساد نظام الحكم . وسيادة الرشوة . وعاقبة الظلم والجور . وخيانة العهد . ونبذ الكسل . والدعوة الى العمل والتاكيد على الشجاعة والاخلاص .

■ واخيرا فان حديث الاستاذ العلوجي يمثل دعوة مخلصة للباحثين لكي يهتموا برصد وتوثيق ودراسة المزيد من الحكايات الشعبية . التي هي مراة لجانب مهم من جوانب حياة شعبنا العظيم □

زراعة داية القرنابيط

القرنابيط من محاصيل الخضر الشتوية ذات القيمة الغذائية العالية حيث يحتوي على الكربوهيدرات والبروتين وبعض الفيتامينات بالاضافة الى الفسفور والكالسيوم والحديد .

تزرع بذور القرنابيط في المشتل خلال شهر اب الى نهاية شهر ايلول وتتم زراعة البذور بعد انتخاب قطعة لرض جيدة تحرث ويضاف لها السماد الحيواني القديم ومن ثم تعدل وتقسم الى احواض (٢×٢م) وتزرع البذور في خطوط المسافة بينها (١٥ ـ ٢٠ سم) او تزرع نثرا خفيفا وتغطى بطبقة خفيفة من التربة الناعمة وتروى ريا هادئا حتى لاتنجرف البذور مع ضرورة الاستمرار بتقديم الخدمة اللازمة للمشتل من ري وتعشيب وخف الشتلات المتزاحمة ومكافحة الامراض . كما ويمكن زراعة البذور في سنادين فخارية وصناديق خشبية بعد ملئها بالتربة الجيدة وتزرع فيها البذور في خطوط وتغطى بالتربة وتروى او تزرع البذور في اقراص (جيفر سفن) بعد نقعها بالماء وعند بلوغ النباتات الحجم المناسب تقلع وتشتل في الحقل □

ايام العمر

■ وسط فرحة الاهل تم عقد قران السيد حارث حازم جواد على الانسة لمياء ثامر علي . عقبى الزفاف .

■ في حفل عائلي بهيج تم عقد قران السيد عماد محمد فاضل على الانسة سجى نصيف جاسم . الف مبارك .

■ الاهل يهنئون السيد بشير نعمان الصعب والسيدة اقبال شريف الصعب لمناسبة زفافهما ويتمنون لها السعادة الدائمة .

■ رزق السيد عبدالرضا محسن الملا والسيدة عقيلته بمولودة اسمياها فرح . جعل الله حياتها فرحة مثل اسمها .

■ الف مبارك للسيد عبدالكريم فوزي لمناسبة تخرجه من كلية الصيدلة بجامعة بغداد . عقبى الشهادة العليا .

■ عمت الفرحة منزل السيد مازن عبدالرحمن العاني لولادة عقيلته السيدة احلام قاسم مولودا اسمياه احمد . الف مبارك .

■ الاهل يهنئون السيد عبدالزهرة كاطع فيصل والانسة نوال وائل موسى لمناسبة عقد قرانهما ويتمنون لهما السعادة الدائمة □

حفلة زفاف جماعية

مهما مرت الايام فان الذاكرة تحتفظ دوما بذكرى ليلة العمر ـ ليلة الزفاف ـ لذا فما اجمل ان يستعيد الفرد ذكرى ذلك اليوم وبعد مرور سنين عديدة وفي نفس المكان الذي اقيمت فيه حفلة الزفاف .

هذا ماتوفر لعدد من العرسان القدامى يوم الخميس الماضي وبالتحديد في قاعة الاحتفالات في فندق المنصور (ميليا) وشاركت في ذلك مجموعة من العرسان الجدد .

(شؤون الناس) حضرت هذه الفعالية والتي حدثنا عنها السيد سالم مدب المدير المفوض للفندق قائلا :

هذا الاحتفال يقيمه الفندق ضمن منهاج الحفلات الترفيهية لادخال مزيد من الفرحة على ليلة زفاف العرسان الجدد ولادامة الصلة مع العرسان القدامى يتضمن الحفل فعاليات فنية وترفيهية ومسابقات وتوزيع جوائز من بينها عشر جوائز على شكل توفير غرف مجانية للازواج الفائزين .. وهناك جوائز عينية ثمينة منها اجهزة تلفزيون وفديو وساعات واطقم زينة ولاتقتصر الهدايا على المتزوجين الجدد والقدامى .

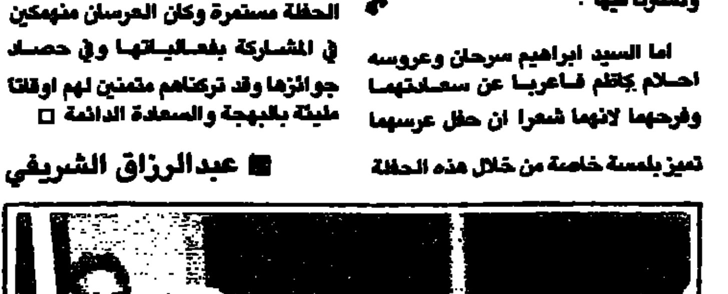
التقينا ببعض العرسان وكان اللقاء الاول مع العريس عدنان كاظم مهدي وعروسه رباب محمد عبداله اللذين قالا :

نحن سعداء ان نبدا حياتنا بهذه الاجواء الترفيهية اللطيفة وهي فوق ذلك اجواء تخلق علاقات اجتماعية بين المتزوجين الجدد من جهة وبينهم وبين العوائل التي تحضر هذه الحفلات وتشارك فيها .

اما السيد ابراهيم سرحان وعروسه احلام كاظم فاعربا عن سعادتهما وفرحهما لانهما شعرا ان حفل عرسهما تميز بلمسة خاصة من خلال هذه الحفلة الرائعة .

وبينما كنا نجمع اوراقنا كانت الحفلة مستمرة وكان العرسان منهمكين في المشاركة بفعالياتها وفي حصاد جوائزها وقد تركناهم متمنين لهم اوقاتا مليئة بالبهجة والسعادة الدائمة □

■ عبدالرزاق الشريفي



عرسان جدد



الموسيقى الشعبية تشارك الفرحة

الشروق والغروب

شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٤١ر٦ صباحا ـ اما غروبها فسيكون في الساعة ١٣ر٧ مساء .

مواقيت الصلاة

الفجر : ١١ر٥	المغرب : ١٣ر٧
الظهر : ٣ر١	العشاء : ٣٣ر٨
العصر : ٤٣ر٤	فجر الاحد : ١٢ر٥

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة لهذا اليوم في مدينة بغداد هي ـ

البيرق : البلديات ـ حي ٧ نيسان محلة ٧٣٠ زقاق ٣٦

الفواز : راغبة خاتون ـ حي الشماسية

رلونيوز : مدينة صدام شارع القائد النصر قطاع ٤٨

ميس : المنصور ـ نهاية شارع المعري

التلصية : السيدية ـ محلة ٨٨ زقاق ١٠

الروشة : بغداد ـ بتاوين ـ مقابل حديقة الامة

حمام العليل يقدم الدواء ويحتاج الى علاج

■ لقد حبانا الله بالعديد من النعم في هذا البلد العزيز ومنها المياه المعدنية التي تعالج امراض الروماتيزم والالتهابات الجلدية وخاصة في منطقة حمام العليل في الموصل .. حيث تجري المياه المعدنية الممزوجة بمادة الكبريت في حافة نهر دجلة العظيم وفي العين التي بني عليها حمامان لسباحة الرجال والنساء .. هذه النعمة الكبيرة مهملة .. فالنظافة غير متوفرة وهناك العديد من النواقص فقد سدت حنفيات بعض الاحواض واستغلها البعض لغسل ملابسه .. كما ان هناك العديد من النساء من يضعن الحناء هناك متناسيات مايمكن ان تلحقه الحناء من اضرار بمجاري الحمام .. اما المدخل فغير مريح نهائيا وقد افترش باعة البسكويت والسكاير مساحة واسعة من ارضيته ..

المناظر الطبيعية المقابلة لحمام العليل في غاية الجمال والروعة ولكن لم يفكر احد في اقامة كازينو او مطعم على ضفة النهر الجميلة .. فالزائر يحتار اين يجلس واين يذهب بعد خروجه من الحمام .. والاطرف من كل هذا هو وجود ثلاث دور صغيرة زجاجها مكسور وفارغة ملاصقة تماما لمقبرة المنطقة .. قالوا لي عنها انها البيوت السياحية في حمام العليل !!!

فيا ايها المعنيون بالسياحة والصحة اين انتم من استثمار هذه النعمة اذ يمكن ان تكون هذه المنطقة منطقة سياحة رائجة وان يقام فيها اكبر مصح طبي للعلاج الطبيعي .. لو منحت مزيدا من الاهتمام والعناية ولو توفرت فيها الخدمات السياحية □

■ سناء النقاش

نبع المياه المعدنية الساخنة في حمام العليل

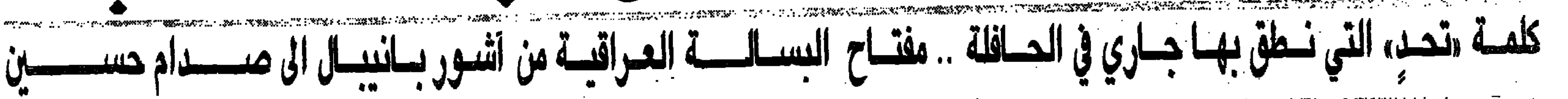
■ نشرت صحيفة (انوال) المغربية سلسلة من المقالات للكاتبة والصحفية العربية حميدة نعنع عن زيارتها للعراق في شهر تموز الماضي . وهي زيارتها الاولى للعراق بعد زياراتها العديدة التي سبق ان قامت بها قبل العدوان الامبريالي الصهيوني .. هنا تعيد (الجمهورية) فقرات عدة من ثلاث من تلك المقالات عن مشاهدات الصحفية العربية في العراق .

الجمهورية

يسمونها (حرب الخليج) حتى لا نسميها ملحمة العرب

بغداد.. أيا صرخة المواجهة والمجابهة

■ حميدة نعنع



كلمة «تحدٍ» التي نطق بها جاري في الحافلة .. مفتاح البسالة العراقية من آشور بانيبال الى صدام حسين

هل هي المصادفة انني في عمان منذ يومين لانتظر الرحيل الى بغداد . عمان التي قدر لها ابدا ان تتحمل النتائج وتقف صامدة . تفتح ذراعيها لتؤوي عرب النكبة من اي جهة جاءوا . عشرون عاما وانا بعيدة عنها بينما ظلت دمشق بوصلتي . وبغداد البحر الممتد ابدا في اعماق الذاكرة والقلب .

الصباح في عمان . بدا يوم المدينة القدرية . المدينة التي لولا الشوارع التي تشق قلبها وتصل الى بغداد . لاصبح الحلم العربي اليوم مصيرا اخر . منذ حرب الخليج . او التي يريدون او يسموها هكذا حتى لانسميها ملحمة العرب وعمان ذات الجبال السبعة تفتح ابوابها لتستقبل الالاف العائدين من جحيم « الديمقراطية » في الكويت والخليج . الالاف من ابناء الشعب العراقي الذي اراد ان يطل على العالم عبر نافذة عمان ليتامل ما يدور بعد الملحمة التي سجلها ابناؤه في هذا العصر ضد قوة « الطاغية » . تلاحم .. بل لنقل تناغم في الموقف بين الشارع العربي الاردني وملكه يدفعنا الى الاعتقاد : ان كل من قدر له ان يحمل وشم المشروع القومي اسما . او نضالا او فكرا عليه ان يقف اليوم على عتبة التاريخ راضيا بقدره . رافضا الهزيمة فكرا . وشعارات . واسما .

عمان ...

انها اليوم العمق الاستراتيجي الحقيقي للمشروع القومي . فاين انا فيها من تلك القرية الصغيرة التي احتضنت راية الهاشميين مطاردة من الجزيرة العربية باتجاه الشام ؟!

ها انذا انتظر في احدى غرف فندق الانتركونتننتال مجيء سفير فلسطين في بغداد « عزام » الاحمد لكي يصحبني معه الى العراق . منذ اسبوع وانا انتظر سفر « عزام » ولكن قرار السفر كان لاينفذ لسبب ما .. مهمة .. طلب من ابو عمار يؤخر سفر اخطر ممثلي دولة فلسطين . في اخطر بقعة من الارض العربية . وها هو يوم الثلاثاء العاشر من تموز يبدا بقراءة الصحف الملتهبة حماسة قبل زيارة وزير خارجية فرنسا « رولان دوما » الى عمان .. ها هي الشوارع المتعرجة بين الهضاب تنطلق في قلبي لتنتهي في « واد السيل » الشارع الرئيسي التجاري في عمان . حيث تلتقي الفلسطيني . والسوري . والعراقي . والاردني وكل من تعودت هذه المدينة القدرية على احتوائهم . لكانها خلقت لتكون هكذا .

الهاتف يرن في صمت ذلك الصباح . وتهب نسمة صباحية تحمل رائحة الياسمين الذي يملأ حديقة الفندق . في رائحة الياسمين وحدها اقترن دمشق . وانتهى في القلب ستة بعد علم لتقل الجدة . والملجأ والحبيبة .

صوت سفير فلسطين في بغداد « عزام الاحمد » يخبرني ان سفره قد تاجل للمرة العشرين . ولكن هذه المرة لسبب موجع ... موجع ... موجع : وفاة الصديق عبدالرحيم احمد الامين العام لجبهة التحرير العربية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير . وفاة عبدالرحيم تاتي بعد مرض السرطان الذي عانى منه عدة اشهر .

ها هو صوت عزام ينعى لي « عبدالرحيم احمد » وانا احضر نفسي للرحيل الى بغداد المدينة التي احبها ذلك المناضل الفلسطيني حتى فجرت حلمه . وقررت ان اتجه مباشرة الى بيت عبدالرحيم في عمان لمواساة وداد زوجته . ثم ارحل بعد ذلك . وعن اي طريق . وباي وسيلة الى بغداد فلم اعد احتمل الانتظار .

هذا مافعلت . وعندما اعتذر سفير فلسطين لاضطراره البقاء في عمان من اجل المشاركة في جنازة عبدالرحيم اتجهت واحد المناضلين الفلسطينيين « حسام » الى مرآب « العبدلي » لاستقل الحافلة التي تغادر الى بغداد .

كان قد مضى علي اسبوع في عمان وانا انتقل مع الصديقة الكاتبة « حياة عطية » بين الصيدليات ومخازن الاغذية لاشتري ما استطيع حمله الى بغداد . فالاخبار منذ وقف اطلاق النار متضاربة حول الوضع الصحي للعراقيين وبالرغم من ان حياة - التي كانت قد زارت بغداد قبلي - حاولت طمأنتي . وتمنعني من جنون شراء كل شيء . واي شيء الا انني كنت لا اصدق ماتقوله وان تظاهرت بعكس ذلك فكيف يمكن لمدينة تحملت تلك الاطنان من القنابل . كما كان حال بغداد ان لاتحتاج كل شيء ؟!

عندما كنت اقول لاي صيدلي انني ذاهبة الى بغداد . كان يسرع من نفسه بتحضير قائمة من الادوية : حبوب لتصفية مياه الشرب . بعض انواع المضادات الحيوية .. بعض الادوية الخاصة بمرضى القلب .. قطن .. ضمادات .. مهدئات ومسكنات .. حليب للاطفال .. تتكوم الاشياء امامي فتحفر داخلي الحزن والالم . اصحيح ان بغداد « هانوي العرب » اصبحت محرومة من كل شيء ؟!

ها انذا وحقائبي المتعبة امام الحافلة المغادرة الى بغداد .

عراقيون . وعراقيات . بعض الفلسطينيين المقيمين في العراق . بعض الاردنيين ... ووجوه اتبين في حر الظهيرة ملامحها ولا استطيع تحديد هويتها . يساعدني « حسام » على تكديس حقائبي في مخزن الحافلة ويودعني للمشاركة في جنازة « عبدالرحيم احمد » بينما تشير الساعة الى الثالثة والنصف . وها هي حافلة من شركة « جيت » العراقية تترك شوارع عمان باتجاه بغداد .

يخفق قلبي كجسد عصفور تحت المطر . واتوق اليها توق العاشق لصدر الحبيبة ... يدهشني انني رغم نيران الحرب .. رغم صقيع الحرب في وجوه الفرنسيين الذين كنت اراهم في شوارع باريس ... رغم الالم . والموت . وصدى القنابل . ومناظر الاشلاء والضحايا . رغم كل ماعشته طيلة ملحمة صمود الشعب العراقي . رغم كل ذلك ما ازال قادرة على الشوق والحنين .

لسنوات وسنوات كانت بغداد مرفئي الذي اركن اليه بعد كل رحيل بين غابات نخيلها اودعت اخر نبضات حب عشته ... وعلى شواطيء دجلة تسكعت ابحث عن ابي جعفر المنصور . وهارون الرشيد . وحاضرة لامبراطورية عربية لاتغيب الشمس عنها . واشعار بدر شاكر السياب . وكلمات المتنبي .

تمتد الصحراء وتمتد امامي الى مالا نهاية . بينما الشمس تنسحب بهدوء فتترك خلفها كل الوان الشرق كوشاح يماني . يحلو لسائق الحافلة ان يغير الاغنية العراقية . وها هو يستبدلها باغنية لام كلثوم(....) . سمعت بعض من في الحافلة يردد بهدوء كلمات الاغنية . اكشف ستارة النافذة . اتامل بقايا الحافلات . وسيارات الشحن المحترقة على طرفي الطريق .. اتامل وجوه النساء على الضوء الباهت لشمس مسائية .. ارى عيونا سودا يلفها الصمت . تبدو الوجوه وكانها تهتم بالصدى اكثر مما تهتم بالكلمات ... اشعر انني قضيت مع تلك اللغة التي تحملها الاغنية نصف حياتي الاخرى . كلماتها بقايا اثار الحرب على طرفي الطريق . هي بقايا للفتح . هي كلمات طيور راحلة تركت وراءها وادي الموت والرعب . لكي تطير الى اصقاع بعيدة لا تدركها العيون .

احد الركاب يحتج على السائق « يا اخي حاول ان تبدل هذه الاغنية . ثم لم ياتنا من مصر الا الاطلال » .

انها هذه نتائج الحرب . او بعض النتائج . ذلك الشعب العراقي العربي حتى الموت يشعر اليوم بوحدته .. يشعر ان العرب الاخرين خانوه . وتركوه وحيدا .

سعادتي الهائلة لدخولي ارض العراق تغدو بلا حراك . وعلى شفتي تجف الكلمات عبثا ان تشرح اليوم لركاب هذه الحافلة الفرق بين مواقف الشعوب وحكامها . فالجراح عميقة . واحساسهم انهم تركوا يواجهون ابشع اشكال الموت وحيدين هو العاطفة الوحيدة التي ربما ستظل لمدة طويلة تعذبهم . قال جاري في المقعد « يبدو انك اردنية .. يا اختي لولا الاردن » .

عندما اخبرته انني سورية . لاحظت نظرات الاستغراب تنبثق من عينيه . وتغير اسلوب حديثه « لاتؤاخذيني .. انا « عبد الرسول » لقد فقدت اثنين من ابنائي في حرب ١٩٧٣ . وقيل لي ان احدهما استشهد دفاعا عن دمشق .. ربما تذكرين معركة قاسيون الا انني لا افهم لماذا كانت سورية ضدنا .. لماذا ؟ ! » .

كنت قد قضيت ايام الحرب كلها في باريس اقرا الصحف . واراقب محطات التلفزة .. والتقي الاصدقاء والقادمين من دمشق علني اجد جوابا مقنعا ارد به على تساؤل « عبد الرسول » ذلك المواطن العراقي البسيط الذي يجاورني في المقعد . الا انني لم اجد الاجابة المقنعة . لم اتوقع ان يطرح علي هذا السؤال منذ اللحظات الاولى لوجودي على ارض العراق .. توقعت ان اسمعه في بغداد . وان اعطى الفرصة للتحليل والتفكير بصوت مرتفع مع اصدقائي الشعراء والكتاب العراقيين . لكن مـا لهذا الرجل يفاجئني الان بالسؤال . عندما اختصرت اجابتي له بقولي « انني لا افهم ايضا الموقف الرسمي » . ثم حاولت ان اشرح له الفرق بين موقف الشعب والسلطة . لم يبد عليه الاقتناع . كان حزنه اكبر من قدرته على استيعاب ما اقول ورد « لا استطيع ان افهم . لا استطيع هل تعتقدين انهم ضربوا العراق من اجل الكويت ؟ ! لا .. العراق ضرب لانه يريد ان يحارب « اسرائيل » . وما قصة الكويت الا حجة ... هل تعتقدين ان (اسرائيل) تهدد الفلسطينيين فقط بينما تظل سوريا هي الجار ؟ لا .. انها تهدد الامة كلها .

كانت الاسئلة تتزاحم في راسي . وكلها تنصب في سؤال : ترى الى اي مدى غيرت الحرب الانسان العراقي ؟ وباي اتجاه ؟ ترى ما هو مستقبل العلاقة بين الشعب العراقي الذي تبدو لي معاناته منذ اللحظات الاولى واضحة في مركز الحدود وبين العربي ؟ اي عربي كان .

كنت فرحة بعض الشيء بلقاء العراقيين على ارضهم . فقبل ايام التقيت بالعشرات منهم في عمان . بعضهم جاء لشراء حاجياته . والبعض يحمل في داخله اسئلة شكلتها مسيرة الحرب نفسها . واسهم في تفسيخها الاعلام الغربي ... عشرات الاذاعات الموجهة ضد العراق .. مئات الصحف اليومية ضد العراق .. اموال النفط العربي لم تعد مقتصرة على شراء الطائرات الخاصة والقصور . واقلام الكتاب في اوربا والوطن العربي . بل تعدت ذلك الى شراء ذمم الامم . واصوات الفيتو في مجلس الامن . وضمائر البشر ولكن للقاء الناس في اوهمسهم له دلالة احرى :

- وحده ذلك المغرب العربي ظل صامدا .. بالامس استقبلنا وفدا تونسيا من صفاقس . بعضهم قبل الارض ولم يصدق اننا احياء ..

قال لي ابو رشا (ضابط مركز شرطة الرطبة الحدودي) ذلك واضاف « الحمد لله نحن صامدون . وكل غيمة تزول » .

مرة اخرى اخذت الحافلة بالاتجاه نحو بغداد . الطريق حديثة ومعبدة اصيبت بالقنابل في مناطق متعددة لكن ورشات الاصلاح تعمل ليل نهار . بدات على ضوء القمر الذي يضيء فضاء الكون من حولنا الاحظ غابات النخيل ورايت الفرات فادركت اننا لم نعد بعيدين عن « الرمادي » . اول مدينة عراقية بعد الحدود الاردنية . لاحت انوار المدينة فاكتشفت الكهرباء لكانني اراها للمرة الاولى . كنت اعتقد ان العراق ظل كما تركه الغزاة غارقا في الظلام فكيف تبدو مدينة الرمادي على ذلك القدر من الانارة . صفق الركاب من حولي « لم يبق الا ساعة ونصف . ثم نصل بغداد ... »

كان الليل رغم الفرح الاتي حزينا . ففي هذه اللحظة يرفض مجلس الامن طلبا عراقيا للسماح ببيع جزء من نفطه بهدف شراء الغذاء والدواء . وفي هذه اللحظة التي اقترب فيها من المحافظة العراقية التي ظلت صامدة . مايزال الرئيس الامريكي يسعى محموما للابقاء على حالة الحصار الاقتصادي ضد اصوات اخرى ترتفع في عواصم اجنبية عديدة .

كان الليل رغم الفرح الاتي حزينا . انوار الرمادي تغطي مساحات شاسعة من الصحراء . قال جاري عند وقف اطلاق النار كان العراق يغط في الظلام فقد قصفت كل محطات الكهرباء . والماء والمجاري . والجسور . وما ترينه الان من نور هو نتيجة لتصميم العراقيين على تحدي الولايات المتحدة . كلمة « تحدي » التي نطق بها « عبد الرسول » قد تكون مفتاح السياسة العراقية .. او نفسية العراقي من اشور بانيبال الى صدام حسين .

على جدار مواجه (لمقهى توقفت الحافلة) ترتفع صورة بالحجم العادي للرئيس العراقي صدام حسين . لم تكن هي الصورة الوحيدة التي رايتها . في الماضي كانت ظاهرة الصورة تلفت نظري عندما ارى انتشارها وكثرتها . ولكنني بعدما رايت في الخرطوم . وصنعاء . وعمان . وبعد كل ما حصل اصبحت رؤية الصور دليلا على ان العراق مازال يتمسك برئيسه . في عمان وصنعاء والخرطوم للصور دلالة اخرى . فذلك البعيد الذي لم يره بعضهم حتى عبر التلفزيون الا نادرا هو نموذج الرفض للهزيمة . هو الرجل الذي قال لا . في صنعاء قال لي السائق الذي يرافقني : ياسيدتي اذا التقيته قولي له اننا نحن العرب لا نستحق تضحيته وتضحية شعبه .. قولي له ذلك .. قولي له ليغلق ابواب بلاده ويبنيها . قالها لي محمد بلغة صنعانية بسيطة . وكانت شوارع العاصمة صنعاء تغص بالمطرودين من السعودية الذين تجاوز عددهم المليون وذلك لمعاقبة اليمن على موقفه في حرب الخليج .

في الخرطوم نام الالاف امام السفارة العراقية بانتظار دورهم للتبرع بالدم او التطوع للقتال . وعبثا .. عبثا محاولة اقناعهم انه ليس هناك من وسيلة نقل مجهزة طبيا لنقل دمائهم الى العراق .

كانت صور المدن العربية التي تركت ما تزال حية نابضة .. صور لحظات صدق ادرك فيها الانسان العربي ما يدور حوله .. لحظات كان فيها العراق يقصف بالقنابل والصواريخ بينما لا يملك سوى ان يقدم دمه تبرعا وهو يعرف انه لن يصل .. صور طباعته وتوزيعه الاف صور صدام حسين وهو بفعله هذا قد لا يغير مسار المعركة .. صور المظاهرات والرفض .. نعم لاول مرة خرج الشارع العربي على خوفه الذي ساد سنين طويلة .

احاول ان احتسي كاس الشاي الذي قدم لي . فاتذكر نصائح طبيبي في باريس عندما عرف انني قد ازور العراق .. سلمني قائمة من الممنوعات . وقائمة من الادوية « عليك ان تخافي من النقاط الجرائيم » طبيبي الدكتور Samarg كان يقرا تقارير الامم المتحدة جيدا . وقد نبهني الى ضرورة تنقية المياه قبل شربها نتيجة اختلاطها بمياه المجاري . والى عدم تناول الخضر قبل طبخها . والى ضرورة الحرص على شرب ثلاثة لترات من المياه في الظل .

كانت تقارير الامم المتحدة قبل مغادرتي باريس تركز على صحة الاطفال العراقيين . لكن لم يتذكر الامير صدر الدين اغا خان الذي قابلته فيما بعد في فندق الرشيد ان الذين يستحقون اهتمامنا وحزننا هم الرجال الراشدون اي الكبار . في قدرتهم على الرفض . الكبار الذين قالوا لا . الكبار الذين صيغت كل قرارات مجلس الامن والقرارات الصادرة عنه لكبح ارائهم . ورغباتهم . وقدراتهم على الفعل .

كانت اضواء بغداد قد بدات تقترب . لا يبدو امامي اي اثر للحرب ما يذكرني بذلك هو فقط انني ادخل بغداد في حافلة قطعت اكثر من سبعمائة وخمسين كيلومترا في حر الصيف .. في شهر تموز الذي لم يتحمله العراقيون ابدا فابدعوا فيه الثورات .. ثورة تلو ثورة حتى كانت ثورة البعث التي انا الان اعيش بعض ايامها .

بدت بغداد من بعيد كخلية من نخيل متوحش تتحدى ظلمة الصحراء .

بدت بغداد لي وكانها صرخة مواجهة ومجابهة وتحد مع وعي بابعاد الفجيعة . فانا قادمة من باريس حيث هناك عرفت كل ما يفكر به الطرف الاخر .. وعلى الطرف الاخر تركت وقائع تفتقر الى التاكد من صحتها ... على الطرف كانت الاسئلة تكبر وتكبر لكي تتحول الى ماض . وحاضر . ومستقبل .

ينشق الفجر عن منظر مدينة بغداد يسارع ركاب الحافلة لجمع اشيائهم واطفالهم . عجبا الاضواء الكهربائية تشع في صمت الفجر . ها نحن في المرآب العام للحافلات . القي بنظرة على المدينة التي تحملت مائة الف غارة فتبدو لي للوهلة الاولى وكانها تسخر من غزاتها . كل شيء ظاهريا في مكانه ها هو مبنى وزارة الخارجية بهندسته الشرقية المتميزة في الدور الخامس قبل عام وثلاثة اشهر كان يدور حوار بيني وبين الدبلوماسي : والاعلامي الماهر طارق عزيز لم يمض على انعقاد مؤتمر القمة العربي الا ايام حيث استقبلت بغداد « القادة العرب » لترد على التهديدات الاسرائيلية - الامريكية . الازمة قبل المؤتمر [بين الولايات المتحدة وبغداد] وصلت الى الحافة .

كان الحصار الاقتصادي قد بدا قبل مدة وفي يوم ١٩٩٠/٣/٢٠ الغت وزارة الزراعة الامريكية زيارة وفد كان مقررا ان يحضر العراق . هذا الاجراء جاء ليحكم حول رقبة العراق الازمة الاقتصادية الى جانب اجراءات اخرى ياتي على راسها « تخفيض اسعار النفط » وانتاج الكويت والامارات اكثر من الحصة المقررة لها من قبل الاوبك . خرجت من الحوار مع وزير الخارجية يومها بانطباع ان لدى الادارة العراقية ثقة بان الولايات المتحدة ستوجه لها ضربة سواء بوساطة (اسرائيل) او بشكل مباشر الامر الذي دفع المسؤولين العراقيين الى التنديد بالحضور الامريكي في الخليج لاحتمال ان يستخدم ضدهم .

تزاحمت الافكار في راسي وانا اقطع الشوارع المقفرة .. صمت صباحي قاتل في بغداد . ها انذا امام مدخل فندق الرشيد . القي نظرة على يساري : فارى قصر المؤتمرات وقد تحول ركاما . لماذا قصر المؤتمرات ؟ في هذا القصر الذي بني لاستقبال دول عدم الانحياز في قمة كان مقررا ان تعقد في بغداد قبل الحرب العراقية - الايرانية ثم الغيت . اجتمع مؤخرا مؤتمر القمة العربي .. ترى اكان الطيار يريد بقصفه قصر المؤتمرات ان يضرب الرموز التي يعنيها .. ربما ... اخر مرة رايت فيها الرئيس صدام حسين كانت في هذا القصر حين حضر ندوة بمناسبة مرور علم على وفاة الاستاذ ميشيل عفلق . في هذه الندوة شرح لنا جميعا ابعاد المؤامرة الاقتصادية على بلاده . وقال جملتين لن انساهما « فلسطين قادمة » اما الثانية « يا اخوان لقد اعلنوا علينا الحرب » لان الحرب الاقتصادية هي حرب ايضا . اصبح القصر ركاما وان تكون هذه هي الجريمة الوحيدة التي ساصبح شاهدة عليها .

تعرف حراس الفندق علي بسهولة .. ففي هذا الفندق كنت اقيم حين ازور بغداد . وكاي عربي اعامل من قبل الشعب العراقي باعتباري في وطني . احزنني الفندق .. البهو خال الا من عامل الاستقبال .. يرحب بي العامل بحرارة وعندما اساله عن احواله . وعائلته . واهله تـــــزاه يـــردد « الحمد لله » يفاجئني العامل بسؤال عن بعض الصحفيين العرب الذين كانوا يترددون على بغداد قبل الحرب .. احس كان سكينا غرزت في قلبي . خلال اشهر الحصار . وقبل ان تشتعل الحرب . سقط الاعلام العربي كله في هستيريا جماعية . لم يدرك الذين زادوا النار اشتعالا . ووسعوا الهوة انهم يدمرون امة باكملها .

كانت اصوات غامضة في صمت ذلك الصباح تشق صدري وترغمني على الانصات اليها .. تمنيت ان لا يفاجئني القدر باخبار موت الاصدقاء .. والاصحاب واحدا بعد الاخر .. لم اجرؤ وانا التقي بعض المسؤولين العراقيين في الخارج بعد الحرب على السؤال عنه .. كنت اخاف ان ينهوا لدي اي امل في رؤيتهم .. شعرت وانا اتجه الى غرفتي انني لم اترك بغداد ابدا . لبغداد لم تكن لنا مدينة بل هي الوشم العربي الذي لن يتبرا منه احد .. هي دور النشر والثقافة التي تطبع وتطبع نتاج كتابها وكتاب العالم العربي حتى في زمن الحرب .. هي العمق الاستراتيجي لفلسطين ..

بغداد التي كانت تهتز لاي مصيبة عربية وتهب لتدافع عن جراحنا ... يوم زلزال اكادير في المغرب كل من ولدت له طفلة من العراقيين سماها اغادير . وطيلة سنوات حرب تحرير الجزائر كانت بغداد تنهض كل يوم بالمظاهرات . والتعاطف . والشعر رغم قساوة القمع ... يوم حصار دمشق من قبل (اسرائيل) قاتل العراقيون دفاعا عنها .

حين حاصرني صمت الفندق ورماديته .. حين احسست الى اي مدى يبدو عنوان رحلتي مؤلما شعرت بانني اغنية حزينة .. حزينة غادرت شجرة مدينة المنصور قبل مئات السنين وها هي تعود اليها لتتجمع على هوامش الكلمات فتسجل كاي نزيل في فندق اسمها . وتاريخ ميلادها وعنوان سكنها ... لا ان يكون عربي بعدالعدوان الذي تعرض له العراق مجرد زائر فقط .. يجب ان يكون شاهدا ... يجب ان يشهد على فداحة الجريمة □



□ تخطيط خالد النعيمي

■ حميدة نعنع : كاتبة وصحفية عربية سورية مقيمة في باريس

هكذا عن الأهل

في الطبيعة البشرية
حول القيم البغدادية

■ حوار مع الدكتور علي الوردي

(١٧)

علي الوردي

في مساء الاربعاء ٢٨ من شهر تموز الماضي القيت ندوة في منتدى بغداد القى فيها الاستاذ يوسف العاني محاضرة حول « الشخصية البغدادية في المسرح العراقي » . وحصلت بعد انتهاء المحاضرة مناقشة اشترك فيها بعض الاساتذة الحاضرين كان من بينهم الدكتور علي الوردي . وقد وصلتنا رسالة من احد الذين حضروا الندوة وهو ينتقد الوردي على رأيه الذي ابداه في اثناء المناقشة . فقد كان رأي الوردي ان القيم الاجتماعية التي كانت سائدة في بغداد في العهد العثماني لا تلائم الحضارة الحديثة واصبح من الواجب علينا تغييرها . اما رأي المحاضر واكثر الذين اشتركوا في مناقشته فكان بخلاف ذلك . وقد طلبنا من الدكتور الوردي شرح رأيه الذي ابداه في المناقشة . ونحن وان كنا لا نوافق الوردي على بعض آرائه غير اننا ننشرها عملاً بحرية الفكر والانفتاح الديمقراطي .

وفي ما يأتي ننشر ما كتبه الوردي في هذا الشأن :

يقول الوردي :

انتهز هذه الفرصة لكي ابدي تقديري لامانة بغداد على اقامتها لهذه الندوات في منتدى بغداد مرة في كل شهر . والواقع اننا في حاجة لمثل هذه الندوات التي تُناقش فيها بعض مشاكلنا الاجتماعية والثقافية ، ونرجو ان تقتدي المؤسسات الاخرى بامانة بغداد في ذلك .

يؤسفني اني لم استطع ان اوضح رأيي في اثناء المناقشة كما ينبغي لضيق الوقت . وسوف احاول هنا توضيح رأيي بمقدار جهدي .

ومن الجدير بالذكر ان الشيخ جلال الحنفي كان حاضراً في الندوة وابدى رأيه فيها في جريدة « القادسية » في ١٩٩١/٩/٨ ، حيث وقف الى جانب رأي المحاضر وايد القيم البغدادية واشار الى رأيي بالعبارة التالية اذ قال ما نصه :

« ... كما تكلم الدال علي الوردي فاراد ان يجر الناس الى رغيف « البداوة والحضارة » فتصدى له الاستاذ خالد عبدالمنعم بكلمة بارعة لعل استاذنا الوردي اقتنع بها او اوشك ان يقتنع بها » .

يجب ان اذكر هنا بصراحة اني لم اقتنع برأي الاستاذ خالد عبدالمنعم مع احترامي لشخصه فان القضية ليست قضية « رغيف البداوة والحضارة » حسب تعبير الشيخ جلال الحنفي ، بل هي اكثر اهمية من ذلك .

اننا نسير الآن في طريق الحضارة الحديثة . وهو طريق محتوم علينا شئنا او ابينا . ان الحضارة الحديثة مليئة بالمساوىء ولكنها مع ذلك لا محيص عنها ، اذ هي الميدان الذي يحصل فيه الآن تنازع البقاء بين الامم . والويل للامة التي تخفق فيه .

قلت قبل هذا غير مرة ، ولابد ان اعيد القول هنا مرة اخرى ، ان هناك تناقضاً صارخاً بين قيم الحضارة التي نريد السير في طريقها وقيم البداوة التي ورثناها من الماضي . فليس في مقدورنا ان نسير في كلا الطريقين في آن واحد .

يزعم بعض كتابنا ان في مقدورنا ان نأخذ من الحضارة محاسنها ومن البداوة محاسنها ، فنكون بذلك افضل الامم . وهذا رأي قد يصلح في مجال الوعظ الطوباوي الذي اعتاد الناس عليه قديماً ، ولكنه لا يصلح في مجال الدراسة العلمية الحديثة .

ان القيم الاجتماعية ليست كالفاكهة التي يشتريها احدنا من دكان البقال فيختار منها ما يشاء ويترك ما يشاء !

حول القيم البغدادية

لا ننكر ان القيم الاجتماعية التي كانت سائدة في بغداد في العهد العثماني لها جانب حسن اذ هي تمثل النخوة والشهامة والنجدة والتعاون بين ابناء المحلة الواحدة ، غير انها في الوقت نفسه لها جانب سيء اذ هي لا تلائم النظام الحضاري الجديد حيث يكون القانون هو الذي يضبط العلاقات بين الناس بدلا من العرف المحلي ، وتكون الفردية هي التي يجري تقييم الانسان بها بدلا من روابط الجيرة والقرابة وحق الزاد والملح وما اشبه .

ان القيم البغدادية تشبه القيم البدوية من بعض الوجوه ، غير ان المحلة في بغداد حلت محل القبيلة في الصحراء . فالفرد البغدادي يُقدره الناس بمقدار ما يبدي من شجاعة وتضحية في حماية محلته ، وفي الاشتراك في معاركها ، تجاه المحلات الاخرى . وهو كذلك يُقدره الناس بمقدار ما يبدي من جراة او مقدرة على النهب والسطو والغلبة في خارج محلته .

ومن هنا جاء تقدير البغداديين للشقي . فهو في نظرهم بطل المحلة وان كان في نظر القانون مجرما . انه يحمي ابناء محلته تجاه اللصوص بينما هو يحترف اللصوصية خارج محلته . ولست انسى في هذا الصدد شقيا معروفا في اواخر العهد العثماني اسمه « عباس عزيزة » فهو كان جارا لجدي وكان يحمي دار جدي وجميع الدور المجاورة له . فلا يسمح لاحد من اللصوص ان يقرب منها . ولكنه كان في الوقت نفسه لصا مقداما في خارج المحلة ويتحدث الناس عن بطولاته بكل اعجاب .

ويحدثنا المرحوم عبدالكريم العلاف انه شهد في اواخر العهد العثماني مصير شقي من الاشقياء المعروفين في تلك الايام اسمه « عباس الصبع » ، فقد قُتل هذا الشقي بعد معركة له مع الشرطة . واردت الشرطة ان تجعله عبرة لغيره من الاشقياء فربطت جثته بحصان وصار الحصان يسحبها في طرقات بغداد . ويقول العلاف انه رأى الناس يبكون على الشقي القتيل كما رأى جماعة منهم تمشي خلف جثته وهي تطلق هذه الهوسة : « عباس الصبع يا مطيّح التجار » ، وكانت النساء يلطمن ويندبن حول الجثة قائلات « يا اهل الزور اطلعوا ثارت الجيلات » . □

(تتمة الحديث في العدد المقبل)

من الصخرة الى الوادي

شمس وليل

■ فاتح عبدالسلام

مات قبل اسابيع قليلة يوسف ادريس وهو اسم مرموق في دنيا الادب منذ ثلاثين سنة ويزيد . فماذا بقي ؟

ان للانسان موقفا يضعه او يرفعه فاذا مات الانسان عاش الموقف . فمن مات موقفه وهو عائش فما عاش ، ومن عاش موقفه وهو ميت فما مات . ومن كان بين هذا وذلك ينساه الناس سريعا .

قدمه الى القراء اول مرة طه حسين في كتابه القصصي الاول (ارخص ليالي) سنة ١٩٥٤ ولكنه حذف مقدمة طه حسين من الطبعات التالية فما شاء ان يبقى مبتدئا يقدمه الكبار .

وهو موهوب بكتابة القصة القصيرة قل امثاله عربيا وله قراؤه في لغات اخرى . ولكنه لايحب لاخيه مايحب لنفسه فنجده يعلن شتيمته صراحة لنجيب محفوظ عندما نال محفوظ جائزة نوبل مؤمنا بانه احق منه لنيل الجائزة .

قربته جرأته الاجتماعية من الشيوعيين فصار منهم وتقرب من الاخوان المسلمين الذين سجنه ١٩٥٤ نكاية بالمرحوم جمال عبد الناصر . وذهب الى الجزائر ١٩٦١ متطوعا في القتال فكان موقفا استحق عليه نيل وسام الجزائر . وقال كلمة « قومية » حقيقية في التعبير عن انتمائه للامة العربية عندما كان العراق يدفع عن حدود الامة الشرقية خلال ثماني سنوات .

رفض العيش المضمون وغادر مهنة الطب مبكرا واختار اروقة الصحافة والاحزاب واقبية السجون . قال لا لمعاهدة الجلاء ١٩٥٤ فدخل السجن وقال لا لمعاهدة كامب ديفيد فحورب .

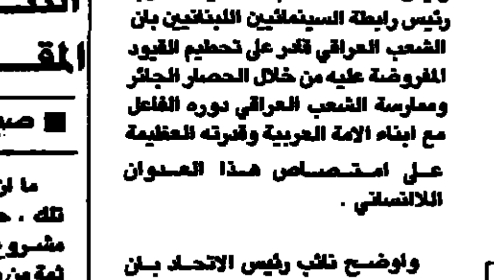
حذرني منه ادباء وصحفيون مصريون في القاهرة ولم يطب لهم ان اتي من العراق كي احاوره واواصل كتابة رسالة جامعية عليا عنه . وقالوا انه لا يستحق الاهتمام لان شخصيته ضعيفة وليس ادبه فهم يعترفون بموهبته القصصية الفذة . وكان لي موعد معه في مكتبه بجريدة الاهرام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم ١٩٨٦/١/٩ وبعد انتظار ساعة شعر سكرتيره ان التاخير قد اختل الموعد فاتصل بالدكتور في منزله وبعد ساعة جاء يوسف ادريس يحمل كتبا له بلغات اخرى وضعها على المنضدة فخبره السكرتير بالموعد المضروب مع الرجل الذي جاء من بغداد ليلتقيه من اجل بحث جامعي يعده في ادبه . فقال يوسف ادريس وانا اسمعه من الباب المفتوح ان ليس هناك موعد له مع احد . فاحرج السكرتير الوديع ولكنني لم اكن محرجا البتة فدخلت الى غرفته وهو واقف وسطرا (؟) له :

لقد حدد بيننا موعد منذ ايام وهذا مثبت لدى السكرتير ايضا واعرف ان الحديث معك لايضيء في شيئا جديدا في ادبك القصصي لانني قرات احاديثك السابقة كلها ولكنها ضرورات تقليدية لاستكمال البحوث الجامعية .

كان ذكيا على الرغم من انك لو رأيته تلك اللحظة لقلت انه رجل قروي اضاع ابنه في المولد السنوي للسيد الحسين بالقاهرة . فعرف انني ارد على تنكره للموعد بصفعة فدعاني فورا الى الجلوس وفتح الحوار وقال لي لم تسألني فانت تعرف عن قصصي كل شيء وضحكنا ضحكة ازالت الكثير الذي كان .

وعندما سقط مع من سقطوا من الادباءالعرب في خطيئة التهجم على العراق وضعت ذلك كله نصب عيني واسفت على ادباء ينحتون في الصخرة اسماءهم بصعوبة خلال ثلاثين سنة ولكنهم يقذفون بالصخرة في لحظة واحدة من اعلى الجبل الى الوادي □

في اختتام اعمال الملتقى القومي بطرابلس



فنانو الامة يطالبون برفع الحصار عن الشعب العراقي

■ طرابلس / اياد البكري

طالب الفنانون العرب المشاركون في الملتقى القومي الاول للفنانين العرب الذي اختتم اعماله في طرابلس يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي بايقاف جميع الممارسات اللاانسانية التي تستهدف تجويع واهانة الشعب العراقي .

ودعا الملتقى في توصياته المجتمع بالتدخل الفوري من اجل رفع الحصار الاقتصادي اللاانساني المفروض على الشعب العراقي .

■ موفد « الجمهورية » ، التقى رؤساء الاتحادات والمنظمات الفنية المشاركين في الملتقى القومي الاول للفنانين العرب بعد اختتام اعمال الملتقى واعلان توصياته للحديث عن توصيتهم برفع الحصار الجائر عن الشعب العراقي .

■ فقد اكد السيد علي مهدي رئيس الوفد السوداني الامين العام لاتحاد الفنانين العرب بان الحصار المفروض على العراق هو استمرار لتعجيز الانسان العربي وتقليل من قدرته على حسم قضاياهم المركزية وعلى قدرته في تجاوز الازمة التي مرت بها الامة العربية . ولقد نبهنا منذ فترة طويلة ضرورة ان يعي العالم خطورة استمرار هذا الحصار على الشعب العراقي الشقيق ونحن مدركون بان الشعب العراقي قادر على الخروج من هذه الازمة قويا اكثر مما كان وتاكيدا لذلك فانه يقوم حاليا بحملة اعمار وبناء واسعة لما دمره الاعداء وانني انادي وادعو كل المخلصين لرفع اصواتهم من اجل رفع الحصار الجائر واتاحة الفرصة للانسان العربي لبحث مشكلاته وحلها حلا يتفق مع افكاره .

واشار الفنان غسان مطر عضو المكتب التنفيذي الامين العام المساعد لاتحاد الفنانين العرب والامين العام لاتحاد الفنانين الفلسطينيين بان موقفنا كان واضحا وصريحا منذ ان اتخذت الولايات المتحدة الامريكية موقفها العدواني من عراقنا البطل هذا الموقف تجسد في بياناتنا وبرقياتنا ودعوتنا الى مواجهة العدوان الامريكي وشجب الجرائم الوحشية ضد شعبنا العراقي البطل ، واننا نرى في هذا العدوان حلقة من الحلقات العدوانية المبيتة ضد من دافع عن شرف الامة العربية في جميع معارك الامة المصيرية .

ودعا الفنان مطر شرفاء العالم كافة الى ان يقفوا مع العراق في محنته ومايتعرض له من حصار التجويع ونهيب بجماهيرنا العربية الشريفة ان تعبر عن موقفها بكل مالديها من شجاعة وجرأة لمساندة شعب العراق الصامد .

■ وقال الفنان الكويتي السيوريي امين عام رابطة الفنانين الليبيين رئيس الملتقى القومي الاول للفنانين العرب ، اننا ضد مبدأ تجويع الشعب العراقي الصامد ونحن نعتقد بانه لاتوجد مبررات لفرض هذا الحصار فقد سقطت جميع المبررات الواهية للاستمرار بفرض الحصار اللاانساني على العراق الشقيق والامة العربية مطالبة بالوقوف وقفة جادة لرفع الحصار واننا على ثقة بان الشعب العراقي اقوى من الهيمنة الامبريالية والصهيونية وهم غير قادرين على تركيع هذا الشعب وارادة الجماهير واننا اكدنا موقفنا من خلال الكلمة الاخيرة للرائد عبدالسلام جلود في حفل افتتاح الملتقى عندما قال : « بان على شعب الكويت ان يتظاهر لرفع الحصار عن شعب العراق الشقيق » .

■ الفنان محمد القباني رئيس رابطة الفنانين الاردنيين ابلغ موفد « الجمهورية » في طرابلس بان الحصار الاقتصادي المفروض على العراق عمل لا انساني ونطالب بشدة برفعه عن اطفال وشيوخ العراق . واننا على ثقة بان العراق الذي وقف وصمد بوجه التحالف المشبوه لن يكون الا شامخا دائما ومعبرا اكيداً عن اصالة الانسان العربي واعتداده بنفسه .

■ بينما اكد الفنان سمير درويش نائب رئيس الاتحاد العام للفنانين العرب رئيس رابطة السينمائيين اللبنانيين بان الشعب العراقي قادر على تحطيم القيود المفروضة عليه من خلال الحصار الجائر وممارسة الشعب العراقي دوره الفاعل مع ابناء الامة العربية وقدرته العظيمة على امتصاص هذا العدوان اللاانساني .

واوضح نائب رئيس الاتحاد بان الفنان العربي في لبنان وقف منذ البداية مع اشقائه في العراق ومطالبته برفع الحصار ورفض تجويعه .

■ الفنان التونسي الطاهر الشريفي رئيس اتحاد السينمائيين التونسيين قال لموفد « الجمهورية » :

ـ المحنة التي يمر بها الشعب العراقي هي محنة الامة العربية باسرها وهي رغم ظواهرها السلبية فهي تحمل الايجابية لانها يقينا حسمت المسافات بين النقلة العربية المنتصرة وبزوغ افق الطموحات العربية وحسمت جانبيا اكبر من هذه المسافة بين ملتحن فيه كامة ومايبنغي ان يكون مصير هذه الامة في اجيالها القادمة . وان هذه المحنة خطت بوعي الشباب والطفولة والامهات في العراق الامثل وكانت هذه الخطوة اهم واجل باعتبارها نصرا اجلاً وليست هزيمة على المستوى الاستراتيجي وهي في المستقبل الكبير رؤيا واضحة تمتد الى جيل او جيلين هو شعور بالالم ولا اقول الاحباط وانما شعور بالوجع ومهما يكن الوجع فان وطأته تختلف بالنسبة للاجيال القادمة وهو قضية الامة ومصيرها واني كفرد من هذه الامة وبالذات من تونس او من المجتمع التونسي انقل مشاعر تونس لاني عشت معه وفي خضم المعركة اذ كان في انفعال دائم في حركته وكان كل مافيه يبعث على الايمان من انها ام المعارك فعلاً باعتبار ان الامة تلد والمعارك اتية ومتواصلة



الفنان غسان مطر

الفنان داود القيسي



محمد القباني

بيان من الملتقى القومي الاول للفنانين العرب / طرابلس

■ تاكيدا لابسط القواعد الانسانية التي تضمن حقوق الانسان الاساسية في كنف القوانين الدولية والمعترف والمعمول بها في المجتمع الدولي .

فان الملتقى القومي الاول للفنانين العرب يطالب بايقاف جميع الممارسات اللاانسانية والتي تستهدف تجويع واهانة الشعب العربي في العراق .

الامر الذي يرفضه كل انسان عربي حر وتطالب المجتمع الدولي التدخل من اجل رفع الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العربي العراقي فوراً .

الفنانون المشاركون في الملتقى القومي العربي الاول للفنانين العرب

طرابلس (١٠) (ايلول) ١٩٩١

الجماهيرية العظمى

الحديث عن النتاج المقبل !!

■ صباح ناهي

ما ان تفتح هذه الجريدة او تلك ، حتى ترى من يتحدث عن مشروع في طريقه الى الاخرين ، ثمة من يروم انجاز لوحة لم يشرع بتخطيطها بعد ، واخر ينوي كتابة قصة قصيرة مازالت تضغط على خياله وتحتاج الى امر لايعرف كيف ومتى يتحقق ، وثالث يستعجل الشهر الفلاني كي تنظم اعماله في قاعة عرض ، واخر يحاول مع كاتب كلمات مازال يستحث الخطى كي تنتهي مرحلة الالهام ليخرج بنص غنائي ، سيسجله هذا المطرب الذي مازال غير متاكد من اختياره للمخرج المقبل ! ، واخر يريد ان تطبع اعماله الكاملة ، وراح يتحدث عنها رغم نقصها الشعري وعدم استكمال مجموعته الاولى حتى ، واخرون واخرون ، لاادري كيف اسر هذا الهاجس الذي يضغط على الكثيرين ممن استهوتهم التصريحات المستقبلية عن مشاريع مقبلة ، دون التحقق والدراية وتقدير حجم ونوع الانجاز ، وقد يقول البعض من حق الانسان ان يعلن عن نفسه ؟ ونقول نعم لاسيما الذين يجدون ان الجمهور ينتظر منهم شيئا ، ولكن ليس بهذه الطريقة المسرفة احيانا في تصدير الانا الى الاخرين من القراء . واجد ان مهمة صانعي الاخبار في الصحف كبيرة في ان يمارسوا دور حارس البوابة في تصفية وتنقية الاخبار ، والا تضيع الجودة ويدعي من يدعي وينشر من ينشر اخبارا قد تكون مضللة للاخرين . □

« حسن افندي » في التلفزيون

« حسن افندي » سهرة تلفزيونية جديدة . انتهى من اخراجها سمير الصائغ . اشترك في تمثيلها الفنانون جعفر السعدي وفارس عجام وحاتم سلمان وعبدعلي اللامي وضياء البياتي وهي من تصوير سهام شاكر □

لقطة من ولد في الرابع من تموز

إرسالية خاصة
ادانة لهزيمة امريكا في فيتنام

■ حفلت الفترة التي اعقبت التدخل الامريكي في فيتنام والهزيمة العسكرية التي منيت بها القوات الامريكية هناك خلال عقد السبعينات : بالعديد من الافلام السينمائية التي شكلت علامة فارقة في ذاكرة تلك الحرب التي تتنكرها المؤسسة الامريكية على مضض : ولنا ان نستذكر ان تلك الافلام قد جسدت ماعرف فيما بعد بـ (موضوعة حرب فيتنام) وفي هذا الصدد يرد الى الذهن مباشرة فيلم « الرؤيا .. الآن » لفرنسيس فورد كوبولا ، وفيلم « صائد الغزلان » للممثل : روبرت دي نيرو : وفي اواخر العقد الثمانيني المنصرم قدم المخرج : اوليفر ستون فيلمين عن فيتنام ، الاول بعنوان « الفصيل » والثاني بعنوان « ولد في الرابع من تموز » من بطولة النجم السينمائي الشهير : توم كروز : وكذلك قدم المخرج : بول وندكسون فيلمه المعنون بـ « ارسالية خاصة » الذي تيسرت لنا فرصة مشاهدته مؤخراً .

ولابد من الاشارة هنا الى ان المخرج : بول وندكسون في فيلمه الاخير قد خرج عما عرف عنه من تنوع في الموضوعات التي يتناولها في افلامه ، وتحدد اهتماماته السينمائية وعدم بروز اسمه في الصناعة السينمائية الهوليودية الا بما يمنحه فرصة للاستمرار في عمله الاخراجي ، وهو في « ارسالية خاصة » لايقدم فيلماً حربياً بالمعنى المتداول والمعروف عن سينما الحرب ، ولايخوض في تفاصيل مهمة عسكرية في احراش ادغال فيتنام كما هو معتاد في الافلام التي تناولت موضوعة حرب فيتنام : وانما يقدم لنا ادانته لتلك الحرب من خلال بناء سينمائي يقترب كثيراً من الابنية الدرامية المتناولة في افلام « الاكشن » حيث السرقة والمطاردات وعمليات القتل : لكنه بالمقابل يضع الحرب الفيتنامية بوصفها خلفية اجتماعية ، لها تأثيراتها السايكولوجية السلبية على ابطاله الذين جمعتهم البطالة التي يعانون منها اثر عودتهم من فيتنام ، وقد حمل كل منهم عاهة ، وعطبا عضويا ، فذاك الزنجي « ميكي » قد فقد حاسة السمع ، في حين فقد زميله احدى عينيه ، اما الاخر فانه يرتكز على ساق من خشب ، بعد ان ترك ساقه هناك في الادغال وبقي « بدوك » يوستيفنسن » مستلبا ، وحيداً ، ليس له من انتماء سوى صديقته « سيبيل شيبرد » التي تعيش على هامش الحياة في غرفة ضيقة .

وقد عمد المخرج ان لاتكون تلك الخلفية الفيتنامية واضحة ، رغم قسوتها وفظاعتها بالنسبة لجنودها الذين خاضوها دون سبب واضح : وانما تركها المخرج ذات صور مشوهة تومض هنا ، وترتعش هناك في ذاكرة تأبى الا ان تسترجع مواقف خسارتها وانهزاميتها ازاء الواقع اليومي المزري الذي تعيشه ، واذا كان اولئك الجنود قد خرجوا من تلك الحرب معطوبين : وبتجسد عذرية : طفولة . فان محركات الواقع الغارق بالجريمة والمخدرات سوف تجهز عليهم ولاتترك لهم اية فرصة في البحث عن طرق النجاة ليثبت لنا الفيلم ان الجنود الذين زجت بهم امريكا في مستنقعات واحراش فيتنام ليسوا سوى اناس هامشيين لوثوا الشرف الامريكي بالوحل الاسيوي وهم ليسوا جديرين بشيء ، ولايستحقون الا الموت بوصفه نهاية حتمية لهم □

■ رضا حلجم



لقطة من فلم الفصيل

■ تعدها : تغريد محمد علي

العدوان في فيلم « لماذا استهدفوا العراق » ؟

■ انتج تلفزيون العراق الفيلم الوثائقي الجديد « لماذا استهدفوا العراق » ؟ اعده محمد فلحي واخرجه فارس مهدي كتب التعليق وقرأه احمد قبلاني .

فارس مهدي

تضمن الفيلم مقدمة عن الدور الحضاري للعراق عبر التاريخ واصراره على مواصلة هذا الدور الريادي رغم مايتعرض له من غزوات وحملات للطامعين عبر التاريخ . ويؤكد الفيلم على الهجمة العدوانية الامريكية الاطلسية الصهيونية على العراق ومسببات هذا العدوان الذي استهدف البنى الحضارية والمدنية والانسانية للعراق موثقاً نتائج العدوان بالمعلومات والارقام . ويخلص الى التاكيد على القدرة العراقية المتجددة لمواصلة البناء والاعمار رغم نيات الحقد ونشر والدمار □

في المكتبات : الشعر في البصرة خلال القرن الرابع الهجري

■ عن سلسلة تراث البصرة العدد « ١١ » صدر للسيدة نهلة محمد حسن كتاب عنوانه « الشعر في البصرة خلال القرن الرابع الهجري » . عنه تقول المؤلفة :

غلاف الكتاب

الشعر والشعراء البصريون الذين درستهم لم يكونوا محط انظار القدماء ولا المحدثين الا من كان مشهوراً منهم كالقاضي التنوخي وابنه المحسن وابن دريد الا ان الاخرين كانوا مغمورين اذا ذكروا تكاد اسماؤهم تكون مجهولة وكان لابد ان يدرس الشعر في البصرة لانها واحدة من الامصار التي كانت لها اهميتها ومكانتها العلمية ولو انها تضاءلت في القرن الرابع الا ان هذا لايعني ان لايدرس شعر البصرة في تلك الحقبة □

حمودي الحارثي « وتطبيع علاقات »

■ « تطبيع علاقات » عنوان السهرة التلفزيونية التي الفها علي زين العابدين ويخرجها الفنان حمودي الحارثي تم الانتهاء من تصويرها مؤخراً ادى ادوارها الفنانون جعفر السعدي وقاسم الملاك (؟) وفي فلسطين وقسمت محمد □

حمودي الحارثي

آخر خبر
صوفيا لورين والقضاء الايطالي

■ اتهم القضاء الايطالي الممثلة صوفيا لورين وزوجها كارلو بونتي لمحاولتهم تهريب ثروة فنية خارج ايطاليا بشكل غير شرعي ، والثروة عبارة عن مجموعة من اللوحات الفنية يبلغ عددها (٢٣٠) لوحة ، مما استوجب مصادرة هذه اللوحات والقاء الحجز عليها ، واخذت القضية تدور من محكمة الى اخرى ومن قاض الى اخر ، الى ان وصلت القضية في خاتمة المطاف الى قاض قرر ان يضع حدا للدعوى التي طال امدها وبعد مراجعة الملف والتقارير والمراجعات اصدر حكم بحق صوفيا لورين وزوجها بالاحتفاظ بالمجموعة على اعتبار انها مجموعة خاصة وانه بامكانهما التصرف باللوحات الفنية بكل حرية . والجدير بالذكر ان اللوحات الفنية التي يملكها الثنائي صوفيا وكارلو تضم لوحات تحمل تواقيع بيكاسو وماتيس وبراك الى جانب غيرهم من كبار الرسامين ، اما قيمة هذه اللوحات فتقدر بـ اكثر من خمسين مليون دولار □



صوفيا لورين

شعوبي ابراهيم وداعا .. الفنان العابد في محراب العطاء

■ يستطيع المدقق والملم بمشكلات البناء النغمي للمقام العراقي ، ان يدرك مقدار الخسارة التي حلت بهذا الفن نتيجة رحيل الفنان شعوبي ابراهيم ، الذي كرس حياته كلها لخدمة هذا المرفق الفني لما اعطاه من مهارة وحذق ومقدرة فلم يكن شعوبي ابراهيم مجرد ترديد للاسلوب العراقي القديم في غناء المقام او ادائه او فهمه ، بل انه على العكس تماما ، كان الفنان الفعال الذي استشرف ما في المقام العراقي من بناء وتلوين وانشاء .

الفنان الراحل شعوبي ابراهيم

عبر اكثر من اربعين عاما ، بقي شعوبي ابراهيم الشاهد الاكثر بروزا في مجال استحضار القيم الفنية للطابع الروحي والبيئي والعاطفي للمقام ، ولقد جمعتني بالفنان الراحل الكثير من عوامل الالتقاء ، واذكر في يوم من الايام ، ونحن في باحة الاذاعة والتلفزيون ، انتحى بي جانبا واخذ يحدثني عن طرائق اصول الغناء للمقام منتقلا من احمد زيدان مرورا بمحمد القبانجي حتى المطرب الشاب حسين اسماعيل الاعظمي ، وهو من اكثر الاصوات الحالية مقدرة وفهما واكتمالا لاصول هذا الفن ، اخذ يتحدث بطلاقة غير عادية كاشفا اسرار هذا الفن عبر هذه العائلة من الاصوات ، معددا صفحات كل واحد من هؤلاء معطيا امثلة تطبيقية عنهم ، وكان في كل ما يتحدث مشددا على الطابع العراقي ، الذي يجب ان يقوى ويشتد في تكثيف روحية التعبير ، وقد اسهب كثيرا في الحديث عن الصفات الادائية عند الفنان يوسف عمر بمقدرة واستاذية نادرة .

ولم يكن شعوبي ابراهيم على فهم وغزارة معلوماته عن المقام العراقي ، قد اهمل جانب المرافقة الالية لطرائق غناء المقامات ، فكان يؤكد على ضرورة احتفاظ الشكل الالي بالطابع الذي عرف عنه ، وهو طابع الي فريد من نوعه لايمكن اعتباره الا صورة حية من صور الابداع الفني في غناء المقام العراقي .

وفي الحديث عن المطربة فريدة ، قال شعوبي ابراهيم ، انها تجيد نوعا من المقامات ، وانها تحاول في غنائها ان تحقق الانسجام الكامل بين القوام المنطقي لتصميمها وروحية ادائها الفني ، وكان شعوبي ابراهيم في الوقت نفسه استاذا ومرشدا لجيل من الفنانين ، تتلمذ على يديه ، حيث كان متقد الحماس ، فياض العطاء ، مبدعا في فهمه لطرق التدريس نشطا في حقول الاعداد النظري .

والف عن المقام كتابا يعتبر مرجعا من مراجع الدراسة والتتبع والاغتناء ، ولاول مرة يلحق هذه الدراسة بنماذج تطبيقية مسجلة على اشرطة (كاسيت) تعين الطالب على فهم الجانب النظري من خلال معالجات عملية صوتية .

ان رحيل هذا الفنان الحق ، يشكل خسارة حقيقية ولكن يدفع الاجيال الاخرى ، التي يهمها ان يكون لها حضورها المشرق في ساحة الفن ، من ان ترى في الفنان شعوبي ابراهيم ، ذلك القبس الذي يضيء حياتهم وحياة الاتين من بعدهم فهو الفنان الذي اهدى لنا عصارة ما يملكه من فن وفهم واصالة □

■ عادل الهاشمي

هكذا اصل الأصل



Editor-in-Chief Saad AL-Bazzaz

■ مدير التحرير : لؤي مجيد حسن ■ محرر الصفحة الاولى : زهير العامري ■ هيأة التحرير : ■ عبد المطلب محمود – ابتسام عبدالله – مرشد الزبيدي – حسن كامل – ندى شوكت – نازك الاعرجي – عالد محمود ناصر (سكرتير التحرير الفني) ■ المراسلون خارج العراق : باريس زينة الرافعي ، اسطنبول : علي الشريفي ، تونس : فتحي البرقاوي ، موسكو : عبدالوهاب خشان ، الرباط : عبدالحكيم نوكيزة ، الجزائر : مرزاقة نابت ، انقرة : علاء العاني ، روما : صلاح البزاز ■ الاخراج الصحفي : سعدون فياض – علي رضا – مأمون سلمان – سناء عبدالمطلب – لؤي رشيد – حميد رشيد – صباح محسن – فاتن الجميلي – عبد الكريم سيفو – الرسامون : جبار مجبل – مؤيد نعمة – احمد امين – كفاح محمود – سمير العاصي – ميسون يوسف – مخلد المختار – صالح رضا ■

■ تصدر عن دار الجماهير للصحافة – جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ ، الوزيرية قرب الجسر الحديدي – هاتف (مؤقت) ٨٨٨٠٢٧٨ – رقم الفاكس ٤١٦١٨٧٥ – رقم التلكس ٣٢٦٢ – الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق – يراجع قسم الاشتراكات – بغداد – الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد ■

طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة – بغداد ■ توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان ■

٨ صفحات — ١٠٠ فلس

« الجمهورية » ترصد انفعالات المتفرجين في مباراة الختام المثيرة
الجمهور ابدع في التعبير عن مشاعره واظهر البعض فنونا في التشجيع

■ بغداد/هدى مالك شبيب :

مع خمسة من زملائي وصلنا الى الملعب قبل موعد المباراة بساعة كاملة بينما وصل المشجعون قبلنا بثلاث او اربع ساعات – كما سمعتهم يقولون – اي منذ انتصاف الشمس في كبد السماء والجمهور ينتظر . لم يكن اللاعبون هم نجوم اللعبة بل كان الجمهور هو الحكم وهو المعلق وهو اللاعب .

المهم بدأت عقارب الساعة تقترب من الخامسة والنصف موعد بدء المباراة وبدأت عيون الجمهور تترقب الساعة بينما رحت اراقب وجوههم واسمع تعليقاتهم ومع صافرة الحكم بدأ العد التنازلي للزمن وخرج كل عن طوره وراح يملأ الجو صراخا وهتافا .

– قبل بدء المباراة بدأت اعمدة الدخان تتصاعد مكونة طبقة بيضاء فوق رؤوسنا وكلما اقترب الزمن من بدء المباراة كلما اتسعت مساحة هذه الدائرة بحيث غطت نصف سماء الملعب ومع نهاية المباراة . والغريب ان الكل كان يبحث عن سيجارة فقد نفدت سجائرهم ونحن مازلنا ننتظر حتى ان بعض الاطفال البائعين راحوا يتمازحون مع الجمهور وينادون ، حب سجائر علك ، بحيث تهافت الجميع عليهم قبل ان يعرفوا انه ملعوب طريف من اولئك الباعة .

وقبل بدء المباراة اغمي على شاب وحمل على نقالة ويظهر ان توتر اعصابه وحماسه فاق حد المعقول وقد ابدى رجال الاسعاف تعاونا رائعا في خدمة المواطنين .

– مشجعو الزوراء تميزوا بحركات راقصة مميزة وتصفيق خاص اثناء التشجيع .

– قادتني الصدفة للجلوس وسط مشجعي نادي القوة الجوية الذين راحوا طيلة المباراة ينعتون لاعبي نادي الزوراء بنعوت غريبة ويصرخون باعلى صوتهم من حناجر غير اعتيادية وخصوصا ذلك المشجع المعروف باسم قندوري فقد كان صوته يصل الى ابعد نقطة في الملعب والذي راح صوته يخفت شيئا فشيئا عند بدء المباراة ويظهر ان (اللغبة) لم تعجبه فقد قال لي ، اكتبي نادي القوة الجوية لم يكن بالمستوى المطلوب – باش عليك – هل هذا مستوى فريق اربعة من لاعبيه يلعبون في المنتخب الوطني ولم يعاود قندوري الحماس الا بعد ان سجل فريق القوة الجوية هدفا في مرمى الزوراء .

□ البعض كان يراهن على كل حركة من حركات اللاعبين وحتى اعلن الحكم ضربة جزاء لفريق القوة الجوية صاح احد المشجعين من يراهن المئة بمئتين . وقد سمعت انهم يراهنون حتى البقية ص؟



تواصل بين الجمهور والمباراة المثيرة

(١٠) آلاف دينار لناديي النجف والشرطة

■ بغداد / واع : منح المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية الوطنية العراقية ناديي النجف والشرطة مبلغ عشرة آلاف دينار لكل منهما ويأتي التكريم انسجاما مع مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين للفرق الاربع الاولى الفائزة في بطولة ام المعارك الخالدة بكرة القدم ويذكر ان الفريقين المذكورين قد خرجا من منافسات البطولة بعد خسارتيهما مباراتين لكل منهما في الادوار التمهيدية التي بدأت في الثاني من الشهر الحالي □

ملعب الشعب ضاق يوم امس بالجمهور .. وحرارة التشجيع الهبت جو المباراة
الزوراء خطف كأس ام المعارك [illegible]

■ بغداد / عبدالجليل موسى

احرز نادي الزوراء كأس بطولة ام المعارك بكرة القدم وفاز بمكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله البالغة (١٥٠) الف دينار بينما جاء نادي القوة الجوية بالمركز الثاني وحصل على هدية سيادته البالغة (١٠٠) الف دينار . وجاء فوز الزوراء اثر تغلبه على نادي القوة الجوية بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد بعد وقت اضافي في المباراة النهائية التي جرت مساء أمس في ملعب الشعب وحضرها السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية وجمهور غفير زاد عدده على الخمسين الف متفرج لم تتسعه مدرجات ملعب الشعب فاضطر بعضهم الى متابعة المباراة وقوفا بينما افترش عدد كبير اخر الارض حول ساحة اللعب . وكان الوقت الاصلي للمباراة التي قادها بنجاح الحكم الدولي صلاح محمد كريم بالتعادل (١ – ١) . سجل هدف الزوراء اللاعب كريم صدام بضربة رأس عندما سدد ليث حسين الكرة بضربة حرة من خارج منطقة الجزاء ارتطمت بالجدار الذي صنعه دفاع القوة الجوية فارتفعت عالية تصدى لها كريم صدام وسددها بضربة رأس الى الشباك من جوار القائم عن يسار الحارس هاشم خميس وذلك في الدقيقة (١٨) . وحقق سعد عبدالحميد التعادل للقوة الجوية في الدقيقة (٣٥) من الشوط الثاني من ضربة جزاء منحها الحكم عندما تعرض اللاعب محمد جاسم الى اعثار من قبل ليث حسين داخل منطقة الجزاء وهو في طريقه الى المرمى . واحدث ليث حسين انعطافا في مجرى اللعب واضعا حدا للنتيجة عندما اضاف هدف الترجيح الثاني بعد دقيقة واحدة من الشوط الاضافي الاول عندما تسلم الكرة مناولة من شاهين عباس وهو خارج منطقة الجزاء هيأها لنفسه بمهارة عالية ثم سددها بقوة لتهز شباك مرمى هاشم خميس عن يمينه .. ولم تمض سوى دقيقة واحدة على هذا الهدف حتى سجل احمد راضي هدف الفوز الثاني عندما انفرد بهاشم خميس الذي تقدم لسد الطريق على احمد غير ان الاخير لعبها بذكاء عالية الى الشباك من فوق الحارس . جرى الشوط الاول هادئا وافتقر الى الحماس والفاعلية بعد ان تكافأ مستوى اداء الفريقين اللذين ابيا هذا الشوط بحذر شديد .. غير ان الاداء تغير في الشوط الثاني الذي شهدت دقائقه حماسا ومثابرة ولعبا هجوميا سريعا من الطرفين . ورغم تفوق القوة الجوية في هذا الشوط الا ان هجماتهم المتواصلة افتقرت الى وجود اللاعب الهداف الذي يحسن انهاء الهجمات بالشكل المطلوب .. بينما اختلف الامر بالنسبة للزوراء الذي امتلك لاعبوه مهارات عالية واحسنوا استغلال الفرص السانحة لهم لذا تميزت هجماتهم بالخطورة والفاعلية . وكان وجود النجم المتألق ليث حسين وادائه المتميز اثره في تغيير النتيجة لصالح فريقه كما لعب حارس المرمى عامر عبدالوهاب دورا كبيرا تمثل في يقظته وتصديه لاكثر من كرة خطرة سددها الفريق الجوي . واجاد ايضا ابراهيم عيد نادر في مهمته كلاعب وسط احسن تمويل مهاجميه بالكرات . وفي فريق القوة الجوية كان راضي شنيشل مبدعا كعادته واجاد ايضا سعد عبدالحميد ومحمد جاسم غير ان الحارس هاشم خميس لم يحالفه التوفيق وتحمل القسط الاكبر من مسؤولية الاهداف الثلاثة وتمثلت نقطة الضعف في الفريق ضعف خط الهجوم عند مواجهة المرمى . وفي نهاية المباراة وزع السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين على الفرق الفائزة والكؤوس بين الفرق واللاعبين كما قدم هدايا تقديرية الى الحكم الدولي صلاح محمد كريم ورئيس فريق القوة الجوية راضي شنيشل وليث حسين هداف البطولة . وكان حكم المباراة قد اشهر البطاقة الصفراء خمس مرات ثلاث منها بوجه لاعبي الزوراء نعيم صدام لخشونته مع ثامر محسن وشاهين عباس لخشونته مع راضي شنيشل ومحمد حسين لسحبه صباح جعير من الخلف .. ومرتين بوجه لاعبي القوة الجوية سمير كاظم لرميه الكرة بعصبية احتجاجا على قرار للحكم وسعد عبدالحميد لخشونته مع باسل جليل □

السيد عدي صدام حسين يسلم كأس البطولة الى احمد راضي

عامر عبدالوهاب يحاول مسك الكرة من امام محمد جاسم ■ تصوير : صباح جاسم

تسهيلات للمستوردين بدون تحويل خارجي

■ بغداد/جبار البيضاني – مريم العطية :

اجازت التعليمات الصادرة عن وزارة التجارة السماح للتجار العراقيين باستيراد المواد الغذائية الاساسية والسيارات الانتاجية موديل ٩٠/١٩٩١ بما يعادل قيمة اجازة الاستيراد .

مصدر في البنك المركزي العراقي اوضح للجمهورية : ان الاختلام تكفي في حالة عدم قيام المستورد بالاستيراد او عدوله عنه بعد التأكد من ان المبالغ المحولة مطابقة للمبالغ التي خرج بها لغرض اخراجها .

واكد المصدر : ان القرار يتضمن عدم الموافقة على قيام المستوردين من اصحاب الحسابات المفتوحة سابقا بالعملات الاجنبية من سحب مبالغ تلك الحسابات لغرض استخدامها في استيراد المواد الغذائية الاساسية بموجب اجازات الاستيراد وبدون تحويل خارجي والممنوحة لهم من الجهات القطاعية والصناعية والتجارية □

بحث واقع توزيع المنتجات النفطية

■ بغداد / الجمهورية :

تنظم شركة توزيع المنتجات النفطية يوم غد ، ندوة لمناقشة دور القطاع الخاص في نشاط توزيع المنتجات النفطية .

واشرت ورقة العمل الخاصة بموضوع الندوة ، ملاحظاتها بشأن تأجير محطات التعبئة باسلوبها وعملها الحالي المتمثل بصعوبة متابعة اداء ومراقبة وكلاء التوزيع .

وتدرس الورقة ، وضع صيغ وحلول عملية كبدائل للوضع الحالي الذي تشهده عملية توزيع المنتجات النفطية من قبل القطاع الخاص ، عن طريق مؤسسات جديدة قادرة ان تلعب دورا فاعلا في توزيع هذه المنتجات لضمان تأمينها بشكل افضل □

زيادة في انتاجية معمل حياكة الكوت

■ واسط / مزهر عسكر جواد :

حقق معمل الحياكة في الكوت زيادة في انتاجه لشهر آب بنسبة ٢٧٪ عن انتاجه لشهر تموز الماضي .

المهندس احمد محمد محمود مدير المعمل ابلغ مراسل الجمهورية في واسط ، بان عدد الملابس الخارجية المحاكة بلغ (١٠٧) الف قطعة ، بينما بلغ عدد الاقمشة الخارجية (٥٣٤) الف متر والاقمشة البرلون (٣٣٣) الف متر والجواريب (١٥٧) الف زوج والفانيلات (٧٠) الف قطعة بينما بلغ انتاج الاقمشة القطنية (٢٥) طنا □

نقص في معدات تنقية المياه

■ بغداد : لهيب عبدالخالق :

ابلغ مصدر مسؤول في مركز حماية البيئة التابع لدائرة الوقاية الصحية في وزارة الصحة مندوبة (الجمهورية) حاجة العراق لمعدات معالجة المياه الثقيلة التي دمر معظمها بفعل القصف المعادي والصفحات اللاحقة من الغدر والخيانة ، محددا محطات مشروع الكرخ والرصافة القديمة والتي لا تعمل بشكل كفء لان نظام الصيانة فيها قد تعطل بفعل العدوان □

امبراطورية الحلاقين

■ هاتف الثلج

قال صاحبي : دخلتُ حانوتَ حلاقي الذي ادخلُ اليهِ كلَّ شهرٍ ، لكن دخولي هذا الشهرَ مختلفٌ تماماً ، فالوجهُ متجهمٌ ، وردُّ السلامِ لم يكن على ما كان عليهِ . ولحظتُ اموراً لم ألحظْها من قبلُ ، وظللتُ اضربُ اخماسا باسداسٍ . فما الذي حصلَ ؟

وخرجَ الذي انهى حلاقتهُ فدفعَ لصاحبي خمسةَ دنانيرَ ، ولم يُعِدْ له بقيةً . فقلتُ : لعله دفعَ عن اثنين . او لعلَّهُ حلقَ وجها او قصَّ شاربا ، او حفَّ وجنةً او غسلَ له شعراً فلكلِّ ذلك عندهم ثمنٌ ... ثم خرجَ الثاني فدفعَ دينارين ، وإذا بالحلاقِ يطالبُهُ بالدينارِ الثالثِ . ما هذا ؟ ذلك يدفعُ خمسةً وهذا يطالبه بثلاثة ...

قلتُ : لعلَّهما ليسا من عملائهِ الدائمينَ . فلأجربْ حظي معهُ ، فانا زبونٌ قديمٌ ودائمٌ . وانتهيتُ فاخرجتُ خمسةً وإن كنتُ احتفظُ بشرطِ الدنانيرِ . فاخذَها وسكتَ . لكنه لحظةَ إنتظاري فاعتقد انني اعرفُ السعرَ الجديدَ . ولانتظرُ البقيةَ . فمدَّ يدا واعاد لي دينارين . فالحلاقةُ للراسِ الواحدِ قد إرتفعتْ الى ثلاثةِ دنانيرَ . ولم يحسبْ انني زبون دائم وكنت ادفع له زيادة ماكان غيري يدفعها وخرجتُ من حانوته اتساءلُ . ما الذي ارتفعَ من اسبابِ الحلاقةِ . لم يرتفعْ سعرُ الكهرباءِ وهم قد إختصروا في استعمالِها ، وحجبوا المعقماتِ والروائحَ . ولم يستعملوا القُطنَ ، واختفتْ الصحفُ والمجلاتُ من منضداتِهم ، وقللوا من غسلِ المناشف .. و.. و.. بل وظلوا ياكلون بسعرِ الدولةِ المخفّضِ .

وعدتُ اتحدثُ مع نفسي . فعنَّ لي ان احسبَ رزقَ هؤلاءِ في اليومِ الواحدِ وفي الشهرِ الواحدِ وفي السنةِ الواحدةِ . لعلّي اتصورُ سعةَ امبراطوريةِ الحلاقين المالية وحدثتني نفسي : لنفترضْ انَّ عددَ مَنْ يحلقُ من الرجالِ في العراقِ هو تسعةُ ملايين كلَّ شهرٍ . فالحلاقون يتعاملون بسبعةٍ وعشرين مليونا . ويتعاملون بثلاثمئةٍ واربعةٍ وعشرين مليونا في السنةِ الواحدةِ . ويتعاملون بثلاثةِ مليارات واربعمئةٍ وعشرين مليونا في خطتِهم ذاتِ العشرِ السنواتِ . إذا لم يُزيدوا اجرتَهم لكلِّ راسٍ في كلِّ ستةِ اشهرٍ من تلك الخطةِ . ولو زدنا إليهم خمسةَ ملايين من النساءِ لظهرَ لنا هولَ هذه الامبراطوريةِ . وسعةُ السيولةِ النقديةِ التي تدخلُ الى جيوبِ هؤلاءِ الحلاقين . فكم سيدخلُ الى كلِّ واحدٍ منهم إذا قدّرنا عددَهم بخمسةِ الافٍ او خمسين الفا . فهل يستطيعُ ايُّ موظفٍ صَغُرَ او كَبُرَ ان يتصورَ عظمَ هذه الامبراطوريةِ ؟..

ثم عاد صاحبي يتساءل : ما هي حجتُهم لو سألناهُم : ما الذي حصل ؟ لقد ضعفَ فنكُم . بدليل الخطوطِ غيرِ المستقيمةِ في رؤوسِ محلوقيكم ، وعدمِ استقامةِ قصِّ شعورهِم بدليلِ سرعةِ ارتفاعِها فانها تبدو شعثةً باقلِّ من نصفِ شهرٍ . ويحسُّ الواحدُ منهم كانهُ لم يَحْلُقْ منذُ شهرين فيعودُ إليهم باقلِّ من شهرٍ . والادهى من كلِّ ذلك بل والاخطرُ انَّ كثيرا من الحلاقين يساهمون – واحيانا بلا وعي – في انتشارِ ظاهرةٍ قذرةٍ ومقززةٍ وهي حلاقةُ (البريكية) . تلك التسريحاتُ المستوردةُ من الغربِ والتي لا تمت بصلةٍ الى عاداتنا وتقاليدِنا وحضارتنا بشكلٍ مطلقٍ وقد إرتبطتْ هذه التسريحاتُ بالانحلالِ القيمِيِّ والاخلاقيِّ لزمرةٍ من الصبيانِ الخارجين عن الاعرافِ الاجتماعية . وقد شجعتهم انتم الحلاقين هذه الظاهرةَ وانشغلتُم بها ..

حتى ضَعُفَ اهتمامُكم بالنواحي الصحيةِ الاخرى . وفي وضعِ النفاياتِ في اوانيها وفي استعمالِكم المعقماتِ ... فكيفَ سنواجهُ هذه الامبراطوريةَ ؟ لو أتيحتْ لحلاقيها الحريةُ في رفعِ الاسعارِ مرةً اخرى ؟ فانهم سيسطون على نصفِ ما يردُ لكلِّ اسرةٍ من مالٍ . ولاحتاجوا الى محاسبين ومدققين قانونيين . ولفتحوا بنوكا كبيرةً . ولحُظيَ ابناؤهم بما لم يحققْه ابناءُ كلِّ الموسرين ، واصحابِ المصانعِ والتجارِ . كلُّ ذلك بلا راسِ مالٍ . فهم يحصلون على كلِّ شيءٍ دونَ ان يخسروا ايَّ شيءٍ . ولم يَعُدْ الناسُ يلقبونهم بلقبِهم الازلي ، الحلاقُ الثرثارُ ، اذ لم تسمعْ منهم كلمةً او كلمتين خلالَ ساعتين او اكثرَ من انتظارِك في حوانيتهم . فانهم اصبحوا يزنُون كلامَهم بالذهبِ او باغلى من الذهبِ . فالسكوتُ عندهم من ذهبٍ .. نعم ، من ذهبٍ . لأنَّ الكلامَ مع عملائِهم تنازلٌ منهم إلى الادنى □

المصرف الاشتراكي في طور التأسيس

■ بغداد : الجمهورية : علمت (الجمهورية) من مصادر مطلعة في وزارة المالية ، ان خطوات عملية اتخذت من اجل تهيئة الملاك الوظيفي والمصرفي للمصرف الاشتراكي ، واصدار التعليمات الخاصة بشروط التسليف وتعليمات اخرى من المؤمل صدورها قريبا . مندوب (الجمهورية) شاهد عددا من المواطنين يقفون امام مبنى المصرف الاشتراكي الذي اتخذ من بناية وزارة العمل والشؤون الاجتماعية سابقا مقرا له . عدد من المواطنين الذين التقاهم مندوب (الجمهورية) تساءل عن الوقت الذي سيباشر المصرف اعماله بغية استفادتهم من قرارات مجلس قيادة الثورة واخرها القرار الصادر في (١٩٩١/٨/٢٢) الذي تضمن قيام المصرف الاشتراكي بتسليف كل من يتزوج ارملة مبلغا قدره (٧) الاف دينار □

٦ مليارات دولار قرض دولي للهند

■ نيودلهي/انصات الجمهورية : قال البنك الدولي أن الهند تحتاج لمزيد من المساعدة الدولية لمساعدتها على التغلب على اثار اجراءات التقشف التي اتخذتها . ويعقد اجتماع للدول المتبرعة بالمساعدة للهند في الاسبوع القادم في باريس . وقد دعا رئيس الاجتماع اتالو كاريس الى تعهدات باكثر من ستة الاف مليون دولار لمساعدة الهند على اجتياز ازمة ميزان المدفوعات وازمة الديون الخارجية التي تواجهها . وقال مراسل الاذاعة البريطانية في واشنطن ، ان اسوأ ازمة مالية تواجهها الهند منذ الاستقلال قد نجمت عن فقدان تجارتها . وفي احدى المراحل من هذه السنة لم يكن لدى الهند من العملة الاجنبية الا مايكفي لتغطية استيرادات شهر واحد . وقد قامت بشحن كميات من رصيدها من الذهب الى الخارج لايداعها في مصارف غربية كضمانة للحصول على القروض . ولكن الحكومة الجديدة برئاسة ناراسيمهاراو تحركت بسرعة بناء على نصيحة البنك الدولي للخروج من ازمتها . وقد خفضت قيمة الروبية بنسبة ٢٣٪ مقابل الدولار الامريكي واتخذت مايمكن وصفه بالثورة الاقتصادية باعلان انهاء احتكارات الدولة في ميادين رئيسية والتخفيف من القيود الحكومية على التجارة والتحرك باتجاه سوق اكثر انفتاحا واقل قيوداً . وهذا يعني ان الشركات الدولية الكبرى التي منعتها سياسة الحماية الحكومية من الدخول الى اسواق الهند اصبحت تتطلع الآن للدخول اليها . ويلاحظ ان اجراءات الحكومة هذه ستلقى القبول لدى البلدان الصناعية في اجتماع الدول المقرضة للهند في الاسبوع القادم . وحسب رئيس الاجتماع اتالو كاريس الذي قال ، ان هذه الاجراءات يتوقع ان تعطي الدول المتبرعة الثقة والراحة التي بدونها لايمكن للاقتصاد ان يتطور □

فشل اجتماعات باريس حول قبرص

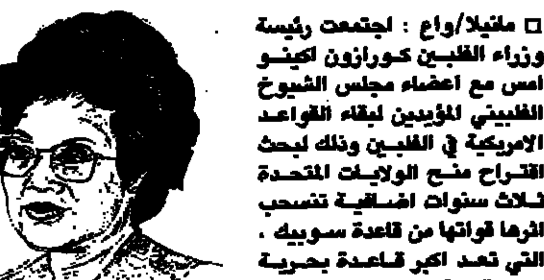


يلماز

■ باريس/انصات الجمهورية : فشلت اليونان وتركيا في التوصل الى اتفاقية تتعلق بعقد مؤتمر السلام الذي دعت اليه الامم المتحدة لمناقشة المشكلة القبرصية . رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز قال اثناء اجتماعه في باريس مع نظيره اليوناني ميتسوتاكيس (ان الخلاف حول قبرص اكبر مما كان متوقعا) .

واضاف المسؤول التركي ان الاجتماع الرباعي المرتقب عقده اواخر هذا الشهر لايبدو ممكنا . وكان مقررا ان يضم الاجتماع اليونان وتركيا وممثلي المجموعتين القبرصيتين التركية واليونانية . اما رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس فقد اكد على ضرورة اتفاق البلدين فعليا على جميع النقاط المعلقة حول مستقبل جزيرة قبرص وذلك قبل عقد مؤتمر السلام المرتقب □

اكينو بحثت ابقاء القواعد الامريكية



اكينو

□ مانيلا/واع : اجتمعت رئيسة وزراء الفلبين كورازون اكينو امس مع اعضاء مجلس الشيوخ الفلبيني المؤيدين لبقاء القواعد الامريكية في الفلبين وذلك لبحث اقتراح منح الولايات المتحدة ثلاث سنوات اضافية تنسحب اثرها قواتها من قاعدة سوبيك ، التي تعد اكبر قاعدة بحرية امريكية في اسيا .

ومن المتوقع ان يرفض مجلس الشيوخ الفلبيني يوم الاثنين المقبل المعاهدة التي وقعت عليها حكومتا البلدين اب الماضي والتي تسمح للولايات المتحدة البقاء في تلك القواعد عشر سنوات اضافية . ومن ناحية اخرى قالت مصادر الخارجية الامريكية انها ستبدأ بسحب العسكريين المتبقين في الجزيرة والبالغ عددهم ثمانين الف جندي . كما ستزال قاعدة سوبيك فور رفض مجلس الشيوخ الفلبيني اقرار المعاهدة رسميا □

تخويل المحافظين وضع اليد على الساحبات والجرارات المستخدمة لأغراض غير زراعية

■ بغداد/فلجحة كاظم : اعلنت وزارة الزراعة والري ان الخطة الزراعية للموسم الشتوي القادم تركت الحرية للفلاح والمزارع في اختيار المحاصيل التي يزرعها شرط ان يقوم باستثمار كامل المساحات الزراعية .

السيد عبدالستار سلمان الوكيل الاقدم لوزارة الزراعة اوضح لمندوبة « الجمهورية » ، استغلال الاراضي المستصلحة حيث يتمكن الفلاح بموجب التحديدات الجديدة من زراعة (١٥) دونما حسب رغبته ، ومابقي من المساحة تتم زراعتها بالحبوب الستراتيجية كالحنطة والشعير حسب نوع الارض وكمية مياه الري .

وقال ، ان اجهزة الوزارة تتابع تنفيذ مفردات خطة الموسم الشتوي المقبل ، حيث ستتم محاسبة المخالفين وفق القوانين السائدة وقرارات مجلس قيادة الثورة الخاصة بمصادرة الاراضي الزراعية التي لم تستثمر من قبل اصحابها ، وتضمين ضعف قيمة الانتاج لاصحاب الملكيات الذين لم يزرعوا اراضيهم .

وبين ، ان الخطة اكدت ضرورة الاهتمام بالعمليات الزراعية العلمية وتوخي الدقة في الاساليب العلمية لزراعة الاراضي بانواع المحاصيل وبما يتناسب وطبيعة الارض ودرجة خصوبتها .

واضاف ، ان السادة المحافظين خولوا صلاحية وضع اليد على الساحبات والجرارات المستخدمة لاغراض غير زراعية لزجها في عمليات الحراثة التي تبدأ في منتصف الشهر الجاري .

واشار الى تخصيص عشرة ملايين دينار لكري وتطهير المبازل والجداول في عموم العراق لتهيئتها لاستيعاب المياه اللازمة للحملة واعطاء الاولوية للمشاريع الزراعية المستصلحة والمروية .

ودعا الفلاحين والمستثمرين الى الامتناع عن استخدام الاراضي الزراعية لغير الانتاج الزراعي لاسيما موضوع « الجلير » .. مؤكدا ان عقوبات رادعة ستتخذ بحقهم وفق قانون حماية الانتاج الزراعي .

مصدر في وزارة النفط اوضح لـ (الجمهورية) ان الوزارة وضعت الية عمل جديدة لتوزيع المنتجات النفطية على الفلاحين لاسيما الدهون بطريقة تؤمن احتياجاتهم وبشكل مرن عبر منافذ التسويق في الاقضية والنواحي ..

واشار الى ان الوزارة وبالتنسيق مع وزارة الزراعة والري ستقوم بتوزيع بطاقات الدهون على اصحاب المضخات الزراعية لتأمين احتياجاتهم بهدف انجاح الحملة الزراعية .

وزارة الصناعة والمعادن اكدت من جانبها استعدادها لتوفير الاغطية البلاستيكية للزراعة المحمية فضلاً عن تأمين احتياجات الفلاحين والمزارعين من الاسمدة الكيمياوية وفق التوقيتات الزراعية المحددة لاسيما بعد ان قامت وزارة الزراعة بالغاء دور وكلاء الاسمدة .

مصدر في الوزارة اوضح ان الملاكات الفنية والهندسية تعمل حاليا على تأمين قطع الغيار والادوات الاحتياطية للآليات الزراعية من خلال البدائل المحلية والمواد المتوفرة في السوق المحلية لسد النقص الشديد الحاصل في قطع الغيار لاسيما مكائن الحراثة □





استخدام الجرارات الزراعية لاستثمار المساحات الزراعية

اخلاق اليانكي

اعترفت القيادة العسكرية الامريكية امس ان مئات الجنود العراقيين قد دفنوا وهم احياء . وبررت المصادر العسكرية الامريكية هذا الفعل الآثم بانه جاء بسبب المقاومة العنيفة والشديدة التي ابداها هؤلاء الجنود في مقاتلة القوات الامريكية في اليوم الاول للقتال .

ان هذا الخبر يدفع الآثمين الامريكان بجرم مشهود اخر . ويدحض الاكذوبة التي اشاعوها عن خوض (حرب نظيفة) ضد العراق ، واذ يقشعر البدن مما نقراه ونسمع فان الجرائم التي ارتكبت في اي ما ارض واي زمان لتتوارى اليوم امام هذه الجريمة التي تعكس صغر نفوس مرتكبيها من الحثالة التي جيء بهم من افاق الدنيا ليقاتلوا العراق فيفرغوا الحقد الاصفر على كل ما يمثله العراق من رجولة وشجاعة وقيم عليا .

فقد عكست المعركة بين العراق والآثمين نموذجين للقيم ، احدهما يمثله هذا الامريكي البشع بكل ملجاء به من انحطاط ووضاعة وحقد والثاني يمثله العراق بكل ما يرمز اليه من تحضر وبسالة وخلق راق . اهذه هي الحرب النظيفة التي تحدث عنها الامريكان ؟

اهذا ما يدعو اليه النظام العالمي الجديد ؟ ابهذه الوضاعة يغطون عارهم ؟

فلنحفظ في الذاكرة هذه الجريمة الآثمة ولنلعن هذا الامريكي البشع جيلا بعد جيل □

« الجمهورية »

ملفات الجرائم [illegible]

■ عمان/من عبدالستار ناصر

تحت خيمة المسؤولية التاريخية والاخلاقية ، اصدرت جريدة ، صوت الامة ، التي ماتزال مركزها الرئيس في لندن ، وتوزع في عمان ، عددا خاصا عن ، العراق ، تضمن مرافعات اساتذة القانون الدولي للتعويض للعراق من امريكا وحلفائها ، وجاء في الملف رقم (١) ماتفعله محكمة العدل الدولية وملف وزير العدل الامريكي السابق ، رامزي كلارك ، حول جرائم امريكا . وهو الملف – القضية المرفوع امام المحاكم الكبرى في الولايات المتحدة ، كذلك ملف البرفسور الخطير ، تريكود ، كبير محامي فرنسا ومكتبه عن الحروب ، اللاشرعية ، والذي رفعه امام المحاكم الفرنسية ضد الدول الاوربية المشتركة في العدوان .

ومن الامور المهمة التي انفردت بها ، صوت الامة ، هي نشرها باللغتين العربية والانكليزية ذاك النداء الموجه الى ضمير العالم والانسانية تطالب فيه ببذل الجهود كلها من اجل اعادة الحياة الى هذا الجزء المهم من الوطن العربي الكبير ، كما نشرت على الصفحة (١٦) وتحت عنوان (الرئيس صدام يقود عمليات الاعمار الجبارة) بقلم المشرف العام المسؤول البروفسور الدكتور ابراهيم الشريقي ، والموضوع يتحدث عن اعادة بناء العراق بجهود الشعب والجيش ، جاء فيه قول الدكتور الشريقي :

لقد كنت واثقا من قدرة الشعب العراقي على الصمود وكنت متأكدا من ان شعبا بهذه العزيمة والثقة بالنفس والايمان برسالته التاريخية هو شعب غير قابل للانذار وغير قابل للترويض او الاستسلام لقوى الطغيان واتباعها الظلاميين . واكثر من ذلك فقد كنت متأكدا ان شعبا يقوده صدام حسين هو شعب متميز استطاع ان يعزز قيادة متميزة خلاقة قادرة على تحقيق اهداف الجماهير مهما كانت فداحة التضحيات المقدمة لتحقيق هذه الاهداف . حقا ان الشعب العراقي البطل ، شعب صامد بوجه التهديد الامريكي المتواصل عليه ولن يرضخ مهما حصل من تهديد اجرامي لادارة (بوش) وحليفها جون ميجر فهو لديه مايكفيه للصمود ، لان ارض العراق غنية .

كما تضمن العدد الخاص قراءة في كلمات الرئيس القائد صدام حسين تحت عنوان كبير باللون الازرق ، الازدواجية السياسية ، صفة ملازمة لانتفاضة الغرب ، وقصيدة عن القائد صدام حسين كتبها الشاعر (محمد عبده فرحات) جاء فيها :

ايه صدام ، انت مولد فجر
والخفافيش لاتحب التهارا

ايه صدام ، انت كلك عطاء
والمرابي يرى العطاء خسارا

كما نشرت الجريدة في هذا العدد المتميز الكثير من الصور التي تكشف حقد الصهاينة والامريكان على بلد الحضارات ، وسيما الصور التي تحكي مأساة ملجأ العامرية ومعمل حليب الاطفال وغيرهما من صور الحقد الشرس الذي رآه وعرفه الناس في كل مكان من خارطة العالم .

اما اخطر ماحلق به العدد ، فهو تلك (المقابلة) مع الجنرال البشع (شوارزكوف) التي يعترف بها : ((ان قوات التحالف حاربت من اجل اسرائيل ، وان الحرب التي خاضها رجالنا في منطقة الخليج ضد صدام حسين كانت من اجل اسرائيل ، وقد عملنا على تحطيم عدوكم ، العدو الرئيسي لاسرائيل في المنطقة)) ..

وقدم قسم الدراسات والمعلومات في جريدة ، صوت الامة ، دراسة مهمة تحت عنوان (العراق ، الرقم الاصعب في معادلة الامن الخليجي) قالت الدراسة اشياء كثيرة عن عوامل الصمود العراقي في الحرب ومابعدها كما تحدثت عن البناء العلمي والتكنلوجي بعد اعوام قادمة . اما اهم الفقرات في هذه الدراسة فكان عن (البناء النفسي) للشخصية العراقية بعد حرب الخليج .

لقد كان العدد هدية صادقة وجميلة إلى العالم ، والى العراق بوجه خاص ، وقد قام الوفد العراقي لاجتماعات المكتب الدائم لاتحاد الكتاب العرب بتوزيع الجريدة على كافة الوفود والشخصيات الادبية والسياسية المعروفة □



العدوان نال من الطفولة البريئة